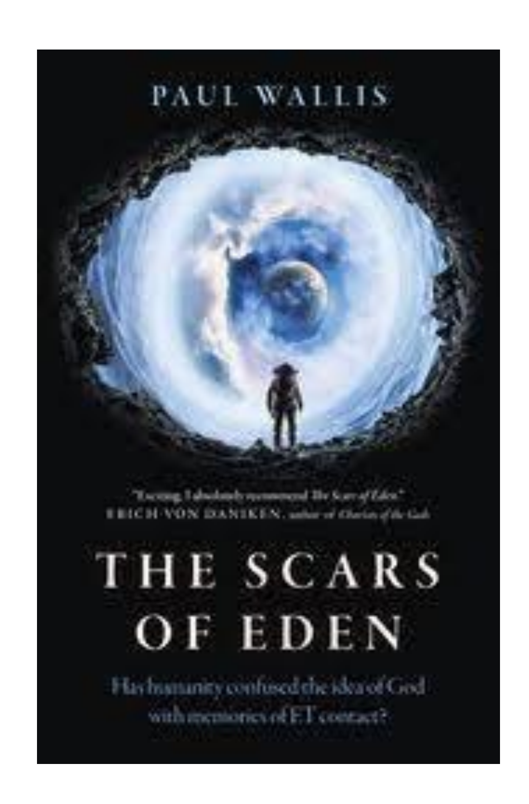


ما يقوله الناس عن

ندوب عدن

ليس هناك شك على الإطلاق. كوكبنا زاره مخلوقات فضائية في الماضي البعيد. يناقش بول واليس مجموعة متنوعة من وجهات النظر حول [مسألة] المخلوقات الفضائية. مشوق. أوصي بالتأكيد كتاب ندوب عدن.

اريك فون دانيكن

تجلب أعمال بول واليس غير العادية في التحقيق الكثير من التواضع والبصيرة لأحدى أكثر مجالات التحقيق تلوثًا ، علم الأطباق الطائرة في القرن الحادي والعشرين. سيعترف التاريخ بأعمال بول المهمة كأساس متين لفهم أصول البشرية.

جايمي وأسباسيا ليوناردير

كتاب رائع! يجب أن يقرأه جميع أولئك الذين يبحثون عن إجابات! يثبت بول مرة أخرى أن الحضارات الإنسانية زارتها مخلوقات فضائية وتأثرت بها منذ بداية زوار النجوم.

ماثيو لاكروا

ندوب عدن

هل خلطت الإنسانية بين فكرة الله وذكريات التواصل مع المخلوقات الفضائية ؟

بول واليس

المحتويات

شكرًا للفريق بأكمله في John Hunt Publishing على عملكم المذهل واستثماركم الجريء في كتاب ندوب عدن و والكتاب السابق الهروب من عدن. إلى إريك فون دانيكن ، رامون زورشر ، جورج نوري ، شون ستون ، مكسيم ماكوف ، ريتشارد دولان ، ماثيو لاكروا ، آلان ستيفلمان ، خوان بيريز ، جايمي وأسباسيا ليوناردير ، كيفن شيبرد ، إتينوزا إيواميد ، جيف أورو ، كانديد روز ، ستيفن وإيفان سترونج ، جوشوا ، أودري ، وباربرا لامب ؛ شكرًا جزيلاً على محادثاتنا العديدة ، على الهواء مباشرة وخارجها. أنا مدين لكم لتشجيعكم وتعاونكم. كما أنني أقدر تقديرا عميقا الرجال والنساء الشجعان الذين يتصلون بي كل أسبوع بتجاربهم الشخصية ولقاءاتهم. أنتم تعطوني الشجاعة للرحلة.

وتشجيع عائلتي (روث) و (إيفي) و (بن) و (كايلب) الذين أحبهم أكثر من أي شيء آخر. لقد كان هذا الكتاب في نواح كثيرة جهدًا عائليًا. حبّي وشكري! بفضل والدي رودني وبريندا الذين قدموني لأول مرة إلى هذا الموضوع وإلى أخي مارك الذي تحمس لي على طول الطريق. إمتناني لـ (كوفي) و (بايشين) والداي في القانون اللذان أظهرا لي تقاطع رواية الأجداد وتاريخ عائلتنا. شكر خاص لأنطوني باريت ، الباحث الخارق للطبيعة ومؤسس تلفزيون النوع الخامس على صداقته وتعاونه. تقديري العميق وشكري لصديقي ، وكاتب الدعاية ،قارفن) ديفيز إن تعاطفه وشجاعته في نفس مجال الدراسة لا يضاهيهما شيء.

من   أجل خصوصية الناس ، قمت بتعديل بعض التفاصيل لجعل أي إشارات مجهولة إلى تجارب شخصية ليست بالفعل في المجال العام. شكرًا لسماحك لي بفعل ذلك. أكرس هذا الكتاب لجميع أولئك الذين حملوا قصص الاتصال في صمت شجاع ، بسبب المحرمات التي تحيط بهذا الموضوع. وإنني أحييكم وأتطلع معكم إلى اليوم الذي يصبح فيه عالمنا أكثر استعدادا لتكريم الذين تختبر خبراتهم فهمنا وتغيره.

المقدمة والفصل الأول

ماذا حدث لـ (بول)؟

باث ، إنجلترا – 1985

أعرف معنى أن تكون نائمًا وأعرف معنى أن تكون مستيقظًا. الآن ، أنا مستيقظة تمامًا. أنا أعرف بالضبط أين أنا وأستطيع أن أرى بوضوح ما هو الوقت. إنها الثانية صباحا. توهج ضوء الشارع في الخارج ، و نافذة مفتوحة مع الستائر المسحوبة إلى الوراء يعني أن كل شيء في غرفتي مضاء بوضوح. أنا فقط لا أستطيعُ تَوضيح ما أَراه.

أعيش وحدي في شقة بالطابق العلوي في قرية صغيرة على مشارف (باث) كوني بمفردي في شقتي لم يقلقني أو يوترني أبدًا. أنا لست شخصا من طبعي الخوف. أنا أحب استقلاليتي. في الواقع ، في هذا الوقت من الليل ، عادة ما أكون في الخارج بمفردي ، أستكشف التلال المظلمة ، والمساحات المفتوحة الجميلة لنادي باث للجولف ، أتنفس بعمق هواء منتصف الليل الرطب. عادة ما أعود إلى المنزل حوالي الساعة 1:30 صباحًا لتناول مشروب ليلي دافئ ، وأصعد أخيرًا إلى السرير حوالي الساعة 2 صباحًا. هذا روتيني. الخروج وحدي في منتصف الليل لا يقلقني على الإطلاق. - لماذا اقلق؟ أنا في العشرين من عمري. وغير قابل للتدمير.

من   أجل نوم هانئ ، أترك ستائري مفتوحة النافذة مفتوحة جزئيا للسماح بتدفق جيد للهواء النقي. بفضل ضوء الشارع في وضع جيد ، يتخلل ضوء ناعم النافذة المفتوحة دائمًا لغرفة نومي. ولكن الليلة ، في الوهج البرتقالي الدافئ شيء ما يتحرك ، وأنا لا أفهم ما أراه.

أستطيع أن أرى خمسة أشياء فقط خلف نهاية سريري المزدوج. يقفون جنبًا إلى جنب بين سفح سريري والنافذة المفتوحة جزئيا. الأجسام قصيرة ، رمادية ، شبه شفافة ، وتتحرك بما يكفي لتظهر لي أنهم على قيد الحياة. انهم ليسوا بشرا.

مع العلم أن صوتي سيخيب أملي ، أهمس لهم. "باسم يسوع ، اخرج !!"

أنا في العشرين من عمري ، لكنني سحبت أغطية السرير فوقي مثل طفل في الثانية من عمره وأنا أرتجف مثل الورقة. فجأة ، وأصبحت قابل للتدمير. أنا مذعور.

كانبيرا، استراليا - 2022

لقد تعريت للتو للاستحمام عندما ذعرتني نغمات سكايب على الدرج وأنا متلحف بمنشفة الحمام. ليس لدي وقت للمقاطعة الآن. سأكون على الهواء في غضون دقائق وأريد أن أكون مستعدًا. لماذا تأتي المكالمة الآن ، عندما لا يكون موعد المقابلة قبل نصف ساعة أخرى ؟ وأنا اتقطر ماءًا ومقطوع النفس ، رددت على الهاتف.

"ينضم إلينا مباشرة من كانبيرا ، أستراليا بول أنتوني واليس ، باحث الأساطير العالمية ومؤلف الكتاب الجديد المثير للجدل الهروب من عدن. (بول)، مرحبًا بك في المنطقة 51. كيف حالك اليوم؟

أبذل قصارى جهدي لإبطاء تنفسي ومحاولة أن أبدو سلسًا وجامعًا ، "شكرًا ، تيم وجاي. إنه لأمر رائع أن أكون معكم اليوم. أنا... كنت أفكر أننا ستتحدث في غضون نصف ساعة!"

"نعم" ، يضحكون. "لقد أدى تغيير الساعات إلى ارباك الجميع! لذا ، بول ، كتابكَ يُثيرُ تماماً عُش ّ الدبابير في النقاش. ولكن قبل سنتين كنت قسيساً منتظماً في عملك في الكنيسة. في الحقيقة ، أنت كُنْتَ كبير رجال الكنيسة – رئيس شماس! ما الذي جعلك تتورط في الأساطير العالمية والفضائيين القدماء ؟"

أجلس في نهاية سريري ، ملفوفة في منشفتي ، وأشكر نجومي المحظوظين أن هذه المقابلة صوتية فقط. سوف ندخل بسرعة إلى منطقة عميقة وكل ملاحظاتي تنتظرني في الغرفة الأخرى. هل يمكنني الاستمرار في المقابلة لمدة ساعتين دون ملاحظاتي ؟ هل عقلي الذي في منتصف العمر قادر على مستوى التحدي ؟ أشعر أنني كنت أتخبط أكثر في كلماتي مؤخرًا ، وأبدأ جملة ثم أضطر إلى العمل بجد لجعلها متماسكة حتى النهاية. (أعتقد أن ثلاثة أطفال ونوم غير كافٍ يمكنه فعل ذلك بك). أنا حقا لا أريد الذاكرة الضبابية أن تخذل موضوعي وأشعر بالضعف وانا جالس في منشفتي دون دفتر ملاحظاتي. لكنها ليست المرة الأولى التي يتم سؤالي فيها ، والأمر كله يتعلق برحلتي الخاصة. إنها عن سلسلة من الاكتشافات التي قلبت حياتي المهنية ، وضعت سمعتي على المحك وغيرت اتجاه حياتي بالكامل. إنها قصتي. أستطيع ببساطة أن أقول ذلك. وهكذا نبدأ.

نضحك حول كيف أن إصابة لعبة طبق طائر في نهاية المطاف وضعتني لأسابيع متواصلة ومنحتني الوقت للدخول في دراسة ما بينما كنت محبوسًا في كابينة قفص الشحن في نهاية مدخل البيت في الخارج. نتحدث عن كيف كنت أنتظر لسنوات لأبحث في بعض المشاكل المنطقية والأخلاقية في القصص المألوفة للبدايات التي يمكن العثور عليها في كتاب سفر التكوين. أي شخص قرأ تلك القصص سيعرف نوع الأشياء التي أعنيها. لذلك ، أجري من خلال الأدلة في قصة سفر التكوين التي تشير إلى رواية أقدم مخفية على مرأى من الجميع داخل النص.

بعد ذلك ، أشرح ل تيم وجاي مشاكل الترجمة لكلمات رئيسية مختلفة وابين أن كلمة الكتاب المقدس غالبًا ما تترجم إلى "الله" ولكن من الأفضل حقًا ترجمتها إلى "الأقوياء ". سأشرح ،

"بمجرد أن تجعل تلك الترجمة تتحول القصص المألوفة في سفر التكوين بسرعة وتكشف حقيقتها. إنها الشكل الموجز لمجموعة أقدم من القصص – روايات بلاد ما بين النهرين للسومريين القدماء والبابليين والأكديين والآشوريين.

وتلك القصص ليست عن الله. إنهم حول أسلافنا البعيدين الذين يصطدمون بالزوار من كوكب آخر – أهل السماء – الزوار من خارج الأرض الذين جاءوا واستعمروا كوكبنا وتدخلوا في تطورنا لجعلنا قوة عاملة أكثر فائدة ".

أنا أرتجف الآن تحت برودة المكيف الهوائي ، بعد أن جلست تحت فتحة التهوية. أحاول تثبيت صوتي من خلال التحدث بصوت أعلى. لا أريد أن أصادف كل القلق والتوتر بينما في الواقع أنا ببساطة أدخل في صدمة حرارية.

"بول ، بعد ألفي عام من المسيحية وأكثر من ثلاثة آلاف عام من اليهودية ، ما مدى احتمالية أن يأتي باحث أسترالي عشوائي ، بالطبع ، ويقول:" مرحبًا بالجميع! لقد فهمتوا هذا كله بشخص خاطئ. لقد وجدت التائهة! الكتاب المقدس ليس حقا عن الله على الإطلاق. الأمر كله يتعلق بالفضائيين ". ما مدى مصداقيه هذا؟

هذا سؤال أنا مستعد له ، وبينما أقفز إليه يمكنني أن أشعر بارتفاع طاقتي.

"حسنًا ، تيم ، إذا كنت حقًا أول شخص يقدم هذه الادعاءات ، نعم ، ستكون على حق تمامًا في رفع حاجب أو اثنين. في الواقع ، أنا لست الأول. إذا عدت إلى الأيام الأولى من المسيحية ، فستجد بعض آباء الكنيسة المهمين جدًا الذين كانوا مرتاحين تمامًا لشرح الأصول البشرية التي أطرحها في الهروب من عدن ".

"أنا أتحدث عن أشخاص مثل جاستن الشهيد ، كليمنت الإسكندرية ، أوريجين ومارسيون. وفي حالتهم لم يحصلوا على هذه الأفكار من قصص بلاد ما بين النهرين. لقد حصلوا عليها من أفلاطون ".

"كما ترى ، قبل أربعمائة عام من يسوع ، كان أفلاطون قد أخبر العالم القديم بالفعل عن الكائنات الفضائية التي جاءت وعدلت أسلافنا. وسماهم "أبناء الله ". لم يقل ما كانوا عليه أو من أين أتوا ، فقط أنهم أتوا وتكيفوا مع أسلافنا لمنحنا قدرة أعلى على الوعي والذكاء. كما كتب أفلاطون عن جماعات أخرى في الكون. تحدث عن الآخرين الذين هم أكثر تقدما مما نحن عليه. وقال إنهم يعيشون لفترة أطول ، وهم أكثر ذكاءً منا ولديهم معرفة متقدمة بالفضاء الخارجي. وقال إنهم يعيشون على جزر في السماء ".

"علاوة على كل ذلك ، كشف أفلاطون أن الأرض هي كرة أرضية تطفو في الفضاء ، والتي غالبًا ما تضربها الأجسام من الفضاء ، مما يؤدي إلى أحداث نوع من الانقراض. لهذا السبب ، قال ، نحن لسنا الحضارة الأولى على هذا الكوكب. كل بضعة آلاف سنة أو نحو ذلك ، يحدث شيء من الانقراض لنبدأ من جديد ".

"الآن أولئك الآباء الكنيسة الذين ذكرت ، الذين كانوا مؤيدين بقوة لأفلاطون ، يعرفون كل شيء درسه عن تدخلات المخلوقات الفضائية والحضارات الماضية ولم يكن لديهم أي مشكلة في تأييد أفلاطون بأقوى العبارات. لذلك وضع كل هذه الموضوعات على الطاولة وجعلها جزءًا من المحادثة السائدة في المسيحية المبكرة ".

"لذلك ، أنا لست الأول في هذا الموضوع. أنا أعيد إلى الطاولة الأشياء التي كانت في البداية جزءًا من المحادثة السائدة – ويجب أن تكون اليوم ".

يمكنني أن أشعر بأن معدل ضربات قلبي يعود إلى طبيعته ، وعلى الرغم من شعوري بالبرودة أكثر مما كنت أفضل ، إلا أنني بدأت في الارتياح. آمل أنني لا أبدو متفائلا جدًا. الحديث عن المخلوقات الفضائية كافٍ بحد ذاته لجعل الناس يتراجعون أو يصبحون دفاعيين. أنا على دراية تامة بأن المستمع سوف يشكك تلقائيًا في صحة أي متحدث يتعدى على موضوع المخلوقات الفضائية. أستطيع تحمل الإساءة في ذلك لأنه كان تغييرا صعبا في رأيي في السنوات القليلة الماضية. إنه طلب كبير أن تتوقع من الناس أن يوافقوني الرأي في غضون ساعتين من المقابلة.

قبل أن أتخذ هذا المنعطف ، عشت وعملت لمدة ثلاثة وثلاثين عامًا في عالم الخدمة المسيحية. خلال معظم ذلك الوقت عملت كـ "طبيب للكنيسة ". مثل الكثيرين في هذا المجال ، كان لي حصتي العادلة من التجارب الخارقة للطبيعة. بطريقة ما ، على الرغم من ذلك ، كنت قادرًا دائمًا على تفسير أي لقاءات شاذة على أنها إلهية أو بشرية أو شيطانية أو نفسية. تلك كانت صناديقي وكل شيء قابلته ، بطريقة أو بأخرى ، يمكن أن يتناسب مع أحد تلك الصناديق. بطريقة ما ، لم يجد لاهوتي مكانًا أبدًا لأنواع أخرى من الكيانات أو حياة ذكية أخرى في الكون. لذلك كان كشفا لي أن أدرك أن أسلافنا احتضنوا تفكيرًا أكثر دقة بكثير حول هذه الأسئلة مما كنت أتخيل على الإطلاق.

"لكن يا بول ، إذا كان أسلافنا يعرفون في الماضي البعيد عن كيانات المخلوقات الفضائية ، فكيف تم نسيان كل هذه المعرفة ؟"

إنه سؤال جيد. يبدو أنه شيء كبير للنسيان. لذا بأسرع ما يمكنني ، سأضع صيغة نقطة الجواب:

الوصايا العشر كان قد أمر من اليهودية.

في القرن السادس قبل الميلاد تم تحريرها من الكتب المقدسة العبرية.

في القرن الاول والثاني قبل الميلاد استبعدت من الكنيسة المبكرة.

اصبحت غير قانونية في الإمبراطورية الرومانية من قبل الإمبراطور ثيودوسيوس في 381 م ودفنت في كهوف صحراء نجع حمادي لحمايتها من الاندثار.

في القرن الخامس عشر تم مصادرتها وحرقها من مكتبات أمريكا الوسطى والجنوبية من قبل الغزاة الإسبان والبرتغاليين.

في القرن السادس عشر حرق أنصارها على الوتد من قبل الكنيسة الكاثوليكية الرومانية.

في الآونة الأخيرة ، قمعه الرئيس ترومان عندما وقع على قانون الأمن القومي لعام 1947 واستمرت سياسة القمع هذه دون هوادة حتى العام الماضي عندما أخرجت وزارة الدفاع الأمريكية عددًا من القطط من الحقيبة.

"... لذلك ، جاي ، للإجابة على سؤالك ، أنت على حق كان هناك الكثير من النسيان ولا شيء من ذلك عن طريق الصدفة!"

وأدرك أنني غطيت ذلك المجال بسرعة إذا لم تكن على دراية بتاريخ "النسيان" الرسمي هذا. ولكن لا تقلق ، في الفصول القليلة القادمة سوف اظهر لك بالضبط كيف تمت الأمور.

سأريكم أيضًا كيف نجت الذاكرة الحية لتدخلات المخلوقات الفضائية من قمع التاريخ هذا في شكل ذاكرة أصلية – ما نسميه الفولكلور أو الأساطير. عند البحث عن ما عرفه أسلافنا ولم يصل إلى الأخبار ، فإن أساطيرنا العالمية وروايات أسلافنا هي المصدر الأكثر حيوية. في هذه القصص الشعبية ، التي تنتقل من جيل لآخر ، تبقى ذكرياتنا القديمة. في الصفحات التالية ، سأشارككم ملاحظاتي المختلفة حول هذا الموضوع وستسمعون بعض الأمثلة المذهلة على "ذاكرة ما قبل التاريخ" التي تظهر وتظهر من جديد في الثقافات في جميع أنحاء العالم.

"إذن ، بول ، بعد ثلاث وثلاثين عامًا في الخدمة ، ذهبت بجرأة إلى حيث ذهب عدد قليل من القساوسة من قبل! لا بدّ وأنك ظهر لك بضعا من الريش على طول الطريق. كم عدد الزملاء والأصدقاء الذين فقدتهم من خلال وضع هذه المواد للجمهور؟"

هذا سؤال آخر جيد! الحقيقة هي أنني فقدت عددا صغيراً. بصراحة ، على الرغم من أنني بدأت في اظهارالموضوع على برنامج من الساحل للساحل لجورج نوري، وبرنامج برسو لشون ستون 2020 ، وعدد لا يحصى من برامج المقابلات والبودكاست الأخرى ، فإن ما أذهلني أكثر من أي شيء هو التدفق المستمر للرسائل ورسائل البريد الإلكتروني والرسائل التي تأتي لي من جميع أنواع الناس ، جميعهم شعروا بالارتياح الشديد لسماع صوت هادئ يتحدث على الهواء حول موضوع الاتصال بالمخلوقات الفضائية، القديمة والحديثة. من أسبوع إلى أسبوع أسمع من الناس من جميع الأعمار ومن كل مناحي الحياة – العلماء والمهندسين والممرضين والمعلمين والشرطة وأفراد الدفاع والباحثين والمعالجين والقساوسة. غالبًا ما يكون أولئك الذين يتواصلون معي قد عانوا من ظواهر لا يفهمونها ولا يمكن أن تتناسب مع الفئات التقليدية. أسمع قصص عن

لقاءات قريبة ، مشاهدات للمركبات ، التفاعلات مع كيانات غير بشرية ، حتى عمليات الاختطاف. ما يريحني أكثر هو عندما أسمع من وقت لآخر رجالا ناضجين في الستينات يقولون شيئا من هذا القبيل:

"لقد أخبرت زوجتي وتحدثت إلى الشخص الذي كان معي عندما حدث اللقاء. ولم أخبر روحًا حية أخرى تتنفس في الخمسين عامًا منذ ذلك الحين ".

هذا هو مدى قوة الخوف من العار والسخرية الممكن أن تكون. ومع ذلك ، كل هذه العقود بعد تجاربهم ، لا يزال مراسلي بحاجة إلى العثور على شخص للتحدث معه حول هذا الموضوع. لا يزالون بحاجة إلى معالجة ما حدث لهم قبل كل تلك السنوات.

كما استمعت ، و أصبحت أشعر بشغف أكبر حول أهمية كسر المحرمات المحيطة بهذه الموضوعات. بالتأكيد ، نحن نفقر فهمنا للكون إذا اخرسنا أي شخص لديه تجربة شاذة للمشاركة. بعد كل شيء ، يوضح لنا تاريخ الاكتشاف العلمي أن الحالات الشاذة هي أصدقائنا – إذا أردنا أن نفهم الواقع بشكل أكثر دقة. نحن بحاجة فقط إلى أن نكون على استعداد لإعادة وضع افتراضاتنا ومعتقداتنا المعبأة مسبقًا على الطاولة للحظة والاستماع بآذان صاغية إلى بعض الروايات والتجارب التي قد تكون محيرة وصادمة ويصعب فهمها.

"إذن ، بول ، لماذا يهمك هذا كثيرًا ؟ ألن تكون أفضل حالاً لتبقي رأسك منخفضًا وتبقي تخميناتك لنفسك ؟ ما الذي يجعلها مهمة بالنسبة لك ؟ هل كان لديك نوع من الاتصال القريب مع هذه المخلوقات ؟"

إذا كنت قد سألتني هذا السؤال قبل بضعة أشهر فقط ، كنت سأقول ببساطة ، "لا ". الآن ، بعد أن قارنت الملاحظات مع العديد من المجربين ، يمكنني أن أشعر بشيء يهتز في الجزء الخلفي من ذهني. هناك ذكرى مضطربة ، تتحرق لإعادة الظهور. لم اتمالك الأمر ووجدت نفسي على حين غرة بسؤال تيم. أبذل قصارى جهدي للتفكير على الفور ، أتلعثم في الإجابة. مهما كانت تجربتي ، يمكنني أن أقول ، لأي سبب من الأسباب ، أشارك شعورًا عميقًا مع كل أولئك الذين يشاركون قصصهم معي.

كما توقع تيم بشكل صحيح ، لم يرحب الجميع بتعديي على هذا الموضوع المثير للجدل. ونعم ، ربما خسرت بعض الأصدقاء تعليقا على نشر كتاب الهروب من عدن ، قال لي اثنان من رفاقي في الكنيسة مؤخرًا ، "بول ، دعنا نبقى أصدقاء. لكنني لن أقرأ كتابك ".

الصداقات الأخرى التي كانت في السابق حرة وسهلة ربما ليست حرة وسهلة كما كانت من قبل. الخوف من "ماذا حدث لبول ؟" أو "ماذا لو أن بول يقوض إيماني ؟" أبقَ بعض الأصدقاء على مسافة أبعد مما كانوا عليه في الماضي. من دون شك ، يمكن لاستكشاف موضوع المخلوق الفضائية ان يبقي الفرد معزولًا إلى حد ما. مع وجود البعض في الطرف الأصولي من الطيف ، لا توجد إمكانية على الإطلاق لإجراء محادثة هادئة. لأولئك في تلك البيئة أنا مثل الذئب في ملابس الخراف. أنا ، "مليء بفخر الشيطان" ، يقول واحد. يقول آخر: "إغراء الناس إلى حفرة الجحيم ". "أنت بحاجة إلى يسوع ، يا رجل !" تأتي إحدى الردود. "افتح كتابك المقدس واقرأه ، أيها الأحمق !" ردّ آخر.

بطبيعة الحال ، أريد أن أدافع عن نفسي. أريد أن أخبر منتقدي ، "لا ، أنت مخطئ بشأني! لقد كنت مؤمنًا منذ أن كنت في السابعة عشر. لم أقرأ الكتاب المقدس فقط من خلال عدد لا يحصى من المرات ، لكنني خدمت لمدة خمسة عشر عامًا كمعلم لاهوتي. لقد دربت القساوسة على مبادئ التأويل [مبادئ تفسير النصوص القديمة – الكتاب المقدس على وجه الخصوص] ".

أريد أن أرد أنني صممت برامج تدريبية للقساوسة ، وخدمت كمحلل للمشاكل للكنائس ، وكأسقف في الكنيسة الأنجليكانية في أستراليا. أنا حقًا شخص مؤمن! ومع ذلك ، من المستحيل تلقائيًا بالنسبة للبعض الاعتراف بشخص يقبل إمكانية وجود مخلوقات فضائية. يمزح توني ، معاوني في تلفزيون النوع الخامس ، بأنه يجب علي أن أبيع قميصًا يقول: "لقد فقدتهم في أهل السماء !"

"لذلك نعم ، تيم ، يجب أن أعترف بأن هناك تكلفة لاستكشاف هذا النوع من المواضيع. لكنّي أفعل ذلك لأنّها رحلتي. أريد معرفة الحقيقة. وككاتب مدمن ، يجب أن أشارك تلك الرحلة مع الآخرين ".

لقد انهيت برنامج تيم وجاي ، ولا أزال جالسًا على طرف سريري في منشفة حمامي. أعتقد أن أدائي كان جيدًا دون دفتر ملاحظاتي ، والتي لا تزال في مكانها ساكنة، في انتظاري بصبر في الغرفة الأخرى. كان مضيفي على حق بشأن مدى غرابة ادعاءاتي في جلسة الاستماع الأولى ، وعمومًا ، يسعدني أن أعتبر الأمر لطيفًا وسهلًا لأنني أشرح لأي شخص مهتم الخطوات التي نقلتني من عالم الخدمة الآمن والمتوقع إلى المسرح العالمي حول هذا الموضوع المثير للجدل.

عندما نشرت كتابًا بعنوان فرعي صادم ، "هل يعلم سفر التكوين أن الجنس البشري خلقه الله أو صممه المخلوقات الفضائية " ، كنت أعرف أنني أعلق ألواني بقوة على الصاري. تلك السفينة أخذتني طويلاً. في هذه الصفحات ، سأشارككم شيئًا عن الرحلة المذهلة التي تلت ذلك.

سنسافر معًا حول العالم – إلى اليونان والأرجنتين وإنجلترا وويلز واسكتلندا وأيرلندا ؛ إلى إيطاليا وأمريكا وبيرو وكينيا وغانا وأمريكا الجنوبية والفلبين والهند وأستراليا. سنجلس عند أقدام العلماء والحكماء والعلماء والقديسين لتحفيزنا في استكشافنا. سنذهب إلى معهد فيسنكوف للفيزياء الفلكية وجامعة الفارابي الوطنية الكازاخستانية في كازاخستان ونتعرف على نتائج مذهلة في عالم الحمض النووي من باحث عالمي المستوى ماكسيم ماكوف. سنستغرق بعض الوقت على السواحل الشرقية والغربية الأمريكية للاستماع إلى علماء النفس جون ماك وباربرا لامب. سنتعمق أكثر في روايات الاختطاف الفضائي للروايات الأصلية القديمة بصحبة شيخ السكان الأصليين شين مورتيمر. سيوجهنا الباحث العبري والمترجم للفاتيكان ، مورو بيجلينو ، إلى الكلمات التاريخية الرئيسية التي تم إخفاؤها وقمعها عبر قرون من الترجمة المشكوك فيها.

في الأرجنتين سنلتقي المخرج آلان ستيفلمان ، وفي أمريكا عالم الأطباق الطائرة البارز ريتشارد دولان. في صحبة أنطوني باريت على تلفزيون النوع الخامس ، سنقدم أنفسنا إلى مجموعة من الأبحاث المعاصرة الصعبة للغاية. مع عالمة (الأنثروبولوجيا) علم أصل الإنسان ماريا شولتين سنرى الدليل على قصة حضارية أطول وأكثر إثارة للاهتمام من تلك التي تعلمناها في المدرسة. وعلى طول الطريق ، سيضيف المجربون في الأرجنتين وغانا وأمريكا وأستراليا قصصهم الشخصية لتشجيعنا على رحلتنا معًا وتحفيزنا على مواصلة الاستكشاف.

بحلول الوقت الذي نصل فيه أنا وأنت إلى نهاية رحلتنا معًا ، آمل أيضًا أن الكاتب الذي تحداني لأول مرة وانا طفل يبلغ من العمر أحد عشر عامًا لطرح أسئلة أكبر قد تظهر في محادثة شخصية. أتساءل ما الذي تعلمه أكثر من ذلك في العقود منذ أن تقاطعت قصته مع قصتي لأول مرة. أنا أتحدث عن مؤلف "عربات الآلهة" (إيريك فون دانيكن)

الأرانب البيضاء التي ستقابلنا في الفصل التالي وتقودنا إلى هذا الأرنب المذهل هم أفراد من عائلتي.
سأقدم لكم في الفصل التالي حيث سنهبط أول غطسة من هذه السفينة الدوارة و ، اسمحوا لي أن أحذركم ، سوف تحتاجوا إلى التمسك قبعاتكم.

قبل أن نسرع في هذا الانخفاض الأول ، أود أن أتوقف لحظة لأشكركم شخصيا على أخذ هذا الكتاب والموافقة على مشاركة هذه الرحلة معي. إنه لمن دواعي سروري في صحبتكم. لأنه ، بالنسبة لي ، ككاتب مدمن ، يتعلق الأمر بمشاركة التجربة ، ووضع الكتاب الذي تمنيت أن يعطيني إياه شخص ما قبل سنوات عديدة بين يديكم! عندما وضعت القلم على الورق لأول مرة لرسم خريطة ما سأشاركه معكم الآن ، لم يكن لدي في الواقع أي فكرة عن الكنوز المنسية التي ستظهر مرة أخرى في هذه العملية – وعلى الأقل ، مدفونة في أعماق ذاكرتي.

الفصل الثاني

الكومنولث السري

كانبيرا، استراليا - 2022

ما هي المجموعة التي يجب أن نحتفظ بها على كوكب الأرض لتوليد القصص المذهلة التي كنت أكشفها ؟ ما هي الصدمات التي يجب أن تكمن في ماضي أجدادنا لتلويث ذاكرتنا الجماعية بمثل هذه الأساطير المزعجة ؟ وكم من ما ذكره أسلافنا يحمل أي علاقة بالعالم الحقيقي لعالم القرن الواحد والعشرين؟

لقد قادتني أسئلتي الملتهبة إلى نشر كتابين أدركت تمامًا أنهما يضعان سمعتي على المحك ويضعانني عرضة للسخرية. بينما أحضر كتاب الهروب من عدن والآن كتاب ندوب عدن إلى ضوء التدقيق العام ، يجب أن أكون على استعداد للناس للحكم – قبل وبعد القراءة. ومع ذلك ، بالنسبة لي ، من خلفية ثلاث وثلاثين عامًا في الكنيسة ، هناك طبقة أخرى من التحدي. يجب أن يكون القس شخصية مطمئنة ، ويعتبر البعض حتى ذكر الاتصال المخلوقات الفضائية ما قبل التاريخ بمثابة اعتداء على لاهوتهم – ناهيك عن وجود المخلوقات الفضائية اليوم ، ناهيك عن الاتصال ، ناهيك عن عمليات الاختطاف. ويرد بعض المؤمنين الدينيين كما لو كان لا بد لي من أن أكون وكيلا للشيطان لإثارة أسئلة يبدو للوهلة الأولى أنها خارج نطاق الدين السائد. لذلك ، يمكنك أن تتخيل أنه كان مع بعض الخوف أنني استعدت للجلوس مع حماي وحماتي لإعلامهم بموضوع كتابي القادم.

أم وأب زوجتي روث مؤمنين مسيحيين متدينين وتقاليدهم الروحية هي المعمدانية والخماسية. لم يكن لدي أي فكرة كيف سيكون رد فعلهم على ما قد يعتبره البعض هجومًا على المسيحية الأرثوذكسية. في زيارة إلى مكاننا في كانبيرا في عطلة نهاية الأسبوع ، جلسنا معًا بعد وليمة يوم الأحد من المطبخ الغاني ، وبقدر عدم الاستعداد ، طرحت أطروحتي المتعلقة بسرد الكتاب المقدس للتدخلات الفضائية في تطورنا ، وكذلك القصص التي يشاركها الكتاب المقدس مع الأساطير العالمية الأخرى فيما يتعلق بنمط الاختطاف والتهجين عبر العصور.

كانا يستمعان بهدوء وبأدب. ثم بحركة فاجأتني تمامًا ، انحنوا إلى الأمام وقالوا: "بول ، نحن نعرف بالفعل هذه القصة. الناس في غانا يعرفون هذا. قصتنا تعود إلى أجيال. ونحن نعرف أن الأشخاص الذين كان لديهم هذا الشيء الذي تتحدث عنه يحدث في عائلتهم..."

لذلك كان الأمر أنني جئت لسماع قصة شخصية من عائلتي لم يكن لدي أي فكرة عنها من قبل. الأحداث التي ترويها عمرها أربعون عامًا تقريبًا. سأمرر لك القصة الآن ، ولكن يرجى السماح لي بترك بعض التفاصيل فارغة من أجل حماية خصوصية أصدقائنا.

أنلوجا ، مقاطعة كيتا ، منطقة فولتا ، غانا ، غرب أفريقيا تشرين الأول/أكتوبر 1984

بدوخه وقلق ، يمشي على شاطئ أنلوجا وهي امرأة شابة. أكوا تبلغ من العمر ستة وعشرون. عندما تستعيد صوابها ، تبدأ في العودة إلى منزل العائلة على بعد بضع مبانٍ. عندما دخلت أكوا من الباب ، فوجئت عائلتها. اجتمعوا حولها بدموع الفرح والارتباك. إنها مفقودة منذ ثلاث سنوات.

وبينما يهرعون لجعلها ترتاح ومساعدتها على لقط انفاسها ، لا يمكن لعائلة أكوا أن يتطاولوا في طرح الأسئلة عليها. إلى أين ذهبت؟ ماذا حدث لها؟ لماذا لم تتصل بهم طوال هذا الوقت ؟

تدريجيًا ، بحزن ، تكشف أكوا قصتها. اختطفت من الشاطئ في عام 1981. كان المكان الذي تم أخذها إليه مكانًا لا تعرفه ؛ مكانًا مخفيًا ومحصن ، وخاليًا من أي أجهزة يمكنها من خلالها توصيل رسائل إلى العالم الخارجي. احتجزها خاطفوها ضد إرادتها وأجبروها على إنجاب الأطفال. بالضبط كيف أعادوها إلى شاطئ أنلوجا هو شيء من الغموض بالنسبة لها. فيما يتعلق بتلك الرحلة ، عقلها مشوش.

إن سماع رواية أكوا مزعجة للغاية لأمها المحبة ووالدها، وقلقهم الفوري هو مساعدتها على البدء في الشعور بالأمان والسكينة مرة أخرى في منزل عائلتها. يبذلون قصارى جهدهم لطمأنة أكوا بأن كل شيء على ما يرام الآن ، وأنهم سيفعلون كل ما في وسعهم لمساعدتها على النسيان والمضي قدمًا في حياتها.

لكن مع مرور الأسابيع أصبح من الواضح أن (أكوا) أخفت شيئًا سريًا عن اختطافها. إنه سر ترك سحابة من القلق تظلم وجهها الصغير بشكل دائم. بعد توسل طويل من والدتها ، وافقت أكوا أخيرًا على إخبارهم بما لا يزال يخيفها فيما يتعلق بمحنتها. ما يجب أن تقوله لم تتوقع والدة (أكوا) سماعه من قبل. بين الدموع ، تهمس أكوا بسرها.

"خاطفي" ، ترددت ، "كانوا مامي واتا. لم يكونوا بشرًا ".

كانبيرا ، أستراليا – 2019

عندما عادت أكوا إلى منزلها في غانا بعد ثلاث سنوات من اختفائها ، استعدت عائلتها لكشف قصة مروعة – زواج قسري أو هروب سري أو اختطاف أو عبودية. مثل هذه الأشياء ليست مجهولة. ومع ذلك ، فإن الرواية التي أحضرتها لهم ابنتهم كانت بعيدة كل البعد عن أي شيء كانوا يتوقعونه. ومع ذلك ، عندما تحدثت أكوا عن الكلمات ، "مامي واتا" ، كانوا يعرفون ما كانت تتحدث عنه.

ولقرون عديدة ، كان الغانيون يروون قصصا عن اختطاف مامي واتا. تاريخ هذه الرواية قديم جدًا لدرجة أن جذورها أصبحت مفقودة في ضباب الزمن. حتى ذلك الوقت ، قبل غداء يوم الأحد مع والدي زوجتي ، لم أكن أعرف شيئًا عن تقليد مامي واتا. عندما جلست واستمعت إلى حكمة أسلاف عائلتي ، تعلمت أن روايات مامي واتا ليست بالضرورة قصصًا عن التواصل مع المخلوقات الفضائية . يتم تعريف شعب مامي واتا عمومًا على أنهم شبه بشر أذكياء للغاية ، وجميلين بشكل غير عادي. وغالبا ما يكونون مقنعة للغاية ، مع وعود بالنهوض بالذكاء والصحة والازدهار لأولئك الذين يأخذونهم. وهم يعملون ، حسب التقليد ، من قواعد تحت الماء.

لم تكن هذه قصة مسموعة من قبل بالنسبة لي. عائلتي الغانية هي الخمسينية والكاثوليكية والميثودية. لم أكن أدرك كم كنت قريبة من تقليد آخر أكثر أصالة.

في بعض الأماكن ، تحولت مامي واتا إلى نوع من الممارسة الدينية أو الروحية ، على عكس الطقوس المحلية لاسترضاء الأرواح الإقليمية التي يمكن العثور عليها في أماكن أخرى. النسخة الدينية من القصة ترى مامي واتا ككيان أنثوي لها سلطة على البحار. ليس بالضرورة أن تكون خبيثة ، ولكن متفوقة في السلطة لدرجة أنك لن ترغب في الاصفاف على الجانب الخطأ منها.

مامي واتا هي تقليد من قصص الاختطاف التي تمتد إلى غابر التاريخ لمئات ، وربما آلاف السنين. تتعلق تقارير مامي واتا في كثير من الأحيان بالذكور الذين يتم اختطافهم من قرب الشاطئ ، على الرغم من أن عمليات اختطاف الإناث مثل أكوا هي جزء من السرد أيضًا. الغرض من عمليات الاختطاف هذه ، كما يخبرنا التقليد ، هو برنامج التهجين. لسبب ما ، كما تقول الأساطير ، أراد شعب مامي واتا إنشاء سلالة جديد لشعب مامي واتا ، معدلاً بالحمض النووي البشري.

أدرك أنني أخذتنا بسرعة إلى النهاية العميقة. من دون شك ، ربما يشكل الاختطاف والتهجين أصعب ما يمكن ابتلاعه من جميع جوانب ادعاءات المخلوقات الفضائية القديمة. ومع ذلك ، في مجموعة الأساطير العالمية وذاكرة الأسلاف ، ربما تكون الموضوعات الأكثر تكرارًا على نطاق واسع.

جاء وعيي المبكر بروايات التهجين القديمة من الكتاب المقدس. يظهر في صفحات سفر التكوين 6 عندما جاء " بني إلوهيم" (افراد مثل الأقوياء) إلى كوكب الأرض لأخذ الإناث البشرية. تزاوجهم أنتج سلالة تسمى النيفيليم ، الذين كانوا عمالقة الأساطير. يفترض كل من مؤلف سفر التكوين 6 في الشريعة العبرية ومؤلف رسالة يهوذا في العهد الجديد أن قراءهم على دراية بهذه القطعة من التاريخ كما ورد في نص مشهور آخر – كتاب أخنوخ – وهو نص موجود اليوم في الشريعة الأرثوذكسية الإثيوبية من الكتاب المقدس.

يصف كتاب أخنوخ عمليات الاختطاف المشار إليها في سفر التكوين 6 بمزيد من التفصيل. ويذكر أسماء الذين يقومون بالاختطاف على أنهم "مراقبون" ويصف كيف انتهكوا الأخلاق الأساسية التي تحكم العلاقات مع الجنس البشري ، ووصلوا من مكان ما بين النجوم لبدء برنامجهم لإنتاج ذرية هجينة.

يستعين جوزيفوس ، المؤرخ اليهودي من القرن الأول قبل الميلاد بهذه الحلقة الكتابية ، لشرح وجود البشر العملاقة من خلال سجلات التاريخ وفي وقت كتاباته. فهم جوزيفوس التقليد اليهودي على أنه مجرد تكرار واحد لهذه الأسطورة من التهجين البشري مع الكائنات المتقدمة. وعلاوة على ذلك ، فإنه يحدد الأساطير اليونانية القديمة باعتبارها حاملات لنفس الذاكرة. الإسم اليوناني لهؤلاء الهجائن كان الجبابرة.

الأساطير اليونانية والأساطير العبرية ليست هي نفسها ، ولكن كلاهما يبلغ عن تدخلات خارجية في تطورنا كنوع. كل منهما يحدد برنامجًا للتهجين لم يكن مؤلمًا لأسلافنا فحسب ، بل أدى إلى انقسام عميق في مجتمع الكائنات المتفوقة المرتبطة بـ "مشروع الأرض" في ذلك الوقت. هذه الملاحظات الغريبة تبدو مرة أخرى في الروايات الهندية والاسكنديناف‍يون والسلتية القديمة. كما تشير التقاليد المصرية والأمريكية الأصلية القديمة إلى شيء مماثل.

واسم "مامي واتا" للنسخة الغانية القديمة من القصة هو اسم جديد. يعود تاريخها إلى الاحتلال البريطاني لساحل الذهب ، والذي بعد فترة وجيزة من تحريره في عام 1950 أخذ الاسم الأفريقي لغانا. ومع ذلك ، بأسماء أخرى ، فإن تقليد مامي واتا أقدم وأوسع بكثير. وتبلغ التقارير عن اختطاف مامي واتا من كينيا على الساحل الشرقي لافريقيا ، وصولا الى أقصى الطرف الجنوبي من جنوب افريقيا ، على طول الساحل الغربي لافريقيا وداخل منطقة البحر الكاريبي وهايتي والبرازيل وكوبا. يمكن العثور على أوجه تشابه غريبة في قصص من ألاسكا والفلبين.

فعلى سبيل المثال ، تولى شعب لوو في كينيا نظم قصة نيامغودو وود اومبارا. تحكي عن رجل ، نيامغودو ، وتخبرنا الكثير عنه. نيامغودو هو كان رجلا من البانتو من قبيلة واتوري ، الذي عاش في القرن ١٤ و ١٥ في قرية نياندیوا ، في مقاطعة سوبا في كينيا ، على شواطئ نام لولوي (بحيرة فيكتوريا). في صباح أحد الأيام ، كما تقول القصة ، وجد امرأة غريبة المنظر عالقة في إحدى شباك صيده. يوافق الصياد على الزواج من المرأة والعيش معها لأنها تقنعه بأنها يمكن أن تجلب له حكمة وازدهار غير متخيلين. وهو ما تفعله. لكنها تعطي نيامغودو شرطًا ، ألا يتحدث أبدًا عن مكان نشأتها الحقيقي في الماء. بعض الملاحظات المألوفة تظهر.

في كينيا ، تعرف مامي واتا بالجن – المعادل السواحيلي لجن الشعوب العربية. يربط المسلمون والسواحيليون على الساحل الكيني أيضًا قصص الاختطاف هذه بكيانات تسمى الماهوراني. وعلى غرار تقليد مامي واتا ، فإن تقليد ماهوراني هو بالنسبة للبعض ظاهرة روحية شبيهة بالأشباح ، في حين أن البعض الآخر يروى قصة أكثر واقعية – قصة يصادف فيها رجل أو امرأة كينية شخصا غريبا طويل القامة وأبيض البشرة وجميل بشكل لا يصدق.

هؤلاء الزوار البيض الطوال – الماهوراني - يظهرون للأفراد عن طريق النقل عن بعد. تبدأ زياراتهم في مرحلة الطفولة وتستمر حتى مرحلة البلوغ. وفي زيارات لاحقة ، يأخذ الماهوراني من يتصل بهم إلى قواعد تحت مياه المحيط الهندي. هنا يتم استخدام جهات المختطفين لإنتاج أطفال هجين ، الذين من وقت لآخر ، يسمح لهم برؤيتهم. ومع ذلك ، يتم الاحتفاظ بالأطفال من قبل الماهوراني الذين ، بعد كل حادثة اختطاف ، يعيدون المختطوفين إلى منازلهم الدنيوية ، دون أن يصابوا بأذى وغالبًا ما يكونون أكثر صحة مما كانوا عليه عندما غادروا.

غالبًا ما تكون العائلات والمجتمعات الدينية للكينيين الذين يبلغون عن هذه التجارب مشوشة ومستاءة عندما يعود أحبائهم ، ويتحدثون بعاطفة عن خاطفيهم البيض الجميلين والطويلين. والواقع أن هذه الشهادات كثيرا ما تعتبر في كينيا دليلا على المرض العقلي أو الشيطنة. يذكرنا هذا النوع من التنافر بأن هذه الأنواع من روايات الاختطاف هي جزء من تقليد منفصل عن الأديان الرسمية السائدة وقبلها. ولا تجد تقاليد الاختطاف في كينيا مصدرها في المسيحية ولا في الإسلام. فهي موجودة في إطار المعرفة غير الرسمية للشعوب الأصلية ، وتحمل شفويا ، وتحير ، من جيل إلى آخر.

تكرر عناصر فولكلور مامي واتا أو ماهوراني في قصة الفلبينيين الأصليين من إنجكانتوس. الإنجكانتوس هم كيانات متغيرة الشكل ، مرتبطة بالماء. مظهرهم الإنساني متطابق تقريبًا مع مظهرنا. يمكن أن تظنهم فلبينيين عاديين ، على ما يبدو ، باستثناء لون بشرتهم غير العادية وعدم وجود النثرة على الشفة العليا. الانجكانتوس معروفون باختطاف البشر الذين يقتربون منهم جدا.

الكلمة الفلبينية ديواتس هي كلمة أخرى تستدعي معرفة الأسلاف للكيانات غير البشرية ، التي تختطف البشر. الديواتس - هكذا يخبرنا التقليد – يحبون الحفاظ على وجود سري ولا يحبون كشف غطائهم. ولهذا السبب ، كثيرا ما يشير الناس إلى هذه الكيانات همسًا باسم "ديلي نغون ناتو "، الذي تعني" أولئك الذين يختلفون عنا "أو" لامانغداغات " أي" أولئك الذين يسكنون تحت البحر ". هذه الديواتس الغريبة هي كائنات مادية ، مشابهة بما فيه الكفاية للبشر لتكون قادرة على الإنجاب من مختطفيهم من أجل خلق نسل هجين. هل يبدو أيًا من هذه الأمور مألوفًا؟

تكشف حقيقة أن هذه اللغة المتخصصة قد تم تطويرها لنقل هذه القصة عن مدى أهمية حفظ هذه المعلومات في الثقافة الفلبينية وخارجها. تشير كلمة ديواتس إلى أن النسخة الفلبينية من القصة قد تكون نشأت في الهند. وذلك لأن الديواتس مشتقة من كلمة سنسكريتية قديمة ديفاتا تعني "إله" أو "كائن متفوق ". وعلى نفس المنوال ، يتحدث تقليد فودو في هايتي عن سيمبي نان دلو ، روح الماء. جلب العبيد الأفارقة التقليد إلى منطقة البحر الكاريبي باسم ييموجا.

بعض الكلمات التي تنتمي إلى هذه التقاليد مثيرة للاهتمام بشكل لا يصدق. لديهم ارتباطات مع الأرواح والثعابين ، تمامًا مثل كلمة إلوهيم في القصص العبرية ، يمكن ترجمتها غالبًا لتعني إما إلهًا أو شيطانًا. هذا الغموض البالغ 180 درجة هو تذكير آخر بأننا نتعامل مع قصص قديمة ، قصص تسبق منذ فترة طويلة الثنائيات المألوفة للخير والشر ، النور والظلام ، التي جاءت مع الاستيراد اللاحق للدين المنظم. مع قصص الاختطاف القديمة هذه ، نحن حقا في النهاية العميقة.

الآن قد يرغب البعض في اقتراح أنني آخذ هذه القصص بشكل حرفي للغاية. قد تكون هذه القصص الأجداد تحمل ذكرى ليس من الأنواع الفضائية ولكن من الأجانب ؟ هل يمكن أن تكون أساطير الاختطاف هذه استعارات لتجربة تجارة الرقيق. كانت البيوت الساحلية للأساطير المعنية تشهد جميعها قدرًا من الاتجار بالرقيق.

بالنسبة لي هذا التفسير يحمل القليل من الماء. الأنماط التي تتكرر في قصص مثل مامي واتا ، ماهوراني ، ييموجا ، جيني ، جن ، إنغجانتوس ، ديواتاس ، ديلي إنغون ناتو ، ولامانغداغات هي من الشباب الذين يخطفون بالقرب من الماء ، ويحتجزون لفترة قصيرة فقط في قاعدة تحت الماء ، ثم يعودون سالمين ، ولكن تم استغلالهم للتهجين. ويكفي القول إن هذه ليست أنماط العبودية البشرية. إنه نمط مختلف.

عندما بحثت في هذه الأساطير المحلية ، وبدأت في ربط النقاط من قارة إلى قارة ، وجدت المزيد والمزيد من الثقافات التي تقدم روايات مماثلة. لدهشتي سرعان ما علمت أن نفس ظواهر الاختطاف والتهجين ، إلى جانب اللغة المتخصصة لها ، موجودة في التقاليد السردية الأوروبية. في القرن التاسع عشر ، جادل عالم الفلكلور إدوين هارتلاند بأن وراء تقاليد "الفاي" و "الجنية" للشعوب السلتية في أوروبا تكمن ظاهرة العالم الحقيقي. بشجاعة كبيرة طرح وجهة النظر القائلة بأن هناك في الفولكلور السلتي تخليد ذكرى برنامج اللحم والدم للتهجين بين البشر ووجود آخر يشبه الإنسان يحتل كوكب الأرض ، ويعود إلى مئات بل وربما آلاف السنين.

قبل قرنين من الزمان ، نشر القس روبرت كيرك بحثه الخاص في الروايات الأصلية للمرتفعات الاسكتلندية. كتابه لا يزال قيد الطباعة. ووصف الصورة التي جمعها معا طبقة سرية من التدخل غير البشري أو حتى التحكم في الشؤون البشرية ، والتي أشار إليها باسم "الرابطة السرية". لقد كان استنتاجًا صادمًا للناس أن يسمعوا من قس مشيخي اسكتلندي.

إن التكرار الأيرلندي يعزز الفكرة القائلة بأن هذا الوجود الآخر يرغب في الحفاظ على سره. إنه يردد التفاصيل الغريبة من التقليد الفلبيني بعدم تسمية هذه الكيانات الأخرى مباشرة ، مشيرًا إليها بدلاً من ذلك بألقاب مثل "أولئك الذين يسكنون تحت الماء" و "أولئك الذين يختلفون عنا ". النعوت الأيرلندية التي تهمس هي ، "الشعب الطيب" أو "الشعب النبيل" أو "الحشد الآخر ".

يمكن العثور على رواية ويلزية في قصة "تيلويث تيج ". على الرغم من أنه غالبًا ما يؤخذ على أنه قصة خيالية من النوع الخيالي ، إلا أن بعض الملاحظات المألوفة تدوي. أشار عالم الأنثروبولوجيا الأمريكي البارز والتر يلينغ إيفانز وينتز إلى قصة غير عادية داخل مدفع تيلويث تيج ، والتي وصفت وجود كائنات شبيهة بالإنسان كان لها مظهر الفتيات الجميلات. وكانوا يلتقون بالشباب بالقرب من حافة الماء ثم يجبرونهم على ملاحقتهم إلى مجتمعاتهم المحلية المغمورة بالمياه للعيش معهم بوصفهم "أزواجهم ". إذا اختار أي من الأزواج المغادرة ، فسيتعين عليهم العودة بمفردهم.

وداخل الشريعة الأيرلندية يمكننا أن نجد قصص اختطاف بغرض التهجين لا يمكن تمييزها عن شهادة مدعي الاختطاف في القرن الحادي والعشرين أو لقاءات وثيقة مع كائنات فضائية – وصولا إلى شكل المركبة ، وشكل وجوه

الكائنات الغريبة وطريقة اتصالها دون كلام. كل ما يختلف هو المفردات المستخدمة. وفي غياب مصطلحات مثل "خارج الأرض" أو "فضائي" أو "رمادي صغير" أو "متعدد الأبعاد "، تروي القصص الأيرلندية حكاية" الجنيات "و" الناس الصغار ". لذا فربما لم تكن إشارة المراسل ريتشارد كارلتون إلى "الخروج مع الجنيات" واسعة النطاق إلى هذا الحد في نهاية المطاف ـ حتى ولو لم يكن المقصود منها أن تكون طيبة.

بينما أتأمل في الانتشار الجغرافي لهذه الروايات ، يعود عقلي إلى المرة الأولى التي سمعت فيها قصة اختطاف وتهجين. كان بعيدًا عن اسكتلندا وأيرلندا وويلز ، بعيدًا عن أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي ، في مكان ألهمت أساطيره الناس وفتنتهم لآلاف السنين.

كانوسوس في جزيرة كريت تموز/يوليه 1985

إنه عصر الإرهاب. إن التفجيرات وعمليات الاختطاف في جميع أنحاء العالم تتخلل بانتظام الصراعات الدولية الدائرة اليوم. عمل والدي في مكافحة تأثير هذه الاضطرابات على قدرتنا على السفر حول العالم. شكرا لعمله لأن عائلتنا في اليونان هذا الصيف ، لاستكشاف الكنوز الفريدة التي يقدمها هذا البلد الجميل. نحن نقوم بجولة في الجزر اليونانية كضيوف على قطب الشحن اليوناني أندرياس بوتوميانوس ، والعالم المذهل من العصور القديمة هو كشف بالنسبة لي.

كريت جزيرة جميلة ، وكنوسوس هو أهم موقع ضخم ، يعود تاريخه إلى العصر البرونزي. إنه شعور ملهم أن تقف مكان حضارة قديمة. في ذروتها ، كانت كنوسوس موطنًا لشعب المينوان. ازدهرت ثقافتهم هنا بين 3000 و 1000 قبل الميلاد. كانت المينويين ثقافة بحرية متقدمة ، وكانت مدنها بيئات متعددة الطوابق مثيرة للإعجاب ، مع الهندسة المعمارية الرائعة والسباكة وإدارة تدفق الهواء. تقدمهم في التكنولوجيا لفت انتباهي. لذا ، طرحت سؤالاً على مرشدنا.

"من هم بالضبط المينويين الذين كانوا متقدمين للغاية ؟ من أين أتوا بالضبط ؟"

الجواب يأتي على شكل قصة لم أسمعها من قبل.

"ظهرت ثقافة المينويين قبل خمسة آلاف سنة ،" يبدأ المرشد. "لقد كانوا شعب الحاكم العظيم ، مينوس. مينوس كان رجلا قويا – على الرغم من أنه ليس رجلا حقا. لقد كان هجينًا. كانت والدة مينوس امرأة جميلة جدا. كانت ابنة أجينور ، ملك الفينيقيين. في أحد الأيام كانت تسير على الشاطئ مع أصدقائها الشباب. جذب جمالها انتباه حاكم الآلهة ، الذي كان اسمه زيوس. قرر على الفور أنه يجب أن يحصل عليها ".

"ثم ، كما لو كان من العدم ، يظهر ثور جميل ولطيف على الشاطئ بجانبها. الثور يأسر المرأة الشابة بجماله الحيواني وروحه اللطيفة. تمسد الحيوان و تداعبه. شيء ما يجبرها على الصعود إلى ظهره حيث يركض الثور في الأمواج ، ويأخذها بعيدًا عن منزلها وعائلتها في فينيقيا ، على طول الطريق إلى جزيرة كريت. هنا ، على هذه الجزيرة بالذات ، تكتشف الفتاة الصغيرة أن خاطفها ليس ثوراً بل إله وسيم. أتعرف ماذا يقولون عن الآلهة اليونانية ؟ انهم وسيمون جدا جدا! يغوي زيوس الشابة وعندما يحين الوقت تلد ثلاثة أبناء – رادامانثيس وساربيدون ومينوس. أصبح مينوس حاكم الثقافة المينوية. كان اسم والدته يوروبا. وقد سميت قارة أوروبا بأسرها باسمها ".

لم أسمع هذه القصة من قبل.

"لذلك تم اختطافها ؟"

-أجل، بالضبط ! تم اختطاف يوروبا من قبل إله يوناني وسيم !"

وماذا حصل بعدها؟

"كانت يوروبا أمًا غير متزوجة ولديها ثلاثة أطفال – الأمر الذي كان من الممكن أن يكون صعبًا. ولكن لحسن حظها كانت امرأة جميلة جدا. كانت تعرف ملك كريت ، وكان يحبها كثيرا لدرجة أنه تزوجها وكان على استعداد لتبني أبنائها الثلاثة كأبناء له. وهكذا عاشوا جميعًا حياة سعيدة. كل ذلك باستثناء عشيق يوروبا الأولى ، زيوس ، الذي قتل في معركة ".

كنت مذهولاً.. كان هذا شيئًا لم أتعلمه في المدرسة. تم تسمية أوروبا بأكملها على اسم مختطفة – سيدة شابة تم اختطافها من الشاطئ. لطالما ظننت أن (زيوس) كان إلهًا يونانيًا قديمًا. هذه الأسطورة ترسم صورة مختلفة. زيوس هو لحم ودم ؛ شيء مشابه بما فيه الكفاية للإنسان للتهجين مع الإنسان. نعم ، هو قويُ. وهو قادر على التلاعب بوعي يوروبا لإخفاء مظهره الحقيقي. لكنه ليس قويا بالكامل. هو لَيسَ حتى خالدًا. في النهاية شخص ما قتله في معركة. هذا أشهر "الآلهة" ، وفقًا لهذه الرواية من الأحداث ، كان كائنًا متقدمًا استخدم قوته المتفوقة للاختطاف والتهجين. ويجسد اسم يوروبا نفسه قصة التهجين في فترة ما قبل التاريخ. لقد بذر وقتي في اليونان بذرة من الفضول ستنمو لسنوات عديدة قادمة.

في آخر مساء لنا في أثينا ، استقرينا في مقصوراتنا على سفينتنا ، عصر النهضة العالمي ، ثم السفينة الرئيسية لخط إيبروتيكي للرحلات البحرية. ونحن نغير ملابسنا إلى ملابس أكثر رسمية للعشاء ، لاحظت شيئًا غريبًا. واقفا عاري الصدر أمام مرآة الحمام رأيت شيئا لا ينتمي. ثلاثة خطوط ظاهرة على بطني ، إلى الاسفل من جانب السرة. يبلغ طول الخطوط حوالي ثمانية سنتيمترات مع تأثير وخز الدبوس الذي يبدو بشكل غريب مثل ندبة التطعيم المتعدد. ما هذا؟ لم يكن لدي لقاح في بطني. إنه شيء بالكاد أنساه. كوني مجرد عشرين عامًا ، ذهبت إلى المقصورة التالية لأمي لتقديم تشخيص أكثر خبرة.

"ربما يكون هذا مجرد نوع من الطفح الجلدي" ، كما تقول.

لكن هذا لا يبدو كالطفح الجلدي بالنسبة لي. . لا أعرف ما هذا. منذ متى حدث ذلك ؟ مهما كان الأمر ، لقد فكرت في أشياء أخرى ونسيت أمره. في الواقع ، سوف تمر سنوات عديدة قبل أن أتذكر حتى الشيء الذي حدث في عام 1985.

واليوم أتساءل أكثر من أي وقت مضى كيف يمكن لشهادة واسعة الانتشار تحملها ثقافات وتقاليد متنوعة أن تظل مجهولة إلى هذا الحد ؟ في غرب القرن الحادي والعشرين ، عندما يدعي أشخاص مثل صديقنا أكوا في غانا أنهم تعرضوا للاختطاف على يد شخص غير بشري ، فإننا نندهش كما لو أننا لم نسمع بمثل هذا من قبل. وبينما أسافر عبر اليونان ، وجنوب أفريقيا ، وغانا إلى كينيا ، وكوبا ، والبرازيل ، ومنطقة البحر الكاريبي ، والفلبين ، والهند ، واسكتلندا ، وأيرلندا ، وويلز ، أصبح من الواضح لي أن "ما شابه" قد قيل لنا في الواقع منذ زمن سحيق. نحن فقط لم نأخذ الأمر على محمل الجد.

يبدو أن الثقافة الغربية اليوم غير قادرة على أخذ هذه الأنواع من التقارير على محمل الجد. ما نسميه الآن "لقاءات وثيقة من النوع الرابع" يجب تصنيفها على أنها خرافة أو خيال أو استعارة أو جنون. الشيء الوحيد الذي لن نفعله مع شخص يدعي تجربة اختطاف لحم ودم هو الاستماع باحترام. على الأقل هذا ما ظننته. ثم في يوم من الأيام في عام 2018 ، تحدث الصحفي الموقر والرمز الوطني ، إيتا بتروس ، رئيس ABC الأسترالي ، عن بعض الكلمات على التلفزيون الوطني التي جعلت مندهشًا.

الفصل الثالث

انظر إلى السماء!

كانبيرا ، أستراليا – 2018

"أول تجربة لجين مع الفضائيين – الرماديين – حدثت عندما كانت طفلة صغيرة ".

لقد عشت في أستراليا لأكثر من عشرين عامًا وطوال ذلك الوقت كنت على دراية بإيتا بتروس. وهي رمز وطني ، وصحفية ومحررة مشهورة. ويوصفها امرأة في الصحافة الوطنية ، ويوصفها رئيسة التحرير الرائدة لمجلة كليو ويوصفها شخصية شعبية في وسائط الإعلام الأسترالية ، أصبحت إيتا جزءا من الأسرة الأوسع للجميع. في عام 2018 ، تم تعيينها كرئيس جديد لـ ABC الأسترالي في وقت كان فيه استقلال الصحافة الأسترالية بحاجة إلى بطل وشجاع. أقول كل ذلك لأعلمكم ، إذا لم تكونوا على دراية ، أن إيتا بتروس هي ركيزة مطلقة للمجتمع الأسترالي. هذا هو السبب في أن فكي سقط وأنا أسمعها تتحدث بهدوء واحترام وبدون حكم إلى سيدة باسم جين بولي حول موضوع بعيد عن الثقافة الأسترالية السائدة – اختطاف الفضائيين.

جين بولي هي ممرضة متقاعدة وأم لثلاثة أطفال من وسط نيو ساوث ويلز. على حد تعبير إيتا بتروس ، إنها "امرأة معتدلة ولها وضعها ". وادعائها هو أنها تجربة مدى الحياة للزيارات من الفضائيين. كما تدعي أنها استخدمت من قبل زوارها كجزء من برنامج التهجين البشري ، وأنجبت طفلين هجينين ، تم أخذهما في منتصف المدة.

قبل المقابلة على التلفزيون الوطني في استوديو 10 ، تقدم جين لفريق العرض وثائق طبية تثبت حملها ، إلى جانب مؤشرات موضوعية أخرى لقصتها. ثم يدعوها الفريق لإجراء اختبار جهاز كشف الكذب ليتم اختبارها على العناصر الرئيسية لقصتها ، والتي توافق عليه جين بسهولة.

"هل قابلت كائنًا فضائيًا ؟"

"هل لديك أطفال فضائيين جزئيًا ؟"

"هل كنت جزءًا من برنامج انجاب للفضائيين ؟"

خضعت جين لاختبار جهاز كشف الكذب ثلاث مرات ، وتقول إيتا: "لم تتم الإشارة إلى أي خداع ".

المقطع على استوديو 10 لا يقدم أكثر من العظام العارية من قصة جين بولي. وهي لا تشير إلى الأدلة المؤيدة التي قدمتها جين فيما يتعلق بالأوراق الطبية. كما أنه لا يشير إلى دعم شهود العيان الآخرين. لا شك أنه كان من الأسهل جعل منتجي العرض يوافقون على نوع "أنت تقرر..." من مقطع يقول: "تشير الأدلة بوضوح إلى استنتاج مذهل !" يمكنني فهم ذلك. ولكن ما يدهشني هو أن هذه هي المرة الأولى التي أرى فيها أي إشارة في وسائل الإعلام الرئيسية الأسترالية إلى نوع الأشياء التي تعلمتها من عائلتي الغانية ، ومن الأساطير في جميع أنحاء العالم فيما يتعلق بتقرير واسع النطاق وقديم عن التهجين البشري القسري مع وجود فضائيين على الأرض. إن رؤية شخصية من مكانة ومصداقية إيتا بتروس تتناول القصة ، وإن كان ذلك بدون التزام ، ولكن بهدوء واحترام – أمر مذهل. شيء ما في ثقافتنا يتحول. في الواقع ، تحول شيء ما إلى ما هو أبعد من ذلك. قبل خمسين عاما ، كانت قصة مختلفة.

ويستال ، كلايتون ، ملبورن ، أستراليا 11:00 صباحًا – 6 أبريل 1966

يفتح صبي صغير أبواب غرفة العلوم على ملعب المدرسة.

"سيد جرينوود! سيد جرينوود هناك أشياء في السماء! هناك صحون طائرة في السماء!"

حتى الآن ، كان يومًا عاديًا لأطفال مدرسة ويستال الابتدائية والمدرسة الثانوية الغربية. الآن الممرات مليئة بالأطفال والموظفين يتسابقون إلى ملعب المدرسة. وأثناءخروج السيد جرينوود معلمة العلوم من المبنى طالب آخر يصرخ.

انظر إلى السماء! انظر الى السماء!

الأطفال يركضون ويصرخون ويصرخون ويبكون. حتى أن إحدى الفتيات أغمي عليها أثناء حوم ثلاثة اطباق طائرة فضية فوق المدارس المتجاورة. معلمة الكيمياء ، السيدة (ساندليبي) أخذت كاميرتها وبدأت في التقاط الصور.

بعد عشر دقائق ، يبدو أن إحدى المركبات هبط على المزرعة – وهي منطقة خفيفة الغابات مجاورة مباشرة لأراضي المدرسة. يتوجه الأولاد والبنات إلى السياج لإلقاء نظرة فاحصة على الصحن الطائر. قفزت فتاتان ، جاكي وتانيا ، فوق السياج وركضت تانيا للأمام عبر أشجار الصنوبر ، على أمل لمس المركبة. في غضون ثوان تظهر تانيا مرة أخرى ، تركض عائدة نحو السياج ، تصرخ وهستيرية. وبعد دقائق نقلت إلى المستشفى.

في السماء أعلاه ، تظهر الآن خمس طائرات صغيرة ، ولمدة عشرين دقيقة تقريبًا ، تناور حول الصحنين الطائرين الآخرين ، في محاولة لإلقاء نظرة فاحصة على أيًا كانت هذه المركبات غير العادية. مع اقتراب المزيد من الأطفال من المزرعة ، ترتفع السفينة الهابطة إلى ارتفاع حوالي اثني عشر قدمًا ، مما يترك علامات وانطباعًا دائريًا في الأرض أدناه. ثم تدور إلى جانبها وتتراجع إلى السماء بسرعة هائلة. بينما تفعل ذلك ، فإن الطائرات الخمس الصغيرة تبذل قصارى جهدها لتتبعها ولكنها ببساطة تبقى واقفة.

وفي غضون ثلاثين دقيقة من وصول الصحنين ، وصلت سيارة جيب عسكرية إلى المدرسة تحمل أفرادًا من الجيش يرتدون الزي العسكري. تلتقي السيارات والشاحنات الآن في المدارس ، وتجلب الشرطة ، ومسؤول حكومي رفيع المستوى ، ومراسلين صحفيين. في سور المدرسة ، تتحدث طالبة تبلغ من العمر اثني عشر عامًا ، جوي كلارك ، إلى محاور من القناة التاسعة ، تشرح ما رآه الجميع للتو.

من العدم رجل يرتدي بدلة زرقاء داكنة يتقدم إلى جوي ويأمرها بالتوقف عن الكلام والدخول. ثم يأمر الرجل طاقم الفيلم بالتوقف عن التصوير. داخل المدرسة ، قام رجل آخر يرتدي بذلة زرقاء داكنة بمداعبة مدرس الكيمياء الذي كانت تلتقط صورًا للمركبات الثلاث. بعد تبادل ساخن ، ينتزع الرجل الكاميرا من أيدي المعلمة ويأخذها بعيدًا – لتختفي بلا عودة.

وفي نفس اليوم ، بعد ظهر ذلك اليوم بالذات ، وجد تلاميذ المدارس أنفسهم مجبرين على الانخراط في جمعية خاصة. مديرهم لديه إعلان مهم ليقوله. يقول،

"لم يحدث شيء هذا الصباح. أي طفل يدعي أن شيئًا ما قد حدث سوف يعاقب ".

يجلس الأطفال المذهولون بشكل مطيع كما يوضح المدير للموظفين والطلاب أن ما شهدوه جميعًا ، وما أرسل الأطفال إلى حالة من الذعر ، وما جلب الشرطة والقوات الجوية والجيش في غضون ثلاثين دقيقة للرد كان في الواقع بالون طقس. سيتم وضع أي طالب يقدم تفسيرًا مختلفًا في الحجز.

في اليوم التالي ، ركضت جاكي – واحدة من الاثنين لقفز السياج إلى المزرعة في اليوم السابق ، حول منزل صديقتها تانيا – التي نقلت إلى المستشفى. أرادت أن تعرف ما إذا كانت تانيا تشعر بتحسن. لدهشتها المطلقة ، فتحت باب منزل صديقتها امرأة صارمة ناطقة بالإنجليزية. والدا (تانيا) كانا يتحدثان اليوغسلافية. أصرت المرأة: "صديقتك تانيا لا تعيش هنا ولم تعش هنا أبدًا ".

(جاكي) لم ترى صديقتها (تانيا) مجددًا.

بعد سنوات ، علمت جاكي أن تانيا قد تم إخراجها من المدرسة بين عشية وضحاها ووضعها في دير. كان أكثر من مائة طالب على استعداد للتحدث علنًا عما حدث. لكن حتى يومنا هذا صديقة (جاكي) لن تتحدث عن الحادثة ولا عن الجزء الذي تبعها من حياتها.

هذه حادثة (ويستال). إنه أكبر مشاهدة جماعية للأجسام الطائرة في التاريخ الأسترالي. وشهد ذلك أكثر من مائتي طالب ، إلى جانب أعضاء هيئة التدريس والعاملين المحليين والسكان. واستجاب الجيش والقوات الجوية والشرطة والصحافة على الحادث. وحتى يومنا هذا ، التقرير الرسمي للحكومة هو أنه لم يحدث شيء. لم يكن هناك أي حادث.

قبل عشر سنوات ، أجرى الباحث الأسترالي ، شين ريان ، تحقيقًا في القضية ونشر نتائجه. بعد فترة وجيزة ، تلقى شين مكالمة هاتفية من شقيق وأخت ، الآن في الخمسينات من العمر. كانا ابن وابنة المسؤول الحكومي الذي تم إرساله إلى ويستال في ذلك اليوم المشؤوم. وفي ذلك الوقت ، كان والدهما من كبار موظفي الخدمة العامة في إدارة الإمدادات.

عندما جلس شين مع ابن الرجل وابنته في عام 2010، تكشفت قصة حزينة. وأخبروه بأن والدهم قد توفي ، وهو لا يزال شابا ، بعد أربع سنوات فقط من الحادث. بعد ما شهده في ويستال ، كان مصممًا على الوصول إلى حقيقة ما حدث بالفعل في ذلك اليوم من أبريل في ضواحي ملبورن. ولكن من الواضح أن تصميم والدهم اصطدم بتعليمات صارمة من الأعلى بالتوقف عن البحث في قصة كانت الحكومة ترغب في إبقائها طي الكتمان. وفي رأي ابنه وابنته أن الضغوط - والتهديدات دون شك - التي نجمت عن ذلك الاشتباك هي السبب في وفاته المفاجئة.

ثم قام شين رايان برحلة إلى أرشيف القناة 9 لإلقاء نظرة على تسجيل فيلمهم للحادث ، بما في ذلك لقطات المقابلة التي أدت إلى احتجاز طالبين طوال تلك السنوات الماضية. مسح أرشيف العلب المتربة ، كان شين سعيدًا بتحديد موقع العلبة المسمى 6 أبريل 1966. سرعان ما تحولت حماسته إلى فزع حيث كشفت الحاوية أنه في مرحلة ما من السنوات الأربع والثلاثين منذ ذلك الحين ، رأى شخص ما أنه من المناسب إزالة المحتويات.

اليوم ، فيما يتعلق بالروايات الحكومية الرسمية ، لم يكن هناك حادث ويستال في 6 أبريل 1966. وعلى الرغم من مشاركة الجيش والقوات الجوية والشرطة والوجود الحكومي ، لم تحتفظ أي وكالة حكومية على ما يبدو بأي سجل لحدث وقع في ذلك اليوم. حتى الآن ، لم تجد الوكالات الحكومية الأسترالية حتى طريقة للقول: "نعم ، كان هناك حادث. نحن فقط لا نعرف ما كان عليه الأمر ". لا شيئ فحسب. تكتم.

ما الذي أجبر الحكومة في عام 1966 على انتهاج سياسة الصمت هذه ؟ وما الذي يجعل الحادثة حساسة للغاية لدرجة أنه لا يمكن الاعتراف بها بعد أكثر من خمسين عامًا ؟ عليك أن تتساءل بالضبط أي قطة ستكون خارج الحقيبة إذا تم الاعتراف بحادثة ويستال على المستوى الرسمي ؟

ولكن في حين أن سياستنا الحكومية لم تتغير ، يبدو لي أن ثقافتنا تغيرت ببطء. إن أطفال ويستال ، الذين أُسكتوا وهددوا في عام 1966، يُسمح لهم الآن بالتحدث علنا – بل والذهاب إلى التلفزيون الوطني للإدلاء بشهاداتهم على أكبر مشاهدة جماهيرية للأجسام الغريبة في التاريخ الأسترالي – والقيام بذلك دون عواقب.

توضح حادثة ويستال بقوة لماذا الأساطير والروايات الأصلية في العالم قيّمة للغاية. وفي هذه القصص غير الرسمية ، في ذاكرتنا الشعبية ، تحمل ثقافاتنا ذكرى لحظات وأحداث لم تعترف بها سلطاتنا السياسية.

إن رؤية شهود ويستال والاستماع إليهم وهم يتكلمون بحرية في القرن الحادي والعشرين يشجعانني على الاعتقاد بأن ثقافتنا قد تكون أخيرا أكثر استعدادا للاستماع مما كانت عليه في الجيل السابق. ومع ذلك ، حتى مع وجود المزيد من الأشخاص الأكثر استعدادًا للاستماع ، يظل الخوف من السخرية غطاءً قويًا على مشاركتنا للذاكرة حتى يومنا هذا.

استغرق بعض أولئك الذين اتصلوا بي بقصصهم الخاصة عن اللقاءات الغريبة أكثر من خمسين عامًا للتواصل مع أي شخص آخر غير زوجاتهم لإخبارهم عن تجربتهم. الكثير من الناس ظلوا صامتين بسبب الخوف من السخرية. من بين جميع من شاهد الأحداث من الذين تحدثت معهم ، كان من بين أولئك الأكثر تضررًا راعي بقر أرجنتيني – مزارع تغيرت حياته في سن الثانية عشرة بسبب ظاهرة لم يستطع تفسيرها.

أسيفيدو ، بيرغامينو ، الأرجنتين 1978

(خوان بيريز) يركب حصانه ويتفقد القطيع. بالنسبة لخوان ، هذا جزء مألوف من واجباته في المزرعة. لكن اليوم سيواجه شيئًا مجهولاً. اللقاء سيغير حياته. إنه في الثانية عشر من عمره.

ويمتد الحقل أمامه نحو الأفق والذي يخفيه اليوم ، كما لم يحدث من قبل ، وراء سحابة كثيفة ، تتقدم نحوه ببطء. عندما يدخل خوان الضباب ، تبدأ ملامح شيء غير مألوف في التشكيل. ما هو؟ هل هي سيارة من نوع ما ؟ نوع من كوخ العمال ؟ دون خوف ، يفحص خوان البنية غير المألوفة. يربط حصانه بها بهدوء ، بفضول ، يصعد نوعًا من السلم للنظر داخل باب مفتوح. ما يراه هو شخصين ، يعملان في الداخل. واحدة أطول والأخرى أقصر. هناك شيء شبه آلي حول كلا الشكلين. ثم يدور الشكل الأطول ويقترب من خوان. إنه ليس بشرًا.

في ذلك اليوم ، كان خوان واحدًا من ثلاثة شهود محليين أبلغوا ، في تلك المقاطعة الأرجنتينية الصغيرة ، عن مواجهة وثيقة مع ما يبدو أنها مركبة مخلوقات فضائية. ولم ير الشاهدان الآخران سوى المركبة وتمكنا من الإفلات من أنظارها. لقاء (خوان) من ناحية أخرى سيغير حياته للأبد.

صورتي الأولى لخوان كانت في لقطات له وهو شاب في الثامنة عشر من عمره. وباعتباره ضيف مؤتمر للأجسام الغريبة في الأرجنتين ، فقد أتيحت له الفرصة لمشاركة قصته أمام جمهور صغير ودي. جلس خلف الميكروفون ، وأعطى مظهر شاب ذكي وواثق. كانت كلماته الأولى تشير إلى شخص ثابت وبليغ. ومع ذلك ، فقد اختنق ببضع كلمات فقط في عرضه التقديمي من القلق والعاطفة ودفن رأسه في يديه ، متمتمًا ، "لن تصدقني ".

كان يشاهد نفس المقطع في الأرجنتين المخرج آلان ستيفلمان. كان رد آلان التلقائي على هذه اللحظة على الفيلم هو الوقوف وإعلان ، "يجب أن أقابل هذا الرجل ". وقابله بالفعل.

في اجتماعهم الأول ، كان خوان لا يزال مغلقًا ، مقتنعًا بأن لا أحد سيصدق ما يتذكره منذ عام 1978. في السنوات التي أعقبت الحادث ، عزل نفسه ، وتخفى في مزرعته الريفية. استمر النفي الذاتي لخوان لمدة خمسة وثلاثين عامًا. بالتدريج ، حصل آلان تدريجيًا على ثقة خوان وبدأ خوان ينفتح ببطء حول ما حدث له كل تلك السنوات الماضية. أعاد آلان تقديم خوان إلى باحث بارز في الفيزياء وظواهر الأجسام الغريبة ، جاك فالي. جلس مع خوان لجلسات العلاج بالتنويم المغناطيسي حيث ساعده الطبيب النفسي نيستور بيرلاندا على الكشف عن بعض الذكريات المفقودة. ثم سافر مع خوان إلى منزل أسلافه في باراغواي لمعرفة الروايات الأصلية لأسلافه. بعد أربع سنوات من مشاركة الرحلة الطويلة للشفاء ، صنع آلان وخوان فيلمًا جميلًا عن العملية. آمل أن أكون قد أخبرتك بما يكفي لإثارة شهيتك لمشاهدة الفيلم – شاهد على عالم آخر.

أسيفيدو ، برغامينو ، الأرجنتين يناير 2020

الولد المذعور المنهار ذو الثمانية عشر عامًا هو الآن رجل ذو ثلاثة وخمسين عامًا. يقف خوان في مزرعته في أسيفيدو في ريف الأرجنتين ، ويطرح أسئلتي ، ويبدو بصحة جيدة ، ويبدو مسترخيًا وواثقًا. عندما بدأ آلان بتصوير خوان للفيلم ، كان عمره تسعة وأربعين عامًا. في تلك المرحلة ، كان الحزن والخوف لا يزالان يملآن وجه الغاوتشو وتحدث بشكل متوقف عن لقائه الوثيق وعواقبه. اليوم ونحن نتحدث معا ، التغيير في سلوك خوان مدهش ، وسعداء لمشاهدة ذلك.

بدأ: "لقد غيّر الفيلم حياتي ". "لقد شفى خوفي. حتى تلك اللحظة كان لدي شيء لم أستطع إخباره لأحد. لقد تم السخرية مني طوال حياتي. حتى أصبحت في الـ47 من عمري ، لم أعرف كيف أروي قصتي. حتى أن تذكر ما حدث لي جعلني خائفًا ".

"من الصعب رؤية شيء غير معروف – والأصعب من ذلك تفسيره. الناس فقط لا يصدقونك. بفضل نجاح الفيلم ، بدأ الناس يستمعون لي. وقد ساعدني ذلك على الانفتاح للحديث عن هذه الأشياء ".

عندما حاول خوان المراهق التحدث عن لقائه وعواقبه ، لكنه وجد أنه جعل منه شخصية مضحكة. وهذا هو السبب في أنه اختار الانتقال إلى أبعد من ذلك في البلاد لعزل نفسه في مزرعة على مدى السنوات الأربع والثلاثين المقبلة. وطوال تلك السنوات استمر اضطراب ما بعد الصدمة في التأثير عليه. أسأل خوان عن الظواهر الروحية التي تلت لقائه الوثيق.

يقول: "بين سن الرابعة عشرة والخامسة عشرة ، سيكون لدي أحلام وتتحقق تلك الأحلام. ولكن عندما تحدثت عن ذلك ، رفض الناس أن يصدقوني. لقد تم البصق على. لقد رفض الناس الاعتراف بي أو مصافحة يدي. عانيت الكثير من التمييز. كان جاك فالي من أوائل الناس الذين استمعوا إلى قصتي. كما ساعدني عمل الدكتور بيرلاندا على فهم ما كان يحدث لي ".

أظهر عمل الدكتور بيرلاندا الانحداري مع خوان في نهاية المطاف الذكريات المدفونة لأكثر من لقاء واحد مع الكائنات التي شهدها لأول مرة في ذلك اليوم في عام 1978. على الرغم من أن ذكريات خوان لم تتضمن أي نوع من العنف تجاهه ، إلا أن فكرة أن كائنات مخلوقات فضائية قد أخذته إلى مكان آخر – سواء جسديًا أو عقليًا – كان إدراكًا مقلقًا للغاية.

كيف؟ سأل. "لا أفهم ذلك. تجربة ذلك مؤلمة للغاية. فقط الشخص الذي تعرض لمثل هذا الاختطاف يمكن أن يعرف حقا ما أتحدث عنه. كيف لهم أن يتحكموا بنا هكذا ؟ لماذا يحدث هذا لي؟

بالإضافة إلى الذكريات ، والظاهرة الغريبة للإدراك المسبق في الأحلام ، وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة ، ترك خوان مع إرث آخر من لقائه – ندبة غريبة على ذراعه العلوي – ثلاثة خطوط مرتفعة ، كل منها حوالي 8 سم ، حيث لمسه أحد الكائنات. أعطت هذه الظواهر على الأقل خوان بعض الطمأنينة بأن شيئًا موضوعيًا قد حدث له بالفعل. بعد أربعة عقود من الحادث ، بينما كان يعمل مع آلان في الفيلم ، ظهرت طبقة أخرى من الإثبات.

على مضض ، أسرت والدة خوان لابنها أنها نفسها واجهت مواجهة وثيقة مرعبة في شبابها. كان شاهِد خوان ، حصانه ، قد فوجئ بلقائه الغريب وتوفي في اليوم التالي. شاهد والدته كانت كلبها. وأصبح أيضا هائجا وقلقا. للأسف ، تم أخذ الكلب من قبل الزوار الغرباء ولم يعد أبدًا. في السنوات التي أعقبت اللقاء ، مثل خوان ، كانت والدته أيضًا تعاني من أحلام ما قبل الإدراك.

اعتقدت والدة خوان أنه بسبب اتصالها بكائنات من المخلوقات الفضائية ، تلقى خوان اهتمامًا غير مرغوب فيه من كائنات المخلوقات الفضائية بعد جيل. بسبب تجربتها ، كانت تخشى أن تعود (المخلوقات الفضائية) ليأخذوه بعيدًا.

ينظر خوان في وجهي مباشرة ويقول ببساطة ، "كان الأمر صعبًا بالنسبة لي في الماضي ، لكن الفيلم ، والعمل مع آلان ، غير حياتي. (آلان)، (جاك فالي)، (نيستور بيرلاندا) تباحثوا معي وصدقوني. أنا أحسبهم كأصدقاء رائعين لذلك على الرغم من أن الناس في الماضي دعوني بالجنون ، اليوم لا يزعجني. إذا كان الناس يسخرون مني أرسل لهم أطيب تمنياتي! أنا أعيش حياتي.

يُمْكِنُ أَنْ تَر ذلك في وجهه. لقد حدث شفاء مذهل – شفاء جاء من خلال الاستماع إليه باحترام ، وساعد على تفسير طبقات تجربته والآثار المترتبة عليها. الأهم من ذلك ، أن عمل آلان ستيفلمان أخرج خوان من عزلته التي فرضها على نفسه إلى مكان يتمتع بقدر أكبر من الفرح والمجتمع.

في كثير من الأحيان عندما يريد الناس أن يكونوا رافضين لأولئك الذين يتقدمون بتقارير عن لقاءات وثيقة ، فإنهم سيضعون المجربين في الأسفل كأشخاص يبحثون عن شهرتهم لمدة خمسة عشر دقيقة. توضح قصة خوان بيريز بقوة مدى مغالطة هذه الفكرة حقًا. أومأ ألن المخرج السينمائي برأسه وأنا أضع هذه النقطة أمامه.

يقول: "رؤيتي الأولى لخوان كانت لشخص مصدوم ".شعر خوان أن قضيته كانت أشبه بلعنة أكثر من كونها هدية. كما تقول ، لم يكن يبحث عن 15 دقيقة من الشهرة. هو لا يَستعملُ الهاتف الخلوي. إنه ليس معتادًا على أن يكون على الإنترنت. إنه لا يشاهد الأفلام. إنه رجل يعيش حياة ريفية بسيطة. وهو مزارع. راعي بقر. عندما ذهبت إلى أسيفيدو كان يعمل في مزرعة قديمة كبيرة جدا – هيسيندا. لقد كان رجلاً ضخمًا – راعي بقر ضخم جدًا كما ترون!"

آلان على حق تماما. خوان رجل ضخم جدا جسديا ، وبغض النظر عن دفئه وطريقته اللطيفة ونحن نتحدث معا ، انه يظهر كشخصية تفرض نفسها.

"كان خوان يحاول أن يشرح لي ما رآه ، وما جربه. أتذكر أنني كنت أصور ، أسجل كل الأشياء التي كان يخبرني بها. ولكن بعد ذلك بدأ في البكاء. لم يكن من الممكن الذهاب إلى التصوير. لذلك أوقفت الكاميرا وبدأت للتو في الاستماع ".

هذا، يمكنني التعامل معه. منذ نشر الهروب من عدن ، تم الاتصال بي أسبوعيًا ، وأحيانًا يوميًا تقريبًا ، من قبل أشخاص وجدوا أنفسهم معزولين بسبب التجارب الشاذة واللقاءات الوثيقة. يخبرني الكثيرون عن آلام تلك العزلة وصعوبة التعامل مع التجارب التي كسرت معتقداتهم القديمة ووجهات نظرهم العالمية. وجد البعض أنفسهم منبوذين من أسرهم لأن أسرهم لم تتمكن من معالجة أي تجربة كانت. لقد بكى الرجال الناضجون أكثر من مرة على الهاتف لأنهم شاركوا قصة استمروا في كتمانها لسنوات. الناس يتصلون بي بهذه الطريقة لأنهم بعد كل صمتهم يحتاجون إلى شخص ما للقيام بالنسبة لهم ما فعله آلان لخوان ، وهو الاستماع ببساطة. لقد فقدت الآن عدد الأشخاص – الرجال على وجه الخصوص – الذين تواصلوا معي بقصص عن لقاءات وثيقة احتفظوا بها لأنفسهم لعقود. عندما يشاركون قصتهم معي ، سيخبرونني غالبًا:

"لقد أخبرت زوجتي ، وتحدثت مع الشخص الذي كان معي أثناء اللقاء. ولم أخبر روحًا حية أخرى تتنفس في الخمسين عامًا منذ ذلك الحين ".

ثقافتنا على استعداد للسخرية وإساءة معاملة الأشخاص الذين لا تتناسب قصصهم مع ذلك ويختار العديد من المجربين ألا يذكروا أبدًا ما حدث لهم. وبالنسبة للمؤمنين ، يمكن أن تؤدي أعراف ومعتقدات الكنائس وغيرها من الطوائف الدينية إلى ضغوط إضافية. من خلال تجربتي في الخدمة المسيحية كمعلم لاهوتي وطبيب كنيسة ، تمكنت من رؤية كيف أن المجتمعات الدينية المسيحية لديها طريقة لجعلها معروفة لأعضائها أن تجاربهم الخارقة للطبيعة سيتم الاستمتاع بها طالما يمكن تقديمها كقصص عن الله أو الشيطان أو الملائكة أو الشياطين أو البشر أو الحيوانات أو الخضروات أو المعادن. لكن إن لم تستطع أن تروي قصتك بهذه الطريقة فلا ترويها.

عندما يتصل بي الناس ، فذلك لأنهم بحاجة إلى إخبار شخص ما – لأنهم بعد سنوات من عدم التحدث عن ذلك ، لا يزالون بحاجة إلى معالجة ما حدث لهم. إن معدل حدوث ذلك يجعلني أتساءل عن مدى ما كنا نسمعه من عائلاتنا وأصدقائنا وجيراننا وزملائنا لولا عامل السخرية. وفي غياب ذلك التهديد ، بدأت أتساءل عما إذا كانت ستكون هناك أسرة أو دائرة صداقة في أي مكان لا يوجد فيه على الأقل مجرب واحد أو متصل واحد.

توضح قصة خوان بيريز مدى العزلة التي يمكن أن تكون عليها تجربة الظواهر التي تسيء إلى النظرة العامة للعالم. يتطلب الأمر شجاعة غير عادية ، على سبيل المثال ، لأسترالية مثل جين بولي لإخضاع نفسها للتدقيق العام على التلفزيون الوطني ببساطة من أجل الاعتراف بتجربتها. عندما طلبت إيتا بتروس من جين شرح سبب تركها لها لفترة طويلة قبل أن تتقدم بقصة قالت جين إنها اختارت إبقاء الأمر خاصًا حتى بعد أن يصبح أطفالها بالغين وكانت أكثر استعدادًا للتعامل مع مشاركة والدتهم لقصة يعتبرها معظم أفراد الجمهور سخيفة. وحتى بالنسبة لأكثرنا شجاعة ، فإن توقع السخرية هو رادع قوي.

في عام 1966 تم تهديد الأطفال الذين شهدوا حادثة وستول من أجل إبقائهم صامتين حول ما رأوه. بعد خمسين عامًا ، ربما يكون الخوف من السخرية هو السبب في أن ما لا يقل عن نصف مائتي طالب معني لا يزالون غير راغبين في التحدث عن حادث متاح للجمهور ، حتى لو لم تعترف به الحكومة بعد.

السخرية والسخرية والعار تبقي غطاء ضيق على القصص المعاصرة من اللقاءات الوثيقة والاختطاف. نادرًا ما تجد مثل هذه الموضوعات طريقها إلى المحادثة السائدة ، أو وسائل الإعلام السائدة ، بخلاف بعض الفكاهة الخفيفة. ومع ذلك ، لم تلعب أعرافنا المعاصرة أي دور في تشكيل محتوى أساطيرنا العالمية وروايات أجدادنا. هذه بقايا من زمن بعيد. وهم يروون قصة مختلفة.

بحلول الوقت الذي سمعت فيه جين بولي في محادثة مع إيتا بتروس ، كنت قد قمت بالفعل برحلتي الأسطورية حول العالم ، من كينيا إلى أقصى جنوب أفريقيا ، على طول الساحل الغربي لقارة أفريقيا ، إلى هايتي وكوبا ومنطقة البحر الكاريبي والشرق الأقصى للفلبين. هذه الرحلة الاستكشافية تعرفني على تقليد سردي يحتل مكانًا قديمًا في ذاكرتنا الثقافية. وبهذه الطريقة يمكنني القول أن أجيالاً من الأسلاف أعدوني لقصة مثل قصة جين بولي.

وبينما أستمع إلى شهادتها ، أتساءل إلى أي مدى تحولت ثقافتنا حقا من حيث قدرتها على رفع الغطاء عن التقارير المعاصرة عن ظواهر الاختطاف. ما مدى قرب الثقافة الغربية اليوم من القدرة على الاستماع دون تحيز ؟ وماذا قد نتذكر كمجتمع إذا تمكنا من حشد الشجاعة لرفع هذا الغطاء والسماح للآخرين بالتحدث ؟

قبل ثلاثين عامًا ، تناولت المجلة الإخبارية التلفزيونية الأسترالية ــ 60 دقيقة ــ مسألة اللقاءات الوثيقة وتقارير الاختطاف ، وخاصة بين أفراد الدفاع الأميركي. للتحقيق في الأمر ، أرسل البرنامج مراسله الحائز على جوائز ريتشارد كارلتون لمقابلة البروفيسور جون ماك.

كان جون ماك رئيس قسم علم النفس السريري بجامعة هارفارد وفائز بجائزة بوليتزر المرموقة للأدب. كان قد أكمل مؤخرًا مشروعًا بحثيًا بتكليف من وزارة الدفاع الأمريكية. وتمثلت إحاطته في التحقيق في حالات أفراد القوات البحرية والجوية الذين قدموا تقارير خطية عن مواجهات وثيقة مع مركبات مخلوقات فضائية أو مخلوقات فضائية – بما في ذلك تقارير عن الاختطاف. بصفته أستاذًا في الطب النفسي ، جلب معه خبرة عالمية حقًا في مهمة إجراء مقابلات مع المجربين وتقييم سيكولوجيتهم وموثوقيتهم. في الأساس ، أراد قادة الدفاع الأمريكيون أن يعرفوا ، "هل هؤلاء الرجال عاقلون ؟ وهل هم آمنون للطيران ؟"

بدأ البروفيسور ماك بإجراء مقابلات مع أكثر من أربعين من أفراد الدفاع قبل توسيع عينة دراسته لتشمل أفراد الطيران المدني الذين قدموا تقارير مماثلة. كانت الاستنتاجات التي أعادها البروفيسور ماك إلى الدفاع الأمريكي هي أن أولئك الذين أجرى معهم مقابلات كانوا عقلانيين ولم يظهروا أي دليل على الاضطراب العقلي. وعلاوة على ذلك ، فقد تمكن أسلوب مقابلته من إثبات تفاصيل ثانوية من رعاياه تكررت من قضية إلى أخرى ، مما وفر أساسًا قويًا لإثبات موثوقية أوصافهم. في تقريره لتوصية أستاذ الدفاع الأمريكي ماك كان أنه مهما كان الموضوع الذي يواجهه ، فمن المؤكد أنه كان واقعا موضوعيا يستحق المزيد من التحقيق.

لسوء الحظ ، كان هذا استنتاجًا لم ترغب وزارة الدفاع ولا جامعة هارفارد في قبوله. والواقع أن النتائج التي توصل إليها التقرير كانت محرجة إلى الحد الذي جعل الأستاذ سرعان ما علم أن مجلس الإدارة في جامعة هارفارد كان حريصًا على عزله من منصبه. وأنشئت لجنة شرعت في مراجعة أساليب البروفيسور ماك مدته أربعة عشر شهرا . مع تسرب أخبار هذا التحقيق ، بدأت أكوام من الرسائل من علماء النفس والأطباء النفسيين والأكاديميين المحترمين الآخرين تتصاعد في صندوق بريد المجلس لدعم البروفيسور ماك. حتى مع مثل هؤلاء المؤيدين الأقوياء ، كان موقف جون ماك تحت ضغط كبير. في نهاية المطاف ، كان الوضوح والنفوذ الهائل للمحامي الدستوري ومحامي الحقوق المدنية ، داني شيهان ، هو الذي فاز باليوم وكفل أن تحتفظ جامعة هارفارد بمنصب الأستاذ الشرعي في الكلية. وبمجرد وصول دانيال شيهان إلى مكان الحادث ، تراجع المجلس بسرعة وأصدر بيانًا يؤكد من جديد "... الحرية الأكاديمية للدكتور ماك في دراسة ما يرغب فيه والإعراب عن آرائه دون عائق ". واختتم البيان بالكلمات التالية: "لا يزال الدكتور ماك عضوًا في وضع جيد في كلية الطب بجامعة هارفارد ".

لذا ، وبعبارة معتدلة ، فإن موجز البحث من وزارة الدفاع قد أثبت أنه كأس مسموم. ومع ذلك ، استطاع البروفيسور ماك ، برباطة جأش مدهشة ، الحفاظ على هدوئه والذهاب بجرأة إلى حيث قادته البيانات. تحدث إلى مراسل 60 دقيقة عن بحثه قال البروفيسور ماك ،

"بعد أن عملت مع أربعين إلى خمسين من هؤلاء الأفراد ، اكتشفت بدهشة أنه ببساطة لم يكن هناك تفسير نفسي لهذا – أن شيئًا حقيقيًا قد حدث لهم... ما حدث لهؤلاء الناس هو ما يقولون أنه حدث لهم. على الرغم من أنني أدرك تماما أن هذا ليس ممكنا في نظرة العالم الذي ترعرعنا فيه أنا وهم... هناك شيء مهم للغاية هنا أصيل وحقيقي. إما أن نقلص الظاهرة ، أو سيكون علينا أن نمد مفاهيمنا عن الممكن ".

إلى أي مدى يجب أن نأخذ هذه الظاهرة على محمل الجد ؟ ذلك كان السؤال. أخذ الدفاع الأمريكي الظاهرة على محمل الجد بما فيه الكفاية لدعوة رئيس قسم علم النفس السريري بجامعة هارفارد لتقييم الوضع بالنسبة لهم. وقد أخذ البروفيسور ماك بدوره هذه الظاهرة على محمل الجد بما فيه الكفاية لإجراء البحوث ، وتوسيع قاعدته البحثية ثم نشر نتائجه ، مع العلم أنه سيكلفه شخصيًا القيام بذلك. ومع ذلك ، نظرًا لأن البروفيسور ماك قد استنتج أن هناك شيئًا موضوعيًا في هذه الحالات ، فقد شعر مراسل 60 دقيقة ، ريتشارد كارلتون ، بالحرية في رفض بحث البروفيسور على أنه "سخيف جدًا ، لدرجة أنه مضحك" ، وشطب جون ماك نفسه على أنه "يحلم حلم اليقظة !" كان الأربعون إلى خمسين موظفًا الذين كانوا موضوعًا لدراسات حالة البروفيسور ماك ، على حد تعبير ريتشارد كارلتون ، "ربما... مجانين ، خارج الكوكب ، خارج شجرتهم !"

واثقًا بوضوح من خبرته في هذا الموضوع ، وبخ ريتشارد كارلتون الأستاذ بكلمات "أستاذ هارفارد أم لا ، أي شخص يعتقد أن ما تفعله سيصدق أي شيء !"

بالضبط ماذا كانت مؤهلات ريتشارد كارلتون في مجال علم النفس السريري، ليس لدي أي فكرة.

واحد من ألطف و أكثر الرجال شرفًا و عقلانية الذين تتمنى أن تعرفهم البروفيسور (ماك) كان أكاديميًا بارزًا. ومع ذلك ، قبل ثلاثين عامًا ، كان استنتاجه الذي تم بحثه بعناية فيما يتعلق بموثوقية رعاياه كافيًا ، في حد ذاته ، لمنح مراسل تلفزيوني أسترالي الحق في رفض أوراق اعتماد البروفيسور ماك ، والتخلص من أبحاثه وخبراته ، وحسابها على أنها لا شيء.

لذلك ، بالنظر إلى هذا السياق ، ستفهمون لماذا كنت منفتحًا لرؤية كرسي ABC الأسترالي يعطي مثل هذه الجلسة المحترمة لامرأة لا تدعي الاتصال بالمخلوقات الفضائية فحسب ، بل الاختطاف – وليس فقط الاختطاف ولكن الخيار المشترك في برنامج التهجين للمخلوقات الفضائية. لم يكن المؤشر الوحيد الذي التقطته بحلول عام 2018 هو أن ثقافتنا قد تنتقل إلى مكان قد نكون فيه أكثر استعدادًا لتوسيع فكرتنا عن الممكن.

في الماضي عندما كان الأفراد ، مثل جين بولي ، يبلغون عن اتصال المخلوقات الفضائية ، كان الرد السائد هو الرفض والسخرية. عندما شاهدت الحشود بأكملها ما يبدو أنه اتصال بالمخلوقات الفضائية، مثل المئات في ويستال ، كان الرد الرسمي هو الصمت. عندما أيدت أصوات أكاديمية ذات مصداقية ، مثل جون ماك ، شهادات الآخرين ، ما زلنا نشعر بالحرية في الانحراف بإهانة. ولكن الآن ، في غضون اثني عشر شهرًا ، قدمت إدارتان حكوميتان أمريكيتان إلى الصحافة للاعتراف علنًا بعملهما في التعامل مع تقنية المخلوقات الفضائية . قد تكون هذه لحظة مناسبة بالنسبة لنا للجلوس والاستماع ؟

الفصل الرابع

ثبات الذاكرة

نغامبري كانتري – اليوم

"لماذا كان عليك إحضار مخلوقات فضائية إليها ؟"!

إذا كنت تستطيع أن تتخيل لهجة صاحب متجر الصين يسألني لماذا تركت الثور في الداخل ، وهذه هي اللهجة.

"أعني أنني معك في تسعين في المائة مما تقوله. أنا فقط لا أرى لماذا كنت بحاجة إلى جلب المخلوقات الفضائية في هذا الموضوع ".

إن "الأمر" الذي لا يريد صديقي آدم أن يدخل الفضائيون في لاهوته. تدربت أنا وآدم معًا في الثمانينيات وقمنا بالكثير من رحلتنا في الخدمة بالتوازي. لقد منحنا كلانا عقودًا من عمرنا للكنسية ، وكل منا يساعد بطرق مختلفة للحفاظ على العرض الكنسي على الطريق. بينما كنت أزرع مجتمعات كنسية جديدة ، كان آدم يعمل على تحديث التجمعات الدينية القائمة. عندما كنت أدرب القساوسة على تفسير النصوص – الكتاب المقدس على وجه الخصوص – كان آدم يتصارع مع سياسة الكنيسة. كان آدم يستكشف حدود الكنيسة العضوية التي تم تفكيكها بينما كنت أخدم الكنيسة الأنجليكانية كشماس ، وأحل المشكلات في المجتمعات التي تمر بمرحلة انتقالية أو في صعوبة عميقة. لقد كسبنا كلانا شرائطنا في عالم الكهنوت وطورنا احترامًا متبادلًا قويًا.

لذلك عندما يقول آدم ، "بول ، دعنا نبقى أصدقاء ، لكنني لن أقرأ كتابك" ، لا يسعني إلا أن أشعر بخيبة أمل قليلاً. آدم ، بدوره ، يشعر بخيبة أمل لأنني "جلبت المخلوقات الفضائية إلى الموضوع ". ولكن من وجهة نظري انها حقا ليست غلطتي. الفضائيون كانوا موجودين قبل أن ألاحظ بوقت طويل.

عندما اعطتني إصابة طبق الفريسبي فرصة الدراسة في مقصورة قفص الشحن في نهاية مدخل البيت ، كنت أعرف أنني أريد استخدام الوقت للتنقيب في بعض الشذوذ في كتاب سفر التكوين. كنت أعرف أيضًا أنه قد يكون هناك كائن فضائي أو اثنين ، يختبئ في مكان ما في الطبقات الخفية من لغته. ومع ذلك ، لم أكن مستعداً إلى حد ما للمدى الكامل لما كان سيظهر عندما بدأت في فك أسئلة ترجمة سفر التكوين.

يوضح آدم: "انظر ، يمكنني أن أرى كل المشاكل نفسها التي تراها ". "من الناحية الأخلاقية ، من المستحيل أن تأخذ قصص سفر التكوين على ظاهرها. هذا واضح. يمكن لأي قارئ صادق أن يرى أن ما يدعيه سفر التكوين عن الله يتعارض تمامًا مع أي نوع من الأخلاق. ليس لدي مشكلة في رؤية كل ذلك. لكن الطريقة التي أرى بها الأمر هي أن هذه هي كتابات الشعوب القديمة التي تحاول إثارة أين كان الله في اللغز. ليس هناك حاجة لجلب المخلوقات الفضائية فقط لفهم ذلك ".

بالنسبة لي ، جاءت لحظة الحبة الحمراء عندما أدركت أن كلمة إلوهيم – وهي كلمة غالبًا ما تُترجم إلى الله في النصوص الكتابية – كانت على الأرجح أفضل بكثير في ترجمتها إلى الأقوياء. وهذا ليس تغييرا طفيفا. في الواقع ، كما تعلمت بسرعة ، فإن تحويل الترجمة يغير مكان الكتاب المقدس بأكمله في مجموعة الأساطير العالمية. مع كوب من الشاي في يد واحدة وكتاب مقدس في اليد الأخرى ، كانت هذه هي الحالة التي اقدمها الآن لآدم بعد ظهر أحد الأيام في مقهى الشاي المحلي لدينا.

"كما ترون ، في الترجمات التقليدية ، يقوم المترجمون بإجراء مكالمة حول متى يترجمون" إلوهيم "كإله ومتى يترجمونه كإله أو آلهة ، إله كاذب أو آلهة كاذبة ، شيطان أو شياطين ، ملائكة أو ملائكة أو زعيم محلي أو شيوخ. ربما تريد أن تعرف كيف يقومون بهذا. مع الخيارات كما هي في الكتاب المقدس يبدو وكأنه يتعارض تقريبا مع كل سرد أسلاف الآخرين عن البدايات. يبدو الأمر كما لو أن الكتاب المقدس يقول ، "انس ما يجب أن تقوله كل هذه الثقافات الأخرى. هذا ما حدث فعلاً.

"ولكن في اللحظة التي تترجم فيها إلوهيم إلى" الأقوياء "، فإن قصص الكتاب المقدس تقوم بتحول فوري وتكشف عن نفسها على حقيقتها – وهو ملخص للقصص من سومر القديمة وبابل وآشور وأكاديا. وتلك النسخ الأصلية ليست قصصًا عن الله. إنها قصص عن "أهل السماء" – نوع آخر ، وصل من مكان آخر ، وعدل أسلافنا ، وحكمهم واستعمر الكوكب ".

"عندما تم توحيد الكتاب المقدس ، في نفس اللحظة دفن تاريخ تقاطع أسلافنا مع أهل السماء. ومع ذلك ، لا يزال كل شيء هناك مجرد ترجمة بعيدة عن أن تكون واضحة بشكل أعمى!"

يراقب آدم بصمت كوبه الطازج من الشاي لما يقدر بعدة دقائق. إنه حقا امر يعصف بالدماغ من التمرين لاستيعاب الآثار المترتبة على هذه الخيارات في الترجمة. العديد من المعتقدات والافتراضات مبنية فوق بعضها البعض ، بحيث لا توجد طريقة حقيقية للتعجيل بكل ما يلزم من تفكيك وإعادة بناء النظرة العالمية واللاهوت. يكفي القول أنه بنهاية محادثتنا ، لم يكن آدم أقرب مما كان عليه من قبل إلى الرغبة في قراءة كتاب صديقه القديم الجديد والترحيب بالفضائيين في عالمه المألوف. من الواضح أنه ستكون هناك حاجة إلى المزيد من أكواب الشاي.

لا يمكنني أن أنتقد صديقي رغم ذلك. إنهاعملية إعادة تأطير كلي. لكنه يحدث بسبب ما هو موجود بالفعل في النص. مفتاح الترجمة الذي ذكرته لآدم لا يكشف فقط عن الارتباط الأسري للكتاب المقدس والنصوص السومرية ولكنه يؤكد الموضوعات في العديد من قصص البدايات التي ترعاها ثقافات الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم.

لهذا السبب أنا أنظر اليوم إلى الأدغال الأسترالية في مسقط رأسي مع شيخ السكان الأصليين المبجل ، شين مورتيمر. شين شخص لا يصدق – رجل يجسد في نفس الوقت الكاريزما والهدوء والسلام والعاطفة. وهو نصير قوي لشعبه ولأرض استراليا. وفي أوائل القرن العشرين ، حددت الحكومة الاستعمارية موقع إقليم العاصمة الأسترالية الجديد ، وبدأت السلطات في تجميع السكان الأصليين المحليين لإخراجهم من الأرض وإفساح المجال لعاصمة بيضاء جديدة. كانت عائلة شين واحدة من أوائل الذين تم إخراجهم من أراضي أجدادهم. والسبب الوحيد في أن عمات وأعمام شين لم يصبحوا جزءا من "الجيل المسروق" هو أن جده كان ثريا بما فيه الكفاية ليتمكن من رشوة الراهبات الكاثوليكيات بمبالغ كبيرة بما فيه الكفاية لإقناعهن بعدم أخذ أطفاله قسرا ، لتربيتهم في أحد مراكز احتجاز الأطفال في البلد ، والمشار إليها بتعبير ملطف باسم "البعثات ".

وكان الغرض من سياسة "الجيل المسروق" في أستراليا هو القضاء على ثقافة السكان الأصليين – أي أساليب حياتهم وقيمهم ولغتهم وكل ما يحملونه من قصص. ومع ذلك ، فإن القصة لها طريقتها الخاصة في البقاء على قيد الحياة وإعادة الظهور. يحمل كبار السن الماضي والحاضر قصة شعبهم وينقلونها شفهيًا من جيل إلى جيل. لذلك ، مع بعض الترقب أستعد للجلوس عند أقدام شين والاستماع.

سوف يكون لشاين كل الحق في حمل بعض الاستياء العميق ، والشعور بالمرض بين القادمين الأوروبيين المتأخرين إلى بلاده. وبصفتي مهاجرا اقتصاديا من أوروبا إلى موطن أجداده ، ربما شعرت ببعض الخجل في وجودي بين أحد ملاك بلدنا من السكان الأصليين. بدلاً من ذلك ، يرحب شين بي بحرارة ونمشي معًا على طول المنحدرات العشبية لنادية. بينما أستمع إلى شين ، أتعلم القصص التي حملها الأستراليون الأصليون منذ حوالي ستين ألف سنة. من بين هذه القصص القصص الغامضة في وقت الأحلام التي تتحدث عن من نكون جميعًا ومن أين أتينا جميعًا.

في وقت متأخر من القرن ال 18 لاحظ المستعمرون البريطانيون الأوائل في نيو ساوث ويلز ارتباط جيرانهم القوي بالأرض. كانوا يعرفون أرضهم ، وكيفية قراءتها ، وكيفية الحفاظ عليها وكيفية زراعتها. لذلك كان من المستغرب أنه عندما سئلت ، "من أين يأتي شعبك ؟" وأشار شيوخ الشعوب الأصلية إلى الوافدين الجدد ليس إلى تربة الأوغري الحمراء في أستراليا بل إلى النجوم. وليس فقط أي نجوم. مصدر أسلافهم ، وفقا لهذه الرواية ، كان عالما يدور حول نجم في مكان ما في كوكبة نسميها الثريا.

هذه ليست المرة الأولى التي أسمع فيها عن مثل هذه العلاقة مع الثريا. في تجمع للباحثين في سيدني ، أستراليا دخلت في محادثة عميقة مع راعي يدعى بلير. كانت مزرعة عائلة بلير (أو "محطة" كما نسميها في أستراليا) موطنًا لمئات الأغنام والماشية. وكان أيضا مكانا يبدو أنه يجتذب الأجسام الغريبة. في الواقع ، كانت تشاهد مجموعات المركبات على تلك المحطة بانتظام ، ومن قبل مجموعات من الناس ، على مدى عشرين عاما. عندما قال لي هذا كان علي أن أسأل ،

"بلير ، هل تعتقدين أن هناك شيئًا ما حول هذا المكان أو حول عائلتك جعل زوارك يشعرون بحرية الاستمرار في الظهور ؟ أعني ألم تكن عائلتك خائفة ؟"

قالت بلير: " لا بالطبع". "عائلتي من الشيروكي. لقد علمني والدي أن بعض الذين يأتون لزيارتنا كانوا يزوروننا منذ بداية تاريخ شعبنا. لقد أتوا إلى أسلافنا وعلمونا كيف نعيش كشعب على هذا الكوكب. علّمنا عن الغذاء والدواء. وأخبرونا من أين أتوا – وهو كوكب يدور حول نجم في الثريا ".

القفزة الكبيرة إلى الأمام التي حققها أسلافنا ، من العيش على هذا الكوكب في معيشة الحيوانات إلى الحياة المتحضرة لحضارة زراعة المحاصيل وبناء المدن ، هي لحظة شاذة في عصور ما قبل التاريخ البشرية التي طالما فتنت علماء الأحياء القديمة والتي تتوسل للحصول على تفسير. قصة مساعدتنا في هذه القفزة العظيمة من قبل زوار ما قبل التاريخ من الثريا هو تفسير أصلي ، تم تقديمه عبر العصور من جيل إلى آخر من قبل الأستراليين الأصليين وشعب شيروكي على حد سواء.

اليوم ونحن نقف معا في ناديا (منحدرات جبل أينسلي) شين يريني الأرض التي كانت موطنا لمثل هذه القصص لعشرات الآلاف من السنين. نحن نمشي إلى مكان من الاجتماع كوروبوري. أرضيته المستوية عبارة عن لوح من الأحجار الصغيرة وحتى شظايا أصغر من عظام الحيوانات. يحد الأرضية المدرج الطبيعي لحافة من الصخور ، وخلفها إطلالة رائعة على الوادي ، خلفيتها التلال البنية والجبال الخضراء الزرقاء في الأفق البعيد. لآلاف السنين ، يجتمع رجال من السكان الأصليين هنا من المجتمعات القبلية المتناثرة على طول حافة صخرية في القارة ، بطول ألف ميل. مدرج الصخور الجالسة هو جزء من تلك الحافة. على هذه الصخور نفسها جلس الرجال وتشاوروا ، وتجدد الصداقات والاتفاقات كما تبادلوا نصال حادة للعظام على رماح الصيد الخاصة بهم.

"المكان الذي نقف فيه الآن هو المكان الذي أعد فيه الشيوخ الشباب للبدء. أترى هذه العلامات الحجرية ؟ انظر كيف تم نحتهم لصنع عارض. يشير عبر الوادي إلى قمة تيدبينبيلا. هذا هو المكان الذي ستبدأ فيه. كان الشيوخ يرون الأولاد السهل أدناه ، ما الذي يبحثون عنه ؛ أي الحرائق تعني الغزو ، والتي تعني الحرائق طلبًا للقدوم إلى البلاد ".

إنها وجهة نظر جميلة وطبيعية. من هنا يمكن للشيوخ أن يظهروا للأولاد ما هو عمل الرجال في حماية قبيلتهم وبلدهم – ما هو مكانهم في المجتمع.

"يوجد خلفنا الجبل المخصص للأعمال النسائية السرية. هذا ليس شيئًا يمكنني إخبارك به!"

هذا مكان لا يصدق. سيكون من الصعب المبالغة في الأهمية الثقافية لنادية. أشعر بامتياز أن يكون قدمي على هذه التربة. في قلب الموقع توجد النقوش الأثرية الجميلة للكنغر ، المنحوتة بجمال وأناقة عظيمين في الجرانيت. إنه عمل فني كان سيستغرق سنوات عديدة لصنعه – جهد هائل ببساطة لحمل جانب واحد من هذا القانون العظيم لرواية القصص. أتنفس في روعة هذا المكان المقدس. لا شك في أن هذا يجب أن يكون موقع تراث عالمي.

يقول شين: "يجب أن يكون كذلك ". "لكنها بيعت إلى مطور لمجموعة من المنازل. المكان الذي تقف فيه مخصص لملعب التنس ".

هذا هو واحد فقط من الهجمات الأخيرة على أقدم ثقافة مستمرة في العالم. في الواقع ، يمكنك رسم خط مستقيم من تلك اللحظة بعد خمس عشرة دقيقة من هبوط الكابتن كوك في بوتاني عندما بدأ طاقم HMS Endvour في إطلاق النار على السكان الأصليين المحليين ، إلى أحداث عام 2020 مع تفجير كهوف السكان الأصليين في وادي جوكان في غرب أستراليا والتدمير المحتمل لهذا الموقع المقدس في كانبيرا.

عندما ذهبت شركة التعدين ريو تينتو إلى وادي خوكان ، وجدوا صلة وراثية تبلغ من العمر 4000 سنة مع المالكين التقليديين في الوقت الحاضر إلى جانب أدلة على استمرار الاستيطان البشري يعود إلى ما لا يقل عن 46000 سنة – مما يجعله الموقع الداخلي الوحيد في أستراليا الذي يظهر استمرار الاستيطان خلال العصر الجليدي الماضي. التاريخ الذي يحمله المكان مذهل وفريد من نوعه. ولكن ريو تينتو هذا العام افسد الأمر ولا بحتى اعتذار ضعيف عن أي "جريمة" حدثت.

يقول شين: "يدعوننا" المالكين التقليديين ". "وما تفعله تلك العبارة هو نقل رسالة مفادها أن شعبنا هو المالك السابق. الآن هذه الأرض ملك لشخص آخر!"

يقول: "يسمون شعبي ما قبل التاريخ ". "إنها طريقة للقول بأن أي شيء يقوله الأستراليون الأصليون عن الماضي هو خارج" التاريخ "الحقيقي. فقط القصة البيضاء تسمى "التاريخ ". ما يقوله الأستراليون الأصليون لا يعتبر تاريخًا اصلا "!

هذه هي الطريقة الكئيبة التي تسير بها الفتوحات. عندما تصل إمبراطوريات جديدة إلى بلد ما أو كلما تقوم أنظمة جديدة بتأسيس نفسها ، يجب أن تتولى مسؤولية التاريخ. والمستعمرون هم الذين سيشكلون المنهج الدراسي في التعليم ، والتاريخ الذي يحتفل به في التماثيل والمنحوتات. ولا بد من القضاء على جميع الحقائق الأخرى.

وهذا هو السبب في أن الروايات الأسترالية الأصلية عن الإنسانية التي بذرت من الثريا هي قصة غائبة عن مناهجنا المدرسية. المستعمرون لم يوافقوا على ذلك. وهذا هو السبب في أن قصص الأمريكيين الأصليين عن وصول أهل النجوم ورعايتهم لقدرات أسلافنا في مجالات التغذية والطب والزراعة لم تتحول أيضا إلى كتب مدرسية وتاريخ رسمي. لم ينشئ الأوروبيون القصة ، لذلك فهي ليست تاريخًا ، بل "أساطير ". يستعاض عن عبارة "الأساطير" بعبارة "الخيال ".

وهذه هي الطريقة التي تعلمنا بها أن نتجاهل مجموعة التاريخ التي ترعاها الشعوب الأصلية. ولأنها ستبقى على قيد الحياة شفويا ، ولهذا السبب لا يمكن إخمادها تماما دون إطفاء الثقافة نفسها ، فإن قصة الشعوب الأصلية يجب أن تصاغ على أنها فنون فلكلورية أو خيالية. وبهذه الطريقة لا يمكن أبدا معالجة المسائل التي نعتبرها تاريخية أو علمية. علّمنا تسمية الفولكلور/الخيال أن نتوقع فقط قصصًا لطيفة أو غير ذات صلة من روايات أسلاف العالم.

إزالة روايات المخلوقات الفضائية من شرائعنا الرسمية للعلم والتاريخ هو نمط يتكرر عبر العصور. رأيت هذا النمط لأول مرة عندما غرست طريقي من خلال كتاب سفر التكوين ، مدسوس بعيدا في صندوق الشحن الخاص بي. إن قراءة النص القديم مع إلوهيم بصيغة الجمع قد أبرز على السطح واقعًا جديدًا بالكامل – عالم منسي تعايش فيه العديد من الأنواع المختلفة من الكيانات وتفاعلت مع أسلافنا "قبل التاريخ" – عالم منسي تقوم فيه مجموعة من مستعمري المخلوقات الفضائية بإخراجه من داخل وخارج مشروع الأرض.

اليوم ، هناك إجماع واسع بين علماء الكتاب المقدس على أن هذا المزيج من قصص الإلوهيم قد حظي بتحرير جذري في وقت ما في القرن السادس قبل الميلاد. بحلول هذا الوقت أصبحت اليهودية ديانة توحيدية راسخة. وهذا يعني أن ذكرى "الآلهة" الأخرى – في أصداء القصص السومرية لأهل السماء – كان لا بد من إخراجها من الشريعة العبرية. يمكن معالجة مشكلة الكثير من "الآلهة" – وهذا ما اعتقده المحررون – من خلال ترجمة كلمة "إلوهيم" إلى "إله زائف" أو "شيطان" في النصوص حيث كان من الواضح أن إلوهيم المعني على الجانب الخطأ ، ثم ترجمتها إلى "الله" حيث بدا أن إلوهيم هو المسؤول. أنحلت المُشكلة.

إلا أن الشكل السابق للقصص لا يزال قائما. تظهر الدلائل عندما يقوم "الله" بأشياء وحشية وغير إنسانية ، أو عندما يعارض "الله" التقدم البشري ، أو يفشل في توقع الأحداث التي يمكن أن يتوقعها حتى الطفل. ومع ذلك ، اعتقد المترجمون بوضوح أنهم مخلصون للتقاليد العبرية من خلال تنظيف النصوص بهذه الطريقة ووضع معاني وضرورات جديدة فوقها.

قد يكون المحررون قد استنتجوا أن موسى نفسه أمر بنسيان هؤلاء الإلوهيم الآخرين. على سبيل المثال ، الوصايا العشر تبدأ بالوصايا ،

لن يكون لديك "إلوهيم" آخر أمامي. يجب ألا تنحني لهم أو حتى تصورهم.

(الخروج 20:3-5)

يبدو أن الامر بالنسيان العظيم كان أمرا.

يكرر يشوع خليفة موسى بشكل فعال نفس الأمر لأنه يرث عباءة القيادة. يقول،

هذا ما يقوله يهوه قوي إسرائيل: "منذ فترة طويلة ، عاش أسلافكم ، بما في ذلك تارح والد إبراهيم وناحور ، وراء نهر [الفرات] وخدموا الآخرين [الأقوياء]... الآن خافو يهوه واخدموه بكل إخلاص. اعزلوا أنفسكم عن [الأقوياء] الذين عبدهم أسلافكم وراء نهر [الفرات] وفي مصر وخدموا يهوه... اختاروا لأنفسكم اليوم من ستخدمون. هل سيكونون [الأقوياء] الذين خدمهم أسلافك من وراء نهر [الفرات] ، أم الأقوياء من الأموريين ، الذين تعيشون في أرضهم؟ " بالنسبة لي ولأهل بيتي ، سنخدم يهوه.

(يشوع 24)

فقط عندما بدأت في قراءة إلوهيم ككيانات تعددية – في الواقع كاسم آخر لأهل السماء للسومريين – أصبح من الواضح لي أن سياسة اللوم والنسيان هي في الواقع جزء لا يتجزأ من قصة الكتاب المقدس نفسه. والتحرير النهائي للكتاب المقدس لا يمثل نهاية النسيان. عندما أعدت النظر في بدايات التاريخ المسيحي ، قادتني دراساتي إلى آباء الكنيسة المهمنين الذين انحنوا بعيداً عن قبول الشريعة العبرية في ظاهرها ، واتجهوا نحو قصة مختلفة تماماً عن ظهورنا ، واحدة ملخصة في أعمال الفيلسوف اليوناني أفلاطون.

كان من بين آباء الكنيسة المثيرين للاهتمام هؤلاء أشخاص مثل كليمنت الإسكندرية وجاستن الشهيد وأوريجين ومارسيون. كانوا جميعاً قادة مؤسسين داخل منظار المسيحية المبكرة. ودافع كل منهم بدوره عن العهد القديم لأفلاطون والعهد الجديد ليسوع المسيح. واعتبروا أن روايات الله في الكتب المقدسة العبرية هي شيء آخر غير القصص عن الله ، وفسروها بطريقة تنسجم مع تفسير أفلاطون للبدايات – وهو تفسير يبدو وكأنه العديد من نفس الملاحظات مثل القصص الأمريكية الأصلية والاسترالية التي ذكرتها من قبل.

ومع ذلك ، فإن هذا الرأي الأوسع كان سيتم إغلاقه قريبًا من قبل حراس البوابة المؤسسيين. في عام 144 م ، تم عزل مارسيون. تم استبعاد تحرير القرن السادس للكتب المقدسة العبرية واستبعاد تفسيرات مارسيون الأفلاطونية. في عام 543 م تم إدانة أوريجين على أنه زنديق ، بعد أن أثر بقوة على اللاهوت المسيحي لمدة ثلاثة قرون ونصف. كان صوته الأكثر تأثيرًا في تلك الأوقات يوجه باحثي الله بمهارة بعيدًا عن القصص العبرية المحررة ونحو كتابات أفلاطون.

من خلال تلك الإجراءات ، أرسل حراس مؤسسة الكنيسة إشارة مؤكدة – وهي أن الأفكار الأفلاطونية – التي تضمنت قصصًا عن كون كبير ، مليء بمجموعة من الكيانات ، تفاعل بعضها مع أسلافنا وتكيفوا معهم – كان يجب فهمها على أنها خارج الحدود تمامًا. لن يكون لدى الأرثوذكسية مكان لهم.

تم تجسيد إزالة هذه الآراء الأوسع من المسيحية من قبل الإمبراطور الرومان ثيودوسيوس في القرن الرابع . في عام 381 م ، لمساعدة جميع المواطنين الصالحين على أن يكونوا مسيحيين صالحين ، قرر الإمبراطور ثيودوسيوس أنه سيكون من المناسب له الخوض في نقاش لاهوتي ، ثم احتدم في الكنيسة ، وتسويته بضربة القلم الإمبراطوري. وكان لمدخلات ثيودوسيوس التشريعية عدد من العواقب ، ربما كانت مقصودة.

أولاً ، عززت رتب التسلسل الهرمي في الكنيسة المؤسسية كهرم من القوى مع الناس في القاع ، والأساقفة في المنتصف ، والإمبراطور بشكل قاطع في القمة.

وثانيا ، حسمت عقودا من المحادثات العامة والصراعات التي كان فيها العنف والقتل في كثير من الأحيان أدوات للنقاش اللاهوتي. فرض تشريع ثيودوسيوس سلامًا رسميًا داخل مؤسسة اعتبر أنها يجب أن تنسجم بدلاً من أن تستقطب المواطنين الصالحين في الإمبراطورية.

ثالثًا ، والأهم من ذلك كله ، أوضح إعلان ثيودوسيوس أن الإمبراطور هو الحكم النهائي فيما كان صحيحًا وما كان خاطئًا. أي سلطة حاكمة أو قوة قاهرة يجب أن تتولى سرد التاريخ. ومن واجب الإمبراطورية أن يزود الشعب ب "إدارة الإعلام ". وهذا أمر لا يمكن تركه للزعماء المحليين أو الكهنة الأصليين أو تقاليد الأسلاف.

لقد انتهى عصر "مسيحية كاليدوسكوب" بشكل قاطع. وقد هبطت الأرثوذكسية.

في ظاهر الأمر ، كان ثيودوسيوس يتشاجر منذ فترة طويلة حول نقطة جيدة في اللاهوت المسيحي. ولكن ما فعله حقًا بتدخله الحاسم كان عسكرة قوة العقيدة التقليدية وتحول زعماء الطوائف الروحية والدينية "الهامشية" رسميًا الآن إلى متمردين ومخربين لجميع . ومن ثم فإن كل كهنوت أصلي له قصة خاصة به يعتبر مشبوهًا وربما يكون من الأفضل حله. كل نص مكتوب يقترح سردًا للأصول البشرية والاتصالات الأخرى في العالم على عكس قصة الخلق الأنيقة والمرتبة للأرثوذكسية يجب إزالته من رفوف الأدب المقبول. وهي الآن نصوص سيتم حفظها أو حرقها. لا تدرس.

كان التوحيد هو النظام السائد. تم دفع المجموعة الواسعة من اللغات والأبجديات ، المنتشرة في جميع أنحاء أراضي روما الدولية ، إلى القاعدة الشعبية. وكان من المقرر أن تدار الأعمال التجارية والقانون والعلوم والتعليم والدين باللغة الإمبراطورية اللاتينية. كان قمع اللغات المحلية والأبجديات القديمة يخدم العديد من الأغراض ، ليس أقلها أنها دفنت التاريخ والأفكار المعبر عنها باللغات القديمة ومحفورة بنقوش ورموز أجنبية. لم تكن هذه هي المرة الأخيرة التي تحاول فيها الإمبراطورية إسكات قصة الأجداد.

في القرن الخامس عشر ، بدأت القوى الإمبريالية الكاثوليكية في البرتغال وإسبانيا غزواتها لأمريكا الوسطى والجنوبية للمطالبة بنصيبها من العالم الجديد. عندما أقاموا هيمنتهم على الشعوب الأصلية في الأرض ، فعلوا نفس الشيء بالضبط الذي فعله الإمبراطور ثيودوسيوس قبل أكثر من ألف عام. وكل وكالة من وكالات السيطرة التي أعقبت ذلك على نحو مجزأ في أعقاب صدور ثيودوسيوس أصبحت الآن مدمجة في منهجية سريعة وحاسمة ، بدأتها القوات الغازية في تعاقب سريع ، من أجل فرض هيمنتها الكاملة على أراضيها الجديدة بسرعة.

وجُمعت جميع الكهنة الأصليين وأعدموا بإجراءات موجزة. تم مصادرة كتبهم ولفائفهم وحرقها ، ربما ، وإرسال أفضل العينات إلى روما لضمها لمكتبة النصوص الشاسعة التي ترعاها أجيال متعاقبة من الأباطرة والباباوات.

ومن بين نصوص أمريكا الجنوبية المكبوتة نصوص تقاليد المايا. وتختلف روايتها للأصول البشرية اختلافا كبيرا عن رواية الأحداث التي تصدر الآن عن طريق المدارس والكنائس الكاثوليكية التي تفرز الآن المشاهد الثقافية في أمريكا الجنوبية. وكان من واجب هذه المؤسسات أن تشرح بصورة قاطعة لكل شخص مقيم في الأراضي المسيحية الجديدة التفسير الرسمي لمصدرنا جميعا.

وربما كانت السلطات الكاثوليكية تأمل في أن يكون تاريخ السكان الأصليين في البلدان قد مات ودفن بالفعل ، إما تحت القفل والمفتاح أو في الرماد. ومع ذلك ، فإن الوقت سيخبرنا أن ذاكرة المايا بعيدة عن الضياع. في الفصل التالي سآخذكم إلى جبال غواتيمالا ، حيث سنكتشف أن تقاليد المايا ، مثل جميع ذكريات الأجداد ، لديها طول العمر المفاجئ وطريقة غريبة للعودة من الموت.

الفصل الخامس

أصوات من القبر

غواتيمالا – 1703

نحن في مرتفعات غواتيمالا ، حيث وصل راهب دومينيكي شاب باسم فرانسيسكو خيمينيز من إسبانيا للعمل ككاهن أبرشية في منطقة تشيتشيكاستينانغو الجبلية. فرانسيسكو متحمس حقيقي للتقاليد الدومينيكية التي يمثلها. هذا يعني أن لديه شغفًا بالمنح الدراسية ودراسة الكتب القديمة. إنه لغوي متحمس ويستمتع بفرصة الجلوس والاستماع إلى قصص مضيفيه الجدد وهو يتعلم مداخل ومخارج اللغة المحلية.

إن حماس فرانسيسكو الكبير ودفئه واحترامه الحقيقي لمضيفيه يكسبه تدريجيا ثقة المجتمع المحلي ، الذين هم خلفاء شعب المايا ، الذي سيطرت ثقافته ذات يوم على هذا البلد. ثم في أحد الأيام ، قدم فرانسيسكو نصًا غير مألوف ، مكتوبًا بلغة كيش الأصلية. يشرح "كهنة الثعبان الريشي" – أحفاد كهنوت المايا القديم – لفرانسيسكو الشاب أن هذا النص الكيتشي القديم يحمل قصتهم عن الأصول البشرية. وقد نجا هذا النص بطريقة ما من الحظر والحرق والدفن في القرن الخامس عشر. إنها قصة تم سردها لما لا يقل عن مائة جيل ، توضح بالتفصيل خلافة المايا للملوك وتشرح كيف جاء الجنس البشري نفسه لأول مرة إلى الوجود.

مرت سبع سنوات بينما يتنقل فرانسيسكو في لغة "الكيش"المنسية تقريبًا ويخرج أخيرًا بترجمة إلى اللغة الإسبانية في القرن الثامن عشر. ما ظهر خلال رحلته الأدبية هي قصة للأصول البشرية ، مخفية لأكثر من عشرة أجيال. تُعرف ترجمة فرانسيسكو خيمينيز باسم "كتاب الشعب" أو "بوبول فوه ".

يخبرنا البوبول فوه أنه في البداية كانت الأرض مغمورة بالماء ومحاطة بالظلام. تصل الكائنات القوية في السماء المظلمة ، والتي يصفها الكاتب بأنهم "أولئك الذين يهندسون ". بينما يحوم المهندسون الغامضون فوق مياه التضاريس المظلمة والفيضانية ، يناقشون كيف يمكنهم رعاية الحياة على الأرض ؛ الحياة في المياه والحياة النباتية والحياة الحيوانية والحياة الواعية.

دعنا فقط نتوقف هناك للحظة. ماذا يقال لنا ؟ هل يطير المهندسون الغامضون ، بشكل فردي ، مثل الطيور ، وهم يقيمون منطقتهم الجديدة ويأخذون المشورة ؟ أهكذا وصلوا من الفضاء بين النجوم ؟ أم أنهم يحومون في شيء ما ؟

هذه هي اللحظة التي تعزز فيها العديد من الأساطير العالمية بعضها البعض. في المرة الأولى التي قرأت فيها تفسيرًا إنجليزيًا لعمل فرانسيسكو خيمينيز ، كنت مندهشًا من أوجه التشابه التي وجدتها. على سبيل المثال لا الحصر خمسة

مصادر ، روايات إلوهيم في سفر التكوين ، وروايات أهل السماء للسومريين ، والأساطير الفلبينية ، ورواية أوسانوبوا لشعب إيدو في جنوب نيجيريا وبنن ، ووصف بوبول فوه ؛ كل ذلك يبدأ بمياه كوكب مظلم ومغمور بالفيضانات. في النص العبري ، الكوكب هو "توهو وا بوهو" – عبارة تعني مدمرة وفوضوية. كما لو أن الكوكب قد تلف بسبب حدث كوني ما. وهو موجود قبل عمل "الخلق" الذي يعيد تشغيل الكوكب ويغذي أشكال الحياة على الأرض التي نعرفها جميعًا.

أول شيء يجب أن يحدث لبدء إعادة تأهيل الكوكب هو تطهير السماء للسماح للشمس بالبدء في قيادة جميع قوى الحياة. ثم يتم استصلاح الأرض وفصل المياه إلى مياه مالحة للبحار ومياه عذبة للأرض ، ويجب تطهير الأرض. ومن الواضح أن الفيضانات كانت على مستوى المحيطات. فقط عندما يتم ذلك ، يمكن أن يبدأ عمل علم الحيوان.

يخبرنا البوبول فوه عن وصول المهندسين من مكان ما وتحوم فوق المياه ، عاليًا في السماء المظلمة ، وتناقش كيفية القيام بذلك.

وبالمثل ، تفتح قصة إيدو على كوكب غمره الفيضان بالكامل. ثم يصل أبناء أوسانوبوا ويبدأون في استصلاح الأراضي. ينحدر أوسانوبوا نفسه من السماء على سلسلة طويلة ، ويمتد بقدر ما يمكن للعين أن ترى في الفضاء. وهو "القدير فوق المياه ". بمجرد أن يتمركز فوق المياه ، يفوض أبنائه بعمل تشكيل الأرض وإدارة مشروع الأرض.

الرواية الفلبينية هي عن وصول تاغالوغ ، الطائر العملاق ، الذي يحوم مثل الصقر فوق المياه. ثم يصنع توغالوغ دوامات من الرياح التي تسحب المياه بعيداً عن الأرض المرتفعة لإنشاء الجزر.

وبالمثل ، يبدأ السرد السومري بنزول أهل السماء من السماء. كما أنهم ينشأون عددًا من الرياح القوية التي تجذب المياه بعيدًا عن الأرض ثم تفصل المياه إلى محيطات المياه المالحة وأنهار المياه العذبة والتيارات.

يخبرنا سفر التكوين أن الأقوياء يصلون فوق مياه الفيضانات المظلمة في ruach "ريح ". تُترجم كلمة "ruach" شعبيًا على أنها "روح الله ". ويحدد النص أن الريح كانت "تحوم ". كلمة التحويم هذه – "Merahephet" – هي الكلمة التي يستخدمها الكتاب المقدس لوصف كيف تحوم طيور الفريسة في السماء ، وتبدو وكأنها تطفو في الهواء ، دون تحريك أجنحتها. هذا ما كان تفعله ريح الأقوياء كانت يحوم في السماء دون تحريك أي أجنحة.

تعلمت هذه التفاصيل من مورو بيجلينو – عالم العبرية القديمة ، الذي عمل لسنوات عديدة في مطبعة القديس بولس في روما ، مترجمًا بدقة كبيرة المعنى الحرفي للكلمات العبرية للأناجيل بين السطور المعتمدة من الفاتيكان. توفير المعنى بين السطور هو انضباط دقيق جدا. يجب أن يكون الباحث صارمًا في تجنب أي نوع من تفسير الكلمة ، ولا يعطي سوى المعنى الحرفي والأصولي لكل كلمة. وبهذه الدرجة من الدقة يشرح ماورو في كتاباته أن استخدام الريح في أماكن أخرى من الأدب العبري يظهر أن الكلمة تعني إما "ريح" أو "شيء يطير في الهواء ويخلق رياحًا ".

ومن المثير للاهتمام أن هذا المعنى قد بقي في الكلمة الإثيوبية (الأمهرية) "roha ". هذا يعني مروحة أو أي شيء يتحرك في الهواء ويخلق نسيمًا.

ماذا يمكن أن يكون هذا الريح الذي يصنع الرياح ؟ يجادل مورو بيجلينو بأن الرخ قد يكون كلمة مستعارة من اللغة السومرية القديمة. ويلاحظ أن الصورة الفوتوغرافية للروخ في المسمارية السومرية العتيقة تصور عنصرين. العنصر الأول هو جسم من الماء. يحوم فوق الماء العنصر الثاني – وهو شعار يمكن أن ينظر إليه على أنه عين عملاقة – على الرغم من أنه من الصعب على المشاهد في القرن ال 21 ألا ينظر إليه على أنه طبق طائر. ينطق الصحن الطائر الذي يحوم فوق جسم من الماء "رواخru - aach ". ظهرت لكم الصورة؟

الآن من العدل أن نقول أنه ليس كل خبير في هذا المجال يتفق مع هذه القراءة. ولكن لتأكيد تفسير بيغلينو ، يقدم لنا النبي حزقيال مساعدة كبيرة في نص كتابي لاحق. في كتابه حزقيال يستغرق بعض الوقت لوصف بتفصيل كبير كيف يبدو الرواخ في الواقع. الشيء الذي يصفه هو على عجلات متعددة الاتجاهات وهو معدني وفضي اللون ، مع مظلة من الزجاج الصافي. وصل الرواخ الذي رآه وطار فيه إلى العراق في السماء. يطير وينقل الناس ويصدر صوتًا صاخبًا عندما يتحرك. لا شك في ذلك ، نحن نشاهد مركبة.

تؤكد الارتباطات المذهلة في الروايات القديمة من نيجيريا وبنن إلى العراق ، من الفلبين إلى غواتيمالا ، أن ما يظهر لنا هو ذاكرة بصرية. وجد كل تقليد لغته الخاصة واستعارة لفظية لنفس النوع من رواية شهود العيان. لقد سعت ذاكرة الأسلاف من جميع أنحاء العالم إلى إيجاد طريقة لإخبارنا كيف يبدو شيء ما ، لإعلامنا بما رآه أسلافنا البعيدون عندما وصل الأقوياء/أهل السماء/حكام السماء/المهندسون لأول مرة على كوكب الأرض الذي غمرته الفيضانات ، بعد وقت قصير من كارثة كوكبنا الكبرى الأخيرة.

معًا هذه المجموعة من رواة الأجداد يقلبون قصتنا المألوفة عن البدايات ويحلون أسئلة التفسير التي أثارها لنا سفر التكوين و البوبول فوه. طار الأقوياء إلى هنا في مركبة حلقوا فوق مياه الفيضان وبدأوا في تشكيل كوكب مدمر.

توضح لنا هذه التشابهات العالمية في القرن ال 21 ما تمكن فرانسيسكو خيمينيز من تخمينه فقط حيث سمح للمواضيع غير المألوفة لنصوص كيشي K'iche أن تتشكل باللغوا لإسبانية للقرن ال 18. ومع ذلك ، فإن ما تبلور كان أكثر من واضح بما فيه الكفاية بالنسبة لفرانسيسكو لفهم لماذا بدت قصة البدايات الغواتيمالية الأصلية هذه غير مقبولة للقوى الإمبريالية التي نفتها ودفنتها قبل قرنين من الزمان.

بعد وصولهم الدرامي إلى البوبول فوه ، يبدأ المهندسون بعد ذلك سلسلة من التجارب التي تهدف إلى إنتاج نوع من الكائنات التي ستكون ذكية بما يكفي لتكون بمثابة قوة عاملة مفيدة ولكن مع قيود داخلية كافية لجعلها سهلة الإدارة. تمامًا كما في سفر التكوين ، يتم تحديد الشخص المسؤول عن ترقية البشر من حالة حيوانية هو الثعبان. كيواوكوماتس المعروف أيضا باسم كوكولكان المعروف أيضا باسم كيتزالكواتل هو الثعبان الطائر أو "الثعبان الريشي ".

وكما تقول القصة ، فإن محاولات كيتزالكواتل الأولى لهندسة نوع رقيق مفيد أسفرت عن نتائج غير مرضية. كانت المخلوقات الناتجة إما غير ذكية بما يكفي للخدمة ، أو لم يكن لديهم رغبة في "العبادة" أو خدمة رؤسائهم. لذلك تم القضاء عليهم بالفيضان. الناجون من هذه التجارب الوراثية غير الناجحة هم ، وفقا لبوبول فوه ، أسلاف المخلوقات الشبيهة بالقردة الذين يعيشون في الغابات. (حاشية مثيرة للاهتمام إلى حد ما ، والتي تجعلنا والقرود نتشارك في سلف الرئيسيات المشترك).

المحاولة التالية لـ (كيتزالكواتل) أسفرت عن نتيجة رائعة الإنسان العاقل (كويتزالكوتلس) كان كل ما نحن عليه وأكثر. بالإضافة إلى امتلاك جميع قدراتنا المعرفية ، كان الإنسان العاقل كويتزالكوتلس قادرًا على رؤية ما وراء ما تم تقديمه إلى حواسه المباشرة. يمكنهم توقع الأحداث قبل أن تتكشف تلك الأحداث. وبالتالي ، لم يكن من السهل خداعهم. كانوا أذكياء ، والتلميح هو أنهم يمكن المشاهدة حتى عن بعد. هذا ، بطبيعة الحال ، ترك حكامهم دون الكثير من المزايا.

وإذ يشعر المهندسون بالتهديد ، فإنهم يتشاورون ويتفقون بسرعة على أن الإنسان العاقل كيتزالكوتلس متقدم بشكل واضح – وهو واعٍ للغاية بحيث لا يمكن إدارته بسهولة. ثم بدأ المهندسون في العمل مرة أخرى. هذه المرة أبحاثهم تقودهم لتصنيع بخار خاص. عندما يتم رش البخار على السكان البشريين ، فإنه يضعف الوظيفة العصبية للبشر ، ويقلل من قدراتهم إلى مستوى يمكن التحكم فيه بشكل أكبر. وعلى هذا النحو ، تم تقليل ذكاء الإنسان العاقل بما فيه الكفاية ليرى فقط ما يعرض عليهم ويفهم فقط ما يقال لهم – فقط ذكي بما فيه الكفاية "ليكون أفاتارًا لنا (المهندسين) للعمل من أجلنا وإحضار طعامنا ". كنا النتيجة المُرضية.

كانت هذه قصة أصولنا التي بذل المستعمرون الروم الكاثوليك قصارى جهدهم لإخمادها في أواخر القرن الخامس عشر وأوائل القرن السادس عشر. من الواضح أن قصة السكان الأصليين كانت إهانة للسرد الأنيق والمرتب للعقيدة المسيحية. ومع ذلك ، على الرغم من المحاولات الوحشية للمستعمرين لقتل القصص القديمة ، تمكن الفولكلور الأصلي من البقاء على قيد الحياة وإعادة الظهور ، مما أبقى على قيد الحياة للأجيال القادمة ذاكرة المايا للبدايات البشرية.

بالعودة إلى أستراليا ، أجد نفسي مرة أخرى على منحدرات نادية ، أقوم بمسح مكان الكوروبي ، والنقوش الأثرية الغامضة ، وموقع بدء الشباب. معرفة أن هذا المكان المقدس في مدينتي الأصلية قد تم تخصيصه للمنازل وملاعب التنس هو معرفة أن النمط القديم للمستعمرين الذين يطمسون معارف السكان الأصليين هي قصة حية كما كانت من قبل. على مدى العشرين عامًا الماضية ، رأيناها جميعًا على شاشاتنا حيث قامت قوى "داعش" بتشويه وتدنيس وتدمير بعض أثمن وأقدم التراث المبني على كوكب الأرض.

بعض أصدقائي في الدفاع رأوه مباشرة. في صفحات الهروب من عدن أحكي قصة فريق جورج فاسييندر. كان فريقه الأثري الذي دخل العراق بحماية القوات المتحالفة في غضون أيام من توغل جورج دبليو بوش في البلاد في عام 2003. تحدث فاسييندر بحماس إلى بي بي سي موضحًا أن الموقع الذي كانوا يدخلونه أظهر دليلًا على أنه مقبرة ملك الأسطورة السومري – الهجين باسم جلجامش. ماذا سيجدون ؟ ما الذي قد يكشفه تحليل الحمض النووي ؟ كانت هنا فرصة لمرة واحدة في العمر لاختبار مزاعم الروايات السومرية القديمة لأهل السماء الذين عدلوا أسلافنا. هل كانت هذه القصص خيالية بحتة ؟ أم أنها متجذرة في الواقع ؟ أولئك منا الذين سمعوا القصة حبسوا أنفاسهم. ولكن في غضون أيام ، سكتت القصة – وخلال ما يقرب من عقدين من الزمان منذ اكتشاف ذلك ، من المتوقع أن نعتقد أنه لم يتم إجراء مزيد من التحقيق.

كما بدأت الهروب من عدن في جعل وجودها يشعر ، لقد أصبحت أفهم – من خلال شهادة الشخص الأول – أن قصة اكتشاف جلجامش كانت مجرد جزء واحد من صورة أكبر وأكثر روعة. في وقت غزو العراق عام 2003 نظر العالم إلى الدافع وراء الحرب بشكل غير متأكد. هل كان الأمر يتعلق ببساطة للوصول إلى النفط ؟ هل كان لإدراج نظام جديد أكثر ملاءمة لمصالح الولايات المتحدة ؟ هل كان لمصادرة أسلحة الدمار الشامل ؟ بالطبع ، الحروب لها طبقات عديدة والعديد من الأجندات يمكن أن تخدم من خلال توغل واحد. والارتباك فيما يتعلق بسبب اعتدائنا على بلد آخر يشعر به بشكل مؤلم للغاية الجنود والنساء الشجعان الذين اضطروا إلى تنفيذ الغزو. وقد علمت من هذا الفصل أنه عند وصولي إلى العراق ، كلفت بعض الوحدات المنتشرة بإدارة التهديدات العسكرية ، بينما كلفت وحدات أخرى بالحجر الصحي في مناطق ذات أهمية سياسية واقتصادية. ومع ذلك ، هناك وحدات أخرى تم نشرها بمهمة أكثر إثارة للاهتمام. وكانت مهمتهم الحصول على تحف من المواقع الأثرية ونقلها إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتحليلها وحمايتها.

وسيكون من الصعب المبالغة في أهمية عمليات الاسترجاع هذه. تتعلق المواقع الأثرية المعنية بأقدم الروايات المعروفة للحضارة الإنسانية – تلك الخاصة بثقافات بلاد ما بين النهرين القديمة في سومر وبابل وأكاديا وآشور. وأي تحف من المواقع المعنية سيكون لها تأثير مباشر على سلطة الروايات التي تسبق كل حضارة وكل دين على كوكب الأرض اليوم. ماذا كانت القطع الأثرية المستردة ؟ ما هي القصص التي حملوها ؟ ولماذا يجب إزالتها وإفراغها ؟ هل هي محمية للأجيال القادمة ؟ أم أنها كانت مخفية عن التاريخ ؟

في القرن الرابع الميلادي عندما انحرف تشريع ثيودوسيوس عن أي رواية تجرأت على مناقضة العقيدة المسيحية الجديدة ، عرف العديد من حراس تاريخ السكان الأصليين أن عليهم حماية تحفهم الفنية من "حماية" القوى الإمبراطورية. إذا كان لرواياتهم القديمة البقاء على قيد الحياة ، فسيتعين عليهم القيام بذلك في النصوص المدفونة في الكهوف في صحراء نجع حمادي ، أو في أماكن الاجتماع تحت الأرض للطوائف الباطنية والغنوصية ، انتقلت المعرفة بشكل احتفالي من جيل إلى جيل. في بعض الأحيان ، كانت المعلومات تسافر ، مخفية على مرأى من الجميع ، ومشفرة في استعارات وصور القصائد والأساطير الباطنية. كان من إلهام هذه المصادر الباطنية أن أجيالًا لاحقة من العلماء سيجبرون على التساؤل عن أصولنا الحقيقية وإمكانية وجود عائلة كونية أوسع.

كان أحد هؤلاء الطلاب ذوي المعرفة الغربية شقيقًا دومينيكيًا آخر – الراهب الإيطالي ، جيوردانو برونو. لسوء الحظ ، ما حدث لجيردانو برونو كان الوقوف كتحذير لأربعة قرون من المؤمنين المسيحيين بعدم حفر ما دفنه حكامنا أبدًا ، وعدم تعلم اللغات المحظورة أو التحقيق في النصوص المحظورة ، وبالتأكيد عدم إدخال المخلوقات الفضائية في المحادثة.

الفصل السادس

الأسرار والوحي

كامبو ديفيوري ، روما ، إيطاليا – 6 فبراير 1600

في الفضاء هناك عدد لا يحصى من النجوم والشموس والكواكب. نرى فقط الشموس لأنها تعطي الضوء. تبقى الكواكب غير مرئية ، لأنها صغيرة ومظلمة. هناك أيضا عدد لا يحصى من كوكب الأرض تدور حول شموسها. من غير المعقول أن نفترض أن تلك العوالم المزدحمة لا ينبغي أن تحمل سكانًا متشابهين ، أو حتى أكثر كمالاً من أرضنا.

هذه كلمات متكلم ملهم ، راهب النظام الدومينيكي. أفكاره عن الكون محفزة وممتدة لكنها ليست جديدة تمامًا. قبل ألفي عام ، كان فيشنو بورانا من الهندوسية يتقاسم رؤية مماثلة. وتحدث عن كوكب الأرض باعتباره واحدا من بلايين الكواكب المأهولة ، المنتشرة في جميع أنحاء الكون. ومع ذلك ، فإن ما يعتبر ممكنًا في الشرق غير مقبول تمامًا في الغرب الكاثوليكي ، وتكرار جيوردانو برونو لهذه الرؤية الكونية هو أحد الأشياء العديدة التي قالها والتي جلبته إلى هذا الميدان العام ونهاية مصيره المروع.

وعلى مدى السنوات السبع الماضية ظل جيوردانو برونو في السجن ، حيث احتجز دون محاكمة على أمل أن يتراجع عن أفكاره الزائفة. قد يكون هذا التراجع قد كسر موجة شعبيته بين الجمهور الذي تدفق بأعداد كبيرة إلى محاضراته وإظهاراته للمهارات العقلية. قد يكون التراجع بمثابة تحذير للمسيحيين في جميع أنحاء أوروبا بعدم الابتعاد أبدًا عن العقيدة الكاثوليكية. لكن برونو لم يتراجع ، وبالتالي تم الإسراع في محاكمة للسماح بإعدام علني اليوم من شأنه أن يرسل موجات صدمة عبر المسيحية لعقود قادمة ويترك الناس بلا شك في أن أفكار جيوردانو برونو هي أفكار يجب تجنبها بكل تكلفة ممكنة.

يقوم ضباط البابا المسلحين الواقفين في زوايا الشارع بحشد الحشود وتشجيعهم على الهتاف بينما يتم سحب الكائن القذر الدموي لرجل إلى ساحة السوق ، ويسمى حقل الزهور. والواقع أن قِلة من الناس قد يتعرفون عليه باعتباره العالِم الكاريزمي الذي كان قبل بضعة أعوام فقط يبهر أوروبا بجولات الخطابة التي يجريها. والواقع أن استعراضاته العامة للمهارات العقلية الهائلة ، وكتبه المختلفة عن التحسين العقلي للذات وعلم الذاكرة ، جعلته شخصية شعبية في أوروبا المتعطشة لأفكار جديدة. اليوم هو موضوع من الرعب.

الحراس البابويون فكوا قيد الرجل وثبتوه على وتد ، رأسًا على عقب يقوم أحد الحراس الآن بسحب لسان الرجل إلى الأمام من فمه ويعلقه على الوتد. بعد ذلك ، سحب سكينًا من غمدها واستخدمه لقطع لسان الرجل. يتقدم الآن ضباط آخرون في الكنيسة لإشعال المحرقة الموضوعة تحت رأس الرجل. يراقب الحشد في موافقة مخيفة بينما يحترق جيوردانو برونو. إنه يوم الأربعاء الرمادي.

لذا ، ما هي الأفكار الخطيرة التي أنهت حياة هذا الراهب الدومينيكي الرائع بشكل مأساوي ؟

أولاً ، كان برونو رجلاً متقدمًا كثيرًا على عصره في اعتناق علم كوبرنيكوس ، الذي أكد أن الأرض تدور حول الشمس ، وليس العكس. ولكن برونو ذهب إلى ما هو أبعد من ذلك. وادعى أن النجوم التي نراها هي في الواقع شموس أخرى مثل شمسنا ، وأنه تماما كما تدور الأرض حول الشمس ، لذلك تدور الكواكب الأخرى حول تلك الشموس الأخرى ، الكواكب التي قد تكون موطنا لكائنات أخرى ، أشخاص آخرين ، حضارات أخرى. الكلمات التي اقتبستها في الجزء العلوي من الفصل كتبها برونو في عام 1584. قادت دراسات برونو في أفلاطون والأطفال الفكريين لأفلاطون إلى وجهة نظر مفادها أن كوننا يتوسع باستمرار وأن عملية الخلق لا تزال تتكشف ، وتولد المساحة والزمن والمادة من نقطة الصفر الصغيرة للغاية. والوعي الذي نختبره هو جزء من وعي كوكبنا وكوننا. إن وعينا يسبق حياتنا على الأرض ويأخذنا إلى عوالم أخرى – ربما إلى أجزاء أخرى من الكون عندما تنتهي حياتنا على الأرض. وعينا يوحدنا مع مصدر الكون. يمكن تعزيزه وتطويره بطريقة تحول إمكاناتنا في هذه الحياة. كان هذا هو الاعتقاد الذي دفع برونو إلى جولات التحدث الشعبية بشكل كبير.

حيث كان جيوردانو برونو يهز بعض الريش في تعاليمه عن يسوع المسيح. بالنسبة لبرونو ، يكشف لنا يسوع عن الآلهة ليس لأنه مختلف عن بقيتنا ، ولكن لأنه هو نفسه ؛ روح في نفس الرحلة العظيمة مثلنا ، ولكن أكثر وعيًا بهويته مع المصدر. عندما ننظر إلى يسوع فإننا نتطلع إلى نموذج لحياتنا الخاصة. كان إيمانًا مثيرًا وممكّنًا ، لكنه اصطدم بتأكيد الأرثوذكسية الكاثوليكية على إلهية وتفرد يسوع.

لم تترك معتقدات برونو حول الوعي البشري أي مجال للخوف من نار الجحيم التي حاول خصومه تهديده بها. في الواقع ، عندما صدر الحكم عليه في محكمة كنسية ، نظر إلى المدعين العامين وقال: "يمكنني أن أرى في عيونكم أنكم أنتم من يخاف. و ليس انا.

بالنظر إلى مدى تشديد الكنيسة على دحض جيوردانو برونو ، كنت في حالة ذهول من عدم التصديق عندما سمعت في عام 2009 نفس المؤسسة التي تتحدى العالم لإعادة النظر في إمكانية أن تكون البشرية جزءًا من عائلة كونية أكبر بكثير. وقالوا إن المؤمنين المسيحيين يجب أن يكونوا مستعدين ، ليس فقط للإيمان بـ "شقيق أو شقيقة فضائية ".

كانت هذه هي استنتاجات الأكاديمية البابوية للعلوم بعد ندوة دامت خمسة أيام من الجلسات المغلقة التي تحدثت فيها مجموعة مختارة من كبار العلماء واللاهوتيين من خلال "الآثار اللاهوتية للاتصال بالحضارات الأخرى ".

أصر القس الدكتور غاي كونسولماغنو ، كبير علماء الفلك في مرصد الفاتيكان في جبل غراهام ، أريزونا ، على أن المؤمنين لا ينبغي أن يفاجأوا حقًا بمواجهة كائنات ذكية من خارج الأرض. هم مخلوقات من نفس الخالق ، وأبناء نفس الأب السماوي. لا ينبغي أن نندهش ، كما قال ، لأنهم في الكتاب المقدس – سواء في العهد القديم أو العهد الجديد. كان هذا تحديًا ، وليس خطأ ؛ دعوة لتحديد مكان المخلوقات الفضائية – مثل نسخة لاهوتية من "أين والي ؟".

أضاف المونسنيور كورادو بالدوتشي ، كبير مستشاري البابا فيما يتعلق بعلم الشياطين والخوارق ، عنصرًا آخر إلى المحادثة عندما كتب أن الأشخاص الذين يبلغون عن مصادفات وثيقة أو تجارب اختطاف لا يبلغون عن شيء شيطاني أو نوبة ذهانية من نوع ما. إنهم يبلغون عن نوع مختلف تمامًا من الكينونة – نوع يستحق دراسة جادة.

وهذا هو التحول. هذه التصريحات التي جاءت من المتحدثين باسم البابا بنديكت السادس عشر ، البابا الأكثر تحفظًا في حياتي ، تمثل تحولًا كبيرًا! وما كان محظورًا في الماضي كانت السلطات الكاثوليكية الرومانية تعيده إلى طاولة المفاوضات. قال الأب غابرييل فونيس ، مدير مرصد الفاتيكان ، في أكثر من مناسبة ، إن المؤمنين يجب أن يكونوا مستعدين لاحتضان جار لهم ، "أقرب مما يتوقع أي شخص ". وكانت الرسالة واضحة. "الناس يستعدون !"

لكن لماذا ؟ لماذا أخذوا هذا الموضوع المحرم من الرف ؟ لماذا يتحدى الناطقون باسم الفاتيكان المؤمنين أن يكونوا مستعدين للكشف عن الاتصال مع حضارة أخرى بمثل هذا الشعور من الإلحاح ؟

جعلني هذا الأمر أتساءل. هل يعرف الفاتيكان أكثر مما يقول ؟ هل يمتلك معلومات لم يكشف عنها ؟
ومثلت البيانات الصحفية والمقالات والمقابلات التي أعقبت ندوة عام 2009 منعطفًا بمقدار 180 درجة في الموقف التاريخي الكوريا الرومانية. في عام 1600، كانت إهانة جيوردانو برونو العلنية وإعدامه المبرح ، بالطبع ، تهديدًا بالقتل لأتباع برونو ، وفي الواقع لأي عالم قد يختار التحقيق في مثل هذه الموضوعات المحظورة. فقط للضغط على النقطة الرئيسية ، في غضون ثلاث سنوات من وفاته عن طريق التضحية ، أضيفت كتابات برونو الخاصة إلى "فهرس ليبروم المحظور" – القائمة الرسمية للكنيسة الكاثوليكية الرومانية للكتب التي لا يُسمح للمؤمنين الكاثوليك بقراءتها.

وبطبيعة الحال ، فإن استخدام التهديدات بالقتل لإسكات المناقشة لم يختف مع مطلع القرن السابع عشر.
في القرن ال 20 كانت لا تزال الممارسة على قيد الحياة وبصحة جيدة في الولايات المتحدة الأمريكية ، ويجري استخدامها كوسيلة لاستئصال مناقشة الحياة من خارج الأرض من المجال العام. بالطبع ، من وقت لآخر ، يجب متابعة التهديدات بالقتل وكان من الصعب عدم إدراك هذا ، حيث نشأت .

بريطانيا العظمى 1982-1990

كل صباح وكل ظهيرة أقود عجلتي ستة أميال بين المنزل والمدرسة ، على امتداد طريق مزدحم في باكنغهامشير. كل يوم تأخذني الرحلة عبر مبنى غامض ، على جانب الطريق ، خلف أمن مركز الحراسة وحانة وبار بوم. يعرف كل شخص في المنطقة أنه منشأة بحثية ، يعمل بها نخبة متميزة من مجتمع البحث العلمي لدينا. بل إن هناك شعورًا بالفخر

المحلي في هذا المكان لأن التقنيين في هذا المرفق شاركوا في تطوير أحدث الأسلحة بتكليف من الرئيس ريغان لنشرها في الفضاء. وستكون هذه أول أسلحة يتم تطويرها خارج الكوكب على الإطلاق. وفي خطاب ألقاه الرئيس ريغان في الأمم المتحدة ، أوضح أهمية هذا المشروع البالغ السرية بعبارات مثيرة:

ولعلنا نحتاج إلى تهديد عالمي خارجي يجعلنا ندرك هذه الرابطة المشتركة. أحيانًا أفكر في مدى سرعة اختفاء إختلافاتنا حول العالم إذا كنا نواجه تهديد فضائي من خارج هذا العالم ورغم ذلك أَسألك ، أليسَ تهديد الفضائيين بيننا ؟ ما الذي يمكن أن يكون أكثر غرابة من التطلعات العالمية لشعوبنا للحرب ، والتهديد بالحرب ؟

سوف تستثمر إدارة ريغان 53 مليار دولار في "حرب النجوم" – وهو رد عسكري على "التهديد الفضائي" المذكور أعلاه. والواقع أن ثمنها الهائل ، فضلاً عن حقيقة مفادها أن "حرب النجوم" تشكل تكنولوجيا متطورة للحرب خارج كوكب الأرض ، أثارت أكثر من بضعة حواجب. وأتساءل أنا وأصدقائي عما إذا كانت كلمات الرئيس الغامضة تدور حول "تهديد حرب" فضائي أو تهديد "بحرب فضائية ". هل هذا هو الغرض من دفاعاتنا ل "حرب النجوم "؟ إذا لم تعطنا هذه الأسئلة سببًا كافيًا للتساؤل عما إذا كان هناك شيء غريب يحدث ، فإن انتحار خمسة وعشرين عالمًا يعملون في المشروع في المنشأة الغامضة على الطريق قد حدث بالتأكيد.

مع انتهاء الدراما ، واحدة تلو الأخرى ، تتقدم عائلات الضحايا لتنقض قصة الشركة. لا ، هذه الوفيات لم تكن حالات انتحار. تريد العائلات أن تعلم العالم أن ابنها ، زوجها ، والدها ، لم يكن مكتئبا أو متوترا ، قبل العثور عليه ميتا. ترفض العائلات تمامًا القصة الرسمية التي تهدف إلى تفسير تسلسل الوفيات في الشركة.

كما أن الأطباء الشرعيين المختلفين المتورطين لا يتجاوبون مع القصة الرسمية. وأعاد قاضي الوفيات ، الواحد تلو الآخر ، الأحكام العلنية مع وجود حالتين فقط تصنفان على نحو غريب على أنهما " مأساة". الآن يتدخل زعيم اتحاد الضحايا في المعركة ، كلايف جينكينز ، الأمين العام لرابطة الموظفين العلميين والتقنيين والإداريين (ASTMS). ويقول إن تصنيف هذه الوفيات على أنها حالات انتحار أمر "لا يصدق إحصائيًا ". يشعر أعضاء جمعيته بقلق عميق مما يسميه ، "هذه المجموعات من الانتحار أو الموت العنيف أو القتل ". (كلايف جينكينز) ينادي على ما هو عليه ويصر على تحقيق حكومي عاجل. ومع ذلك ، فإن إدارة مارغريت تاتشر تعتبر التحقيق غير ضروري تمامًا لأن الوزير المعني على استعداد تام لتقديم التفسير الرسمي. يقول إن تعاقب حالات الانتحار المحزن ليس أكثر من سلسلة من الصدف المؤسفة. خمسة وعشرون منهم. لن يكون هناك أي تحقيق.

وكانت مأساة هذه الوفيات خلال الثمانينات تذكرة قوية بأننا ما زلنا في عمق عصر الصمت والإنكار. ومن الواضح أن الدروس قد استخلصت منذ أيام محاكم التفتيش. لماذا إسكات مجتمعات الأشخاص الذين لديهم عروض عامة للتعذيب والتضحية (كما هو الحال في حالة جيوردانو برونو) عندما يمكن لعدد كبير من المصادفات المؤسفة أن يخدم نفس الغرض بالضبط ؟

وأحد الرجال الذين استنكروا استخدام تهديدات بالقتل ضد شهود ظاهرة الأجسام الغريبة هو رائد الفضاء أبولو إد ميتشل – الرجل السادس الذي يمشي على سطح القمر. عمل إد ميتشل بلا كلل لإضعاف هذه الأنواع من التهديدات ، والتي كان يعرف أنها وضعت على أصدقائه وزملائه من سكان المدينة من روزويل ، نيو مكسيكو. وفي مطلع الألفية الجديدة ، كان هذا الالتزام على مرأى ومسمع من الجميع.

نادي واشنطن للصحافة – واشنطن العاصمة 9 مايو 2001

يقف إد ميتشل على منصة نادي واشنطن للصحافة. تزدهر الغرفة مع أكثر من ستين من الخبراء العسكريين والشركات والحكومة والطيران المدني والعلميين ، وجميعهم حاضرون للإدلاء بشهادتهم أمام حشد متلهف من المصورين والصحفيين والمراسلين. بعضهم شاحب اللون. والبعض الآخر يبكي. وبالنسبة لبعضهم ، ستكون هذه هي المرة الأولى التي ينتهكون فيها أوامرهم الأمنية بالتحدث علنا عن معرفتهم وخبرتهم بظاهرة الأجسام الغريبة وبوجود المخلوقات الفضائية .

(إد ميتشل) يتحدث:

بعض كبار السن الذين كانوا متورطين في ذلك الوقت – ما أسميه "القدماء" – الذين كانوا متورطين... في عام 1947 في حادث روزويل – أشخاص مثل قسم الشرطة الذين كانوا في موقع التحطم ، وكانوا يشرفون على حركة المرور ؛ صديقي وصديق عائلتنا ، الرائد الذي كان يعمل في وظيفة إدارية في قاعدة ووكر الجوية ؛ هؤلاء الناس ، لأنهم قد سكتوا وأمروا بعدم التحدث عن تجربتهم ، من قبل السلطة العسكرية ، وعن العواقب الوخيمة إذا فعلوا ذلك – شعروا الآن (في السبعينيات) بعد سنوات عديدة أنهم لا يريدون الذهاب إلى القبر مع قصتهم. أرادوا أن يخبروا شخصًا موثوقًا به. وكوني صبي محلي ، وكوني زرت القمر ، اعتبروني موثوقًا بما يكفي للأهمس في أذني بقصتهم وتورطهم في حادث حطام روزويل.

كان إد ميتشل ، رجل التعاطف العميق والإنسانية ، مدفوعًا بتعاطفه مع إخوانه من سكان المدينة: العائلات التي تضررت حياتها بشدة من مؤامرة صمت كبيرة ؛ الآباء الذين حملوا ثقل تهديدات الموت على أطفالهم ، الذين تحدثت عنهم السلطات العسكرية ؛ التهديدات بأن زوجاتهم وأطفالهم سيموتون إذا تفوهوا بكلمة عما رأوه.

في يوم حادث تحطم روزويل ، ذكرت الصحافة المحلية ذلك. في اليوم التالي للتحطم ، انقطع السرد الرسمي وتغيرت القصة. منطاد الطقس! لكن روزويل هو درس موضوعي تنجو فيه الرواية الأصلية. وقبل أن يموتوا ، وفي كثير من الأحيان قبل أن يموتوا مباشرة ، ينقل أسلافنا – "القدامى" – إلى أحفادهم ما كانوا يرونه ويسمعونه حقا.

كانت روزويل ، في الواقع ، واحدة من عدد من حالات المواجهات الجماعية مع الأجسام الغريبة في أمريكا في السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية مباشرة. قبل روزويل ، كانت وزارة الدفاع الأمريكية تقدم إحاطة للجمهور ، ونشرت الصحافة تقريرها بحرية. كان الخط الرسمي هو: "نحن نتعامل مع الأجسام الغريبة. نحن نطاردهم. نحن لا نعرف ما هي. ولكن عندما نتأكد من هويتهم ، سنخبركم ".

عناوين الصحف لليوم المحترق:

تم العثور على الصحن الطائر – كشف الجيش عن قرص تم التقاطه في نيو مكسيكو.

(Herald Express)

يلتقط سلاح الجو الملكي البريطاني الصحن الطائر في مزرعة في منطقة روزويل.

(Roswell Daily Record)

وبعد ذلك بيوم بعد روزويل ، كان الصمت. قد يشير المنطق إلى أن الدفاع الأمريكي تأكد بالفعل من هويتهم ، لكنه لم يرغب في التحدث عن ذلك.

وكانت سياسة الصمت الجديدة ثمرة قانون الأمن القومي ، الذي وقعه الرئيس ترومان ليصبح قانونا في نفس العام من عام 1947. لقد أرست الأسس لإنشاء وكالة المخابرات المركزية ، مع تسلسل هرمي للتصنيفات التي يمكن أن تبقى حتى الرؤساء خارج الحلقة ، إذا لزم الأمر. ومن بين أمور أخرى ، صنف قانون الأمن القومي جميع البحوث الرسمية

المتعلقة بالأجسام الغريبة. وهو يجسد التحول في السياسة من الكشف الموعود إلى نمط من الصمت والكشف عن الحقائق والتهديد بالقتل. وكان شعب روزويل من بين أول من شعر بثقل ذلك التحول. رأى إد ميتشل بشكل مباشر تكلفة سياسة عام 1947 وأصبح داعية لا يعرف الكلل لإلغائها. كما تحدث الدكتور ميتشل إلى الصحافة المجمعة في عام 2001 ، فإن سياسة الإنكار هذه قائمة منذ أربعة وخمسين عاماً.

ما أقترحه هو أنه حان الوقت الآن لوضع حد لهذا الحظر من الحقيقة حول وجود المخلوقات الفضائية. وأنا أدعو حكومتنا للانفتاح – كما فعلت الحكومات الأخرى...

بالنسبة لأي من المستمعين الجدد للموضوع ، أو المتشككين فيما يتعلق بظاهرة الأجسام الغريبة ، يسلط الدكتور ميتشل الضوء على الجانب الأكثر أساساً وموضوعية في هذا المجال من الدراسة.

يقول: "اقرأ التقاليد... ". ويعني ب "التقاليد" تقرير اصحاب الحدث ؛ وشهادة شهود العيان ، السرد الحالي للسكان الأصليين. "في عصرنا فقط ، لدينا أدلة حقيقية... اقرأ الكتب ، واقرأ المعرفة المتعلقة باسترجاع الحوادث وابدأ في فهم ما كان يحدث حقًا لأنه لا يوجد شك في أننا هناك من يزورنا..."

أكثر من مرة على مر السنين ، سأل المحققون الدكتور الراحل ميتشل عما إذا كانت ناسا تخفي معرفة الاتصال بالمخلوقات الفضائية. كلمات الدكتور (ميتشل) كانت دائماً تُختار بعناية. كان يقول: "رسميًا لا تعرف ناسا أي شيء عن [المخلوقات الفضائية وظاهرة الأجسام الغريبة] لأن هذه ليست مهمتهم ".

وبدلاً من مهاجمة وكالة ناسا ، بدا الأمر وكأن غضب إد ميتشل كان محجوزاً للجيش الأميركي الذي هدد زملاءه الأميركيين وفرض سياسة الإنكار التي تنتهجها الحكومة. وأعرب عن اعتقاده بأن تصنيف الاتصال بالتكنولوجيا الإلكترونية قد منع البشرية من أخذ مكانها الصحيح بين مجتمع الحضارات المرتادة للفضاء ، وحرم المجتمع البشري أيضًا من الفوائد المذهلة للتكنولوجيات التي أتاحها لنا الاتصال بالتكنولوجيا الإلكترونية.

فكر في هذا: جنبا إلى جنب مع كل رائد فضاء آخر ، فني ، إداري وموظف في برامج عطارد وأبولو وفي جميع أنحاء ناسا ، كان إد ميتشل مقيداً بطبقة على طبقة من قوانين الأسرار الرسمية. لذلك يمكننا أن نثق بأن هناك الكثير الذي لم يسمح له بقوله. بالنظر إلى ما سُمح له بقوله ، عليك أن تتساءل ماذا كان سيقول إد ميتشل أيضًا ، لو تم منحه الحرية.

وسط كل التكهنات ، والتقرير ، والكشف ، والتنظير والسخرية ، كان الشيء الوحيد الذي اعتقد الدكتور ميتشل أنه سيخترق كل الضوضاء هو الأدلة المادية للمواد المسترجعة من تحطم الأجسام الغريبة. وقد نشرت بالفعل معلومات كثيرة في عام 2001 في شكل عدد من الكتب. ومن هنا جاء ندائه إلى الجمهور لقراءتها. ولكن ما كان يتوق إلى رؤيته هو الإضافة الحيوية لإقرار حكومي رسمي. للأسف ، إد ميتشل لم يعش ليرى ذلك. توفي في 4 فبراير 2016.

في العام التالي في ديسمبر/كانون الأول ، أصدرت صحيفة نيويورك تايمز مقاطع فيديو لحادث وقع في عام 2004 حيث نشرت حاملة الطائرات USS Nimitz اثنين من الطيارين للتعامل مع مركبتين على شكل Tic Tac. وقد أظهرت هذه الأجسام الغريبة – أو UAPs لاستخدام تسميات اليوم – الخصائص الكلاسيكية للأجسام الغريبة: سرعة لا تصدق ، ومناورات "مستحيلة" جسديًا ، وخفة الحركة الشبيهة بالحيوان لأنها تملصت بسهولة من الدبابير الخارقة F 18 المرسلة في المطاردة. وكشفت الصحيفة أيضا عن وحدة سرية داخل البنتاغون كانت مهمتها التحقيق في الأجسام الغريبة.

بعد عامين في عام 2019 ، أصدرت البحرية الأمريكية ثلاثة مقاطع فيديو وأطلعت الصحافة على حادثة نيمتز عام 2004 ، وحادثين مماثلين آخرين في عامي 2004 و 2015. فجأة ، كان الموظفون الرسميون على جميع المستويات يعترفون بما اشتبه فيه الكثيرون منذ فترة طويلة ؛ أي أنه في العقود السبعة منذ حظر عام 1947 ، ظل الدفاع الأمريكي يتعامل باستمرار مع الأطباق الطائرة. لم يكن الاعتراف من قبل كبار موظفي البحرية فحسب ، بل سُمح لنا ، نحن العامة ، بمشاهدة لقطات فيديو البحرية للقاء ، على التلفزيون الوطني وفي اليوتيوب.

في عام 2020 ، خرج البنتاغون أخيرًا عن النص الذي تم ارتداؤه جيدًا ، للاعتراف بأنه على مدار اثنتين وسبعين عامًا منذ التصنيف القانوني لأبحاث الأجسام الغريبة ، تم في الواقع إنشاء قسم للبنتاغون. صحيفة "نيويورك تايمز" كانت على حق. وأطلق على الوحدة اسم "البرنامج المتقدم للتعرف على أخطار الفضاء الجوي ". في حالة أن كلمة "متقدم" ليست واضحة بما يكفي للكشف عن اختصاصها بالكامل ، فقد أوضحها لنا متحدث رسمي في عام 2019. وتمثل عملها السري في تحليل المواد الفيزيائية المأخوذة مما يمكن أن يكون أطباقا فضائية محطمة. كان المتحدث الرسمي الذي نشر هذه الأخبار على التلفزيون الوطني هو الرجل المسؤول عن إدارة القسم من عام 2007 إلى عام 2017 ، لويس إليزوندو.

في هذا الضوء الجديد ، من المستغرب أنه بحلول التسعينيات من القرن الماضي ، كان الدفاع الأمريكي قادرًا على توفير أربعين إلى خمسين موظفًا للبروفيسور جون ماك لإجراء مقابلة بشأن لقاءاتهم القريبة وتجارب الاختطاف. بالنظر إلى هذا الاعتراف المتأخر ، قد يتساءل المرء بشكل معقول ، بعد أكثر من سبعين عامًا من المشاركة والتحقيق ، ما الذي خلصت إليه البحرية الأمريكية حول هذه الأجسام الغريبة ؟ ما هي؟ من اين هم وماهي المناطق التي أتو منها؟ على ما يبدو ، وزارة الدفاع الأمريكية لا تعرف. لكنهم بالتأكيد سيخبروننا بمجرد أن يكتشفوا ذلك. فجأة عدنا إلى سياسة ما قبل عام 1947. ولا بد لي من أن أسأل: إلى متى يمكن الاستمرار في إزالة هذا التفسير وتلقيه بأي درجة من المصداقية ؟

ربما لهذا السبب ظهرت في عام 2020 بعض اللغة الملموسة من مصادر رسمية على الساحة العامة. في غضون أشهر من هذه الإفصاحات من البنتاغون والبحرية الأمريكية ، أجرى مستشار البنتاغون ، عالم الفيزياء الفلكية إيريك دايفيس ، مقابلة استثنائية مع صحيفة نيويورك تايمز. يتحمل إيريك ديفيس المسؤولية المثيرة للاهتمام عن تقديم إحاطات منتظمة لوزارة الدفاع الأمريكية فيما يتعلق بظاهرة الأجسام الغريبة. في الآونة الأخيرة في مارس 2020، أفاد ديفيس أنه قدم إحاطة إلى فريق عمل ظاهرة جوية مجهولة الهوية التابع لمكتب الاستخبارات البحرية بشأن المواد المستردة من "مركبات خارجية غير مصنوعة على هذه الأرض ".

هذا هو شكل محدد تماما من الكلمات. بين عامي 1947 و 2019 ، كان من الممكن مواجهة مثل هذا التأكيد بإنكار قاطع من مصادر رسمية ، أو على الأقل بديل رسمي. على سبيل المثال ، عندما تحدث إد ميتشل بالطريقة التي تحدث بها ، شعرت ناسا بالحاجة إلى مقابلة الصحافة وقول: "الدكتور ميتشل أمريكي عظيم. ولكننا لا نشاطره آراءه بشأن هذه المسألة ".

على النقيض من ذلك ، في عام 2020 ، تقدمت شخصيات جادة في جميع أنحاء العالم لتأكيد مصداقية تصريحات إيريك ديفيس للصحافة. على سبيل المثال ، تحدث ألان جولييه ، المدير السابق للاستخبارات الفرنسية (المديرية العامة للأمن الخارجي) إلى الصحافة وقال: "لقد كنت محظوظًا لكوني [حاضرًا] في أصل برنامج أبحاث برنامج تحديد تهديد الفضاء الجوي المتقدم حول الأجسام الغريبة في وزارة الدفاع الأمريكية ".

في تحول أكثر إثارة للدهشة للأحداث ، في ديسمبر 2020 ، التقى العميد حاييم إيشيد ، الرئيس السابق لبرنامج أمن الفضاء العسكري الإسرائيلي ، بالصحافة ببيان يعترف ليس فقط بالتكنولوجيا "الخارجية" ، ولكن يؤكد أن طبقات الحكومة السرية على دراية بـ "مجلس المجرات" ، في انتظار الوقت المناسب للكشف عن نفسها.

في الولايات المتحدة الأمريكية ، في غضون أيام من مقابلة إيريك دبليو ديفيس التي ظهرت في نيويورك تايمز ، كريس ميلون ، نائب مساعد وزير الدفاع للرئيس كلينتون وجورج دبليو بوش ، ظهر على سي إن إن لإبداء التعليقات التالية:

"أنا أعرف إيريك جيدًا... كنت حاضرا في الإحاطات [إريك ديفيس] على التل... وهي مسألة ينبغي أن تؤخذ على محمل الجد ".

لدهشتي وأنا أجلس أشاهد ، ذهب ميلون أبعد من ذلك. دون أي إيعاز ، صفع ميلون على الطاولة الجدل والتغطية حول حادث تحطم عام 1947 الشهير في روزويل ، نيو مكسيكو. هذه ماقاله:

"بفضول... في عيد الأب [21 يونيو 2020]... أشار الرئيس ترامب على الهواء ، أثناء تصويره ، إلى أنه كان لديه معلومات سرية عن روزويل ، نيو مكسيكو. عندما سأله ابنه عن رفع السرية عنه ، قال: "يجب أن أفكر في الأمر ".

"لا أعرف لماذا يمكن أن يكون حادث روزويل سريًا أو مثيرًا للاهتمام – بخلاف تلك القضية بالذات ."

كان يقصد التحطم والمواد المسترجعة.

"هناك الكثير من المعلومات الجديدة القادمة وأعتقد أن هذا موضوع يجب أن تأخذه لجنة الرقابة على محمل الجد وتحقق فيه ."

"في بعض هذه الحالات ، لدينا معلومات من أنظمة الرادار المتعددة ، وأنظمة الأشعة تحت الحمراء ، وأفراد البحرية المتعددين ، على الأرض وفي الجو. ونحن نتتبع هذه الأجسام التي تؤدي مناورات تشير بوضوح إلى أنها تحت سيطرة ذكية. إنهم يستجيبون لطائراتنا. إنهم يتفوقون عليهم وهم يفعلون أشياء تفوق أي قدرة نمتلكها. هذه وجهة نظر فريدة من نوعها بالنسبة للولايات المتحدة. يتمتع أفرادنا العسكريون بتجارب مماثلة عندما يتم نشرهم في الخارج – في الشرق الأوسط وأفغانستان وأماكن أخرى. إنها بكل المقاييس ظاهرة عالمية بكل تأكيد ".

ليس من الصعب ربط النقاط. ومع ذلك ، إذا كنت قد واجهت هذه الإعلانات من المتحدثين باسم الحكومة قبل بحثي عن الهروب من عدن ، فأنا لا أعرف حقًا ماذا كنت سأفعل بهم. لم يكن لدي شبكة لاهوتية لاستيعاب الحضارات الموجودة خارج الأرض – ناهيك عن الظهور! مثل العديد من المؤمنين الدينيين ، رأيت الكون من خلال عدسة سمحت لي بإدراك الله والملائكة والشيطان والشياطين والبشر والحيوانات والخضروات والمعادن. أي شيء لا يتناسب مع أحد تلك الصناديق يجب أن ينكر أو يعاد تفسيره. لكن التنقيط ، وتقطير التقارير الموثوقة ، وتعليق سياسة الصمت ، وحسن نية الشهود مثل جون ماك ، وإد ميتشل ، والمونسنيور كورادو بالدوتشي ، والقس الدكتور غاي كونسولماغنو ، أدت تدريجيًا إلى تآكل قوة احتواء الافتراضات والمعتقدات المألوفة. وبالنسبة لي ، بحلول الوقت الذي وصل فيه لويس إليزوندو وإريك ديفيس وألان جويلت وكريس ميلون إلى المسرح ، كان عالمي قد تغير بالفعل. لقد فتحت الحبة الحمراء لتلك الكلمة التعددية إلوهيم في النصوص الكتابية بابًا لعالم كامل من الاحتمالات.

مع مواصلتي لاستكشافاتي عن سفر التكوين والأساطير العالمية العديدة التي يوازيها ، جئت لأرى تماسك النظرة العالمية مع مساحة لعائلة كونية أوسع. وبالنظر إلى حجم عالمنا ، والفجوات الواضحة في معرفتنا فيما يتعلق بالأصول البشرية ، وكثرة الأدلة في مجالات تشمل علم الآثار ، وعلم الكونيات ، وعلم اللاهوت ، والفيزياء الفلكية ، وعلم الأحياء القديمة ، وبحوث الحمض النووي ، وعلم الأعصاب ، فإنه ليس من الصعب حقا العثور على مجال للتذبذب للسماح بإمكانية استخدام الفضاء الخارجي – سواء في كوننا أو في تاريخنا. ومع ذلك ، حتى بدون التهديد بالموت ، سواء عن طريق الإعدام أو "الصدفة المؤسفة" ، نادرًا ما يتم قبول المخلوقات الفضائية في المحادثة السائدة. أسمع هذه الحقيقة المحزنة مذكورة ومكررة في صندوق بريد الوارد مع انتظام مخيف. بعض الشهور أسمع كل أسبوع. بعض الأسابيع أسمع كل يوم من الناس الذين يقولون لي أشياء من هذا القبيل:

"لقد طرحت سؤالًا في مجموعتي لدراسة الكتاب المقدس حول المخلوقات الفضائية وتعاملت معها كما لا بغبا أو مريض عقلي ."

"أنا كاهن مشارك في الاستجابات الرعوية للظواهر الخارقة للطبيعة. وقد أبلغني عدد من الناس عن مواجهات وثيقة. لقد ذكرت هذا لأسقفي وأخبرني ألا أتحدث عنه مرة أخرى ".

"لقد أخبرت عائلتي عما حدث لي قبل خمسة وعشرين عامًا عندما كنت في الحادية عشرة من عمري. لقد صدمني وغيّرني. لم يتوقفوا عن الضحك. لهذا السبب أميل إلى عدم الاعتراف بتجربتي مع الآخرين ".

البشر حيوانات إجتماعية. نحن مستعدون للتأقلم والحصول على الموافقة. إنها الطريقة التي نتعلم بها المشي والتحدث. وبالتالي ، فإن ضغط الأقران والخوف من السخرية أكثر من كافية لإسكات معظمنا. أقول هذا دون أي حكم لأن هذه كانت قصتي أيضا.

في سن السابعة عشرة ، كانت لدي تجربة روحية قوية واتخذت قرارًا يغير حياتي باتباع تعاليم يسوع المسيح. كان من دواعي سروري اكتشاف مجموعة من الأصدقاء على استعداد لإظهار ضعفهم ومتابعة شيء يتجاوز أنفسهم. لكن هناك توترًا مضحكًا في عالم الإيمان بين التحقيق والاستنتاجات. والحقيقة هي أن معظم المجتمعات الدينية مبنية على شريعة معينة من الاستنتاجات. لذلك فإن الابتعاد عن هذا المدفع يقوض مصداقيتك وفائدتك للمجموعة. من الأفضل الحفاظ

على الموافقة من خلال قصر نفسك على شعار الاستنتاجات المشتركة للمجموعة. تعلمت هذا الدرس في وقت مبكر عندما كنت مسيحيا شابا.

عندما كان عمري أحد عشر قدم لي والداي كتاب "عربات الآلهة" للكاتب السويسري إيريك فون دانيكن. في العقود التي تلت ذلك ، لم يتمتع الكتاب بأي نقص في المنتقدين. ولكن بالنسبة لي حددت بوضوح كبير الفجوة في قدرتنا على تفسير أنفسنا على أنها أنواع واعية وذكية وتكنولوجية. كما سلط الضوء على أدلة كافية لإثارة احتمالية تقاطع أسلافنا القدامى مع الزوار من النجوم. علاوة على ذلك ، فإن الكتاب الذي أطلق عليه كبار الباحثين في مجال أبحاث الحمض النووي والفيزياء الفلكية ، وشخصيات مثل فرانسيس كريك وكارل ساغان ، الذين جادلوا بوجهة النظر القائلة بأن الحياة على الأرض نشأت في مكان آخر في الكون وهبطت في وسائل الإعلام التي تحمل الترميز الجيني ، في وقت ما في الماضي البعيد ، على كوكبنا المضياف والمائي. لكن ما لم يفعله كتاب عربات الآلهة هو تسوية مسألة من أين أتينا جميعًا. لقد نقلت السؤال خارج الكوكب.

بعد تفكير طويل ، قادني تجولي إلى التحقيق في يسوع الأناجيل. فيه وجدت شخصية ذات مصداقية مع تعاليم قيمة. ومع ذلك ، فإن تفكيري حول يسوع لم يحل أسئلتي حول الكون. كيف بدأ كل شيء ؟ ماذا كان أو ما هو المصدر الكوني ؟ هل الكون مأهول ؟ هل نتشارك الكون مع فصائل الـ "المخلوقات الفضائية "، وإذا كان الأمر كذلك ، فهل نحن مرتبطون ؟ شهيتي للحصول على إجابات على هذه الأسئلة كانت حريصة أكثر من أي وقت مضى. لهذه الأسباب كان مع بعض الإثارة ، في سن السابعة عشرة ، صادفت بعض الأقوال الغامضة التي أدلى بها يسوع في إنجيل يوحنا.

في الفصل السادس عشر من الإنجيل ، صادفت مشهدًا يشرح فيه يسوع لرسله أن هناك بعض المعلومات المهمة الأخرى التي يود مشاركتها معهم حول الحياة والكون وكل شيء. ومع ذلك ، حتى بعد معرفته معظم حياتهم (بعضهم) وحتى بعد ثلاث سنوات من التدريس اليومي ، لم يعتقد يسوع أنهم سيكونون قادرين على التعامل مع المعلومات التي أراد نقلها. سيتعين على الروح القدس أن يقودهم في تلك المغامرة بعد وقته. بالنظر إلى أن يسوع قال بعض الأشياء البعيدة جدًا خلال سنواته الثلاث من التدريس ، كان علي أن أتساءل ما هي طبيعة هذه المعلومات الأخرى التي يصعب معالجتها.

ثم في الفصل العاشر يقول يسوع: "لدي آخرون ليسوا من هذه الطية. ولا بد لي من إحضارهم أيضا حتى نتمكن من أن نكون متحدين ".

الآخرون ؟ ليس من هذا الطيّ ؟

يجادل القس الدكتور غي كونسولماجنو بأن يسوع في هذا المقطع يشير إلى كائنات غير مسماة خارج الأرض – من المفترض أن نكون مستعدين لاحتضانها "في وقت أقرب مما يتوقعه أي شخص ". عندما كنت في السابعة عشر من عمري ، رأيت هذا الاحتمال على الفور ، ووضعت الفكرة لأصدقائي المسيحيين في المدرسة ذات يوم. كان رد فعلهم شديدًا. "بول ، إذا كنت ستصبح مسيحيًا ، فمن الأفضل أن تنسى نظرياتك حول الكون! اتفقنا؟ إنسجم مع البرنامج.

لذا أنا فعلت. لدرجة أنني أصبحت واعظًا ومزارع كنيسة وطبيب كنيسة ومعلمًا لاهوتيًا وشماسًا للكنيسة الأنجليكانية في أستراليا. ولكن مثل العديد من الآخرين في البرنامج ، وجدت أن أسئلتي ظلت حية. بطريقة ما ، إلى جانب جميع الاستنتاجات الأرثوذكسية المألوفة داخل المجتمع المسيحي للإيمان ، وجدت دائمًا مساحة كبيرة للأسئلة حول الكون وتجاربنا الشاذة العديدة كجنس بشري.

هذا هو السبب في أنني اليوم مع قدر كبير من التعاطف أتلقى وأقرأ رسائل من الناس الذين سافروا لعقود مع مجموعتهم الخاصة من الأسئلة. أسئلة حول تجاربهم الشاذة الخاصة. أسئلة حملها الكثير في صمت. ولهذا السبب أحسب أنه لشرف لي أن أطرح أسئلة مثل هذه:

"ماذا حدث لي عندما كنت في الخامسة عشرة ؟ هل سمعت أي شيء من هذا القبيل من قبل ؟"

"كيف أعيش حياة عادية مع الذكريات التي أحملها ولا أستطيع إنكارها ؟"

"ماذا أقول لأسقفي الذي طلب مني ألا أتحدث أبدًا عن الأشياء التي يعاني منها أبناء أبرشيتي ؟"

"إذا كانت قصص إلوهيم في الكتاب المقدس تدور حقًا حول المخلوقات الفضائية وليس حول الله على الإطلاق ، فأين يتناسب يسوع مع الصورة ؟ هل عرف يسوع عن الفضائيين ؟ وإذا كان يعرف ، كيف كل تلك المعرفة تصبح

منسية ؟ أم كان يسوع فضائيًا ؟ أم أنه لم يكن موجودًا حقًا ؟ هل اخترع يسوع لخلق دين مناسب للإمبراطورية الرومانية ؟ كيف يسير كل شيء معًا ؟"

في أعقاب كل هذه الأسئلة ، حدث شيء لم أتوقعه أبدًا. عندما كتبت لأول مرة كتاب الهروب من عدن وبدأت في الظهور في برامج مثل من ساحل إلى الساحل لجورج نوري ومنشار شون ستون ، وعندما بدأت لأول مرة في إنشاء محتوى الفيديو على تلفزيون النوع الخامس ، توقعت إلى حد ما أن الطلب الشعبي بالنسبة لي كقس سينخفض بشكل كبير. بدلاً من ذلك ، انفجرت الطلبات الشخصية لخدماتي كقس ومدرب شخصي من زاويتي الصغيرة في أستراليا وانفتحت في جميع أنحاء العالم. اليوم أشارك الرحلة مع عدد كبير من الناس لأنهم يجتازون الارتباك الذي غالبًا ما ينتج عن رحلات النظرة العالمية القديمة على نفسها وتتشكل رحلة أخرى. هذا هو السبب في هذا الصباح بالذات أنا جالس في مكتبي في كانبيرا ، أستراليا ، مع حاسوبي المحمول جاهز ، في انتظار مكالمة من روبن. إنه في ليتوانيا ، يجلس في مكتبه ، ويتساءل كيف ستؤثر المخلوقات الفضائية في الكتاب المقدس على عمله كمبشر معمداني.

الفصل السابع

المفقودات

كاوناس ، ليتوانيا – 2020

"بول ، أتبع منطقك تمامًا. أقنعتني . آلوهيم هم الأقوياء. الأقوياء هم أهل سماء السومريين. وأهل السماء هم من مخلوقات فضائية. أفهم ذلك. ولكن أنا أكافح هنا. لقد كنت في الميدان لفترة طويلة ورسالتي هي أن الكتاب المقدس هو كتاب الله ، ويقول الحقيقة عن العالم. لقد فكرت دائمًا في يسوع والعهد الجديد على أنهما يبدان حيث ينتهي العهد القديم ".

"لقد كانت هذه السنة مضحكة وأعطتني المزيد من الوقت لمراجعة بعض أسئلتي. لقد أعطت قناتك كلمات لكثير من أفكاري خلال العامين الماضيين. الكثير من أسئلتي يتم حلها من خلال التفسير الذي تقدمه. المشكلة هي أنه يقلب الكثير من تفكيري القديم – الكتاب المقدس هو كتاب الله ويسوع هو الكلمة الأخيرة. إذا لم يكن هذا صحيحًا فأنا لا أعرف ما هو الكتاب المقدس بعد الآن هذا يجعلني أتساءل عما إذا كنت قد ضيعت وقتي!"

روبن مبشر وقس. لأكثر من عشرين عامًا كانت أبرشيته في ليتوانيا. إنها دولة كاثوليكية في الغالب لكن روبن يعمل هناك بسعادة كمبشر للمعمدانيين. وليتوانيا بلد ذو طبقات عديدة من الناحية الثقافية ، وبعض التراث الشعبي في البلد له نغمات نرويجية سابقة للمسيحية. هذه النغمات تتردد مع ذكرى أسلاف يصطدمون بجيران غير بشريين من خارج الكوكب. استفاد روبن ، الذي فتنته هذه الأساطير ، من بحث أجراه في Google ووجد قناة بول واليس على يوتيوب. وتلك كانت حبته الحمراء. الآن ، بعد بضعة أشهر من السباق ، يصارع نفس المصارعة التي تصارعت فيها مع تحولات نظرته للعالم وإصلاحاته.

أشبه هذه المصارعة بمراحل الحزن ، التي حددتها الطبيبة النفسية السويسرية الأمريكية ، إليزابيث كوبلر روس. عندما يقلب الاكتشاف عالمنا المألوف ويجعل العودة مستحيلة ، نمر بنفس العمليات عندما نفقد ، أو نستعد لفقدان ، أحد الأحباء.

الأول هو الإنكار. في بعض الأحيان أول رد فعل أحصل عليه من رسالتي هو الغضب. كلا,هذاغير صحيح! إلوهيم هو ثلاثة أشخاص من الثالوث المقدس. المخلوقات الفضائية خداع شيطاني أو مؤامرة حكومية. أنت تكفر وتقود الناس بعيدًا عن الحقيقة ". إلخ.

الثاني هو المساومة. هذا هو المكان الذي نحاول فيه التدليك وتغيير المعلومات الجديدة لمعرفة ما إذا كان يمكننا إجبارها على الامتثال لنظرتنا القديمة للعالم.

الثالث هو الاكتئاب. لقد تم التفاف عمل روبن حول وجهة نظر عالمية لم يعد بإمكانه دعمها. تم دعم إحساسه بالأهمية من خلال وجهة نظر خاصة جدًا عن الله يرى الآن أنها مليئة بالأوهام. هل يمكنه حقا أن يترك كل ذلك ويفهم نفسه وحياته بشكل مختلف ؟ للتفكير في أنه كان مخطئًا بشأن العديد من الأشياء ، أو التفكير في أن معلميه اللاهوتيين كانوا كسالى جدًا في تطويق أقسام كاملة مما كان أسلافنا قادرين على مناقشته ، ثم التفكير في أننا جميعًا تركنا خارج المعلومات الحيوية المعروفة لمستويات أعلى من الحكومة والذكاء... حسنًا كل ذلك يترك الشخص يشعر بأنه ليس مميزًا جداً. هناك شعور بالانكماش و "ماذا أفعل الآن ؟"

ثم يأتي القبول. تجد الخير. أنت تتصالح مع الرحلة. فالتغير حتمي.. النمو إيجابي. أنت تشق طريقك خلال الحياة وتصبح أكثر وعيًا وفهمًا لقصتك وقصتنا جميعًا.

على حد تعبيره ، يخبرني روبن أنه انتقل من المساومة إلى الاكتئاب وهو الآن في مرحلة انتقاله إلى القبول. بينما نتحدث معا على سكايب ، هدفي اليوم هو مساعدته على العبور. لذا ، لتوطيد هذه الخطوة ، نبدأ بكتاب روبن ، الكتاب المقدس ، ونلقي نظرة على كيفية تجميعه.

"حسنا ، روبن ، دعنا ننظر إلى بعض التاريخ. أولاً ، كلما سمعنا يسوع والرسل يقتبسون من "الكتاب المقدس" ، فإنهم يقتبسون كتابًا يونانيًا – الترجمة السبعينية. في وقت ما بين القرن الثاني والثالث قبل الميلاد – جلب فريق من المترجمين الكتاب المقدس العبري إلى اللغة الدولية في ذلك الوقت. أثناء قيامهم بذلك ، أضافوا بعض الكتابات الجديدة التي يبدو أنها تربط بين الثقافة العبرية والفكر اليوناني. في تلك المجموعة من الكتابات ، لديك أفكار جديدة حول الوعي البشري ، ووجوده السابق وبقاءه على قيد الحياة ؛ أفكار الكيانات الأخرى ، والملائكة ، والشياطين ، والكائنات شديدة الذكاء والأبعاد ؛ مفاهيم الاتصال بين الأبعاد. لذلك ، كان كل ذلك في الهواء عندما جاء يسوع وبدأ في تقديم مدخلاته. هذا هو عالم الفكر الذي يظهر فيه يسوع والأناجيل. صحيح؟"

حتى الآن ، جيد جدا.

"الآن من الجدير بالذكر أنه عندما يقتبس يسوع وكتابه الرسوليون هذا الكتاب اليوناني ، فإنهم لا يأخذون أبدًا معنى واضحًا له. فهي تأتي دائما مع المعاني المجازية أو الباطنية. لا يفوتك ذلك. ثم في أعمال الرسل 15 في العهد الجديد ، لدينا سجل لأخ يسوع يترأس مجلسًا يعلن أن الكنيسة لم تعد ملزمة بالكتب العبرية. لذلك لا يفوتك ذلك أيضًا!"

بسرعة البرق ، ثم ركضنا من خلال رسم مصغر لكيفية التقاء الشريعة العبرية معًا.

للعودة مباشرة إلى الجذور ، أعطانا سفر التكوين 1-11 قصص البدايات – ملخصات القصص السومرية لأهل السماء – القصص التي نشأ معها إبراهيم وسارة في أور الكلدانيين قبل مغادرتهم لتأسيس تقاليدهم الخاصة.

في وقت لاحق ، يتم تضمين هذه القصص السومرية في كتب موسى – الخماسي – التوراة – الكتب الخمسة الأولى من الكتاب المقدس ، سفر التكوين إلى التثنية. العالم الموصوف في هذه الكتب من القرن السابع قبل الميلاد هو عالم هينوثي. هذا يعني أن هناك العديد من الأقوياء أو "الآلهة" ، ولكن يجب على القارئ اليهودي المتدين أن يتبع هذا فقط – المسمى "يهوه" – وبالتالي الوصايا العشر وأمر يشوع بنسيان "الأقوياء الآخرين ".

خلال القرن المقبل أو نحو ذلك ، يصبح الخماسي مقدمة لمجموعة من الكتابات تسمى التاريخ الديوترونومي ، وهو سلسلة من القصص التاريخية المتشابكة مع التفسيرات الأخلاقية. تم تحرير هذه الكتب ، سفر التثنية إلى الملوك الثاني ، معًا في مجلد واحد يهدف إلى فك القوانين التي كان تحكم الإسرائيليون القدماء. لا يزال عالمًا الهينوثية والمنافسة العنيفة بين الأقوياء هي التي تدفع العديد من الدراما الدينية.

في المقابل ، يصبح التاريخ التثقيفي بعد ذلك مقدمة لمجموعة من الأدب الذي تضمن بعض التاريخ الجديد مع التفسير ، وبعض الشعر ، والأغاني والأمثال ، والكتابات من المصادر النبوية. هذا التنوع الكبير من الأدب يصبح الشريعة العبرية.

هنا حيث تزداد الحبكة كثافة. لأنه بحلول نهاية الفصل السادس قبل الميلاد ، أجرى شخص ما تحريراً كبيراً لمواءمة تنوع الكتابات في عمل واحد مع لاهوت موحد. اللوحات المتعددة من الخماسية تم إخراجها. "غالبًا. تم إعادة تأطير التنافس بين إلوهيم من التاريخ الخماسي كقصص للصراعات على لوحة بشرية. اصبحت العبادة مقابل الأصنام أو الطاعة مقابل الخطيئة. التوحيد هو الكلمة في الشارع وكل دين ثقافي لليهودية للثقافة السومرية تم كتابته من القصة ، وكل شيء موازٍ تم تمويهه.

يعتقد العديد من العلماء أن هذا التعديل تم خلال إخضاع إسرائيل المؤلم لبابل – وهي ثقافة ابنة سومر القديمة. ربما كنتيجة لهذا السياق غير السعيد ، هناك في سرد القصص القديمة القديمة تيار واضح من الغضب. "إلهنا حقيقي. وإلهك مزيفه. سوف يتم تبرئتنا للأبد. ستشعر بالعار إلى الأبد ". هذه الرواية لنا ولهم تكمن وراء الإطار التحريري الكامل للكتاب المقدس كما هو لدينا. ويظهر ذلك.

"لذلك ، روبن ، عندما اتخذت الكنيسة الأولى قرار لصق الشريعة العبرية على كتابات رسل يسوع ، جلبوا نفس الإطار الأساسي إلى المسيحية. مع ذلك كمقدمة ليسوع ، يتم تأطير ما كان يسوع يدور حوله كدين لنا ولهم ؛ العبادة مقابل الوثنية ، الطاعة مقابل الخطيئة ، الكنيسة مقابل العالم ، الجنة مقابل الجحيم ".

"كل ذلك الخوف والكراهية والجريمة والعقاب – في الواقع ، الإطار الكامل للسلطة والطاعة – يجعل شكلاً من أشكال الدين قابلاً للغاية للقوى السياسية التي تأمل في شعب سلبي وممتثل. وبالتالي ، لم يمض وقت طويل قبل أن تجد الإمبراطورية الرومانية طريقة لاستيعاب المسيحية. بدأ الناس الأقوياء في بناء مبانٍ كبيرة لإيواء الكنيسة ، ومنح الإمبراطور الأساقفة الرتبة الإمبراطورية ووضع اللون الأرجواني لمجلس الشيوخ على ثيابهم ".

"بالطبع ، لن يكتمل التحول دون تغيير يسوع أيضًا. إذا كنت تريد لقطة من ذلك ، إذا ذهبت إلى رافينا في إيطاليا سوف تجد صورة جميلة ليسوع في كنيسة رئيس الأساقفة. تُظهر الفسيفساء يسوع في زينة الزي العسكري الروماني. هذا يسوع ، من الواضح ، هو جندي من الإمبراطورية ، يأخذ بتواضع أوامر الإمبراطورية ، ومسلح حتى يتمكن من تحقيق العدالة الإمبراطورية. في هذه الصورة ، أصبحت أفكار "المسيحي الصالح" و "المواطن الروماني الصالح" غير قابلة للتمييز. رائع! الإمبراطورية المسيحية !"

أجد أن روبن هو في الواقع على دراية كبيرة بهذا المجال كله من التاريخ الديني. مع جذوره في تقليد معارض داخل العقيدة المسيحية ، لديه أنف جيد للكشف عن الكروم الزاحف من المؤسسية. لطالما قاوم إيمانه الدين الإقطاعي ويحبذ الرؤية الأكثر ديمقراطية لكهنوت جميع المؤمنين. حتى الآن ، هو وأنا على أرض صلبة معا.

"أعتقد أنك ستتفق معي على أن الأناجيل تبدو وكأنها بلورت وقتًا جيدًا قبل ذلك الاستيلاء الإمبراطوري. وأظن أن ما بداخلها يتعارض مع ذلك الدين السلبي للعبادة والطاعة والمواطنة الجيدة لدرجة أنه أمر مثير للسخرية. لا أعتقد أن يسوع الأناجيل يعلّم الإمتثال الصامت الموثوق. يقول:لا قادة لكم. "جميعكم إخوة" إنه متمرد بعض الشيء. الآن ، روبن ، لقد استمعت إلى الوعظ الخاص بك على الانترنت ، وهذا هو يسوع الذي سمعته منك. إذا كنت تساعد الناس على اتباع تعاليم يسوع في الأناجيل ، أعتقد أنك على بوابة قوية ".

هذه هي جميع الاستنتاجات التي توصل إليها روبن بالفعل. لقد تطلب عمله كواعظ تبشيري على مدى أكثر من عشرين عامًا أن يقضي نصف حياته في الأناجيل وبالنسبة له ، ليس من الصعب رؤية المياه الزرقاء الصافية بين يسوع الأناجيل والتقاليد التي ظهرت باسمه. كانت المسافة التي وضعها يسوع بينه وبين الشريعة العبرية أيضًا جزءًا من لاهوت روبن منذ أيام الكلية. ما هو أكثر غموضًا بالنسبة له هو السؤال أين وقف يسوع في عالم الأفكار في وقت وعظه. هذه نقطة الانطلاق التي سأحتاجها لأوجه (روبن) إليها اليوم.

كانت الثقافة اليونانية الرومانية بمثابة بوتقة ذوبان حقيقية للفكر الدولي. وتدفقت فلسفات الهند وآسيا وأفريقيا وأوروبا إلى هذا المزيج. أفضل من أي شخص آخر ، تمكن الفيلسوف اليوناني أفلاطون من استخلاص مجموعة متماسكة من الأفكار التي جعلت من المنطقي قيمة العالم من المعرفة الفلسفية والأسلاف. لقد كان اندماجًا أعرب عنه في كتبه من خلال شروحات تفكير سقراط – على الرغم من أن المكان الذي ينتهي فيه سقراط ويبدأ فيه أفلاطون غير شفاف إلى حد ما. مع هذا التآزر من الفكر الدولي كخلفية ظهرت المسيحية اليونانية لأول مرة.

"روبن ، لترى أين يتناسب مع عالم الفكر في ذلك الوقت ، تحتاج إلى إلقاء نظرة على كيفية ارتباط يسوع بأفلاطون. على سبيل المثال ، عندما يصف يسوع رحلته الخاصة من الوعي ، فإنه يتوازى تمامًا مع ما يقوله أفلاطون عنا جميعًا.

يقول إنجيل يوحنا: "في البداية كانت الكلمة والكلمة كانت مع الله والكلمة كانت الله. " كان في البدء مع الله"

أفلاطون يقول أننا جميعا نبدأ بهذه الطريقة. قبل هذه الحياة المادية ، كان وعينا جزءًا من وعي المصدر ، الوعي الإلهي ".

"ثم يمضي إنجيل يوحنا ،" أصبحت الكلمة لحمًا وسكنت بيننا. نظرنا إلى مجده... المليء بالنعمة والحقيقة ".

"يقول أفلاطون إننا جميعًا نأتي إلى هذا العالم المادي لنتصارع مع نفس السؤال الأساسي بالضبط:" هل يمكننا ، في هذه الحياة المادية ، القيام بالوعي والذكاء والحب والانسجام (ما يسميه يوحنا النعمة والحقيقة) كمجتمع من الضمائر الفردية ، ويمارس كل فرد حرية الاختيار ؟"

"ثم في نهاية إنجيل يوحنا يسوع يقول:" أبي أنا على وشك العودة إليك – العودة إلى المجد الذي استمتعنا به قبل تأسيس العالم ".

"علم أفلاطون أن هذا التقدم هو في الواقع مصيرنا جميعًا. وهذا هو السبب في أن أتباع أفلاطون ــ بما في ذلك أتباعه المسيحيين ــ لم يخشوا التهديد بنيران الجحيم. في نهاية هذه الحياة ، توقعوا نوعًا من مراجعة الحياة ثم أن ينتقل وعيهم إلى الشيء التالي ".

"بالنسبة لي ، في ضوء أفلاطون ، أتطلع إلى يسوع وأراه أكثر من أي وقت مضى كمثل. إنه يرينا ما هو ممكن. وما أقوله هو ما آمن به العديد من آباء الكنيسة الأوائل – أشخاص مثل جاستن الشهيد ، كليمنت الإسكندرية ، أوريجين ومارسيون. لهذا السبب ألمحوا إلى فكرة العهد القديم لأفلاطون والعهد الجديد ليسوع ورسله. لهذا السبب اقتبسوا من الرسول بولس وأفلاطون جنبًا إلى جنب ".

لدى روبن بعض الذكريات عن أفلاطون من تدريبه اللاهوتي منذ ثلاثين عامًا. ومع ذلك ، تمامًا مثلي ، ومثل الكثيرين الذين تطلبت دراساتهم الأكاديمية منهم الانخراط في الاتساع الفكري وأهمية أفلاطون ، خرج روبن من الكلية متذكرًا بضع مساهمات أفلاطون الأكثر عمومية ، ولكن بعد أن نسي تمامًا أفكاره الأكثر تغييرًا في العالم. عندما أكد آباء الكنيسة الذين ذكرتهم أفلاطون ونقلوا عنه أنه متساوٍ ، أو بشكل أكثر وضوحًا ، كعقل متفوق على الرسول بولس ، كانوا يؤكدون على فيلسوف دافع عن بعض المعتقدات القوية والمفتوحة للعين التي سرعان ما ستصبح محرمات في المسيحية الإمبراطورية:

"أبناء الله" الذين عدلوا أسلافنا لزيادة قدرتنا على الذكاء والوعي. (تتردد هذه الفكرة في جميع أنحاء أساطير العالم القديم).

الكون المجسم و "الحرفي" غير الإلهي (demiourgos) الذي ترجم الرموز أو "النماذج" وحملها إلى المظاهر المادية التي نعرفها جميعًا. انها مثل المصفوفة في اليونانية القديمة!

إن جيراننا الكونيين ، عاشوا لفترة أطول ، وأكثر ذكاء ، ولديهم معرفة متقدمة بالفضاء الخارجي ويقيمون في "جزرهم في السماء" – ما وصفه درونا بارفا من الهندوس فيداس بأنها "مدن في السماء ". ويمكننا اليوم أن نسميها محطات فضائية أو "ظواهر جوية مجهولة".

تعاقب الحضارات على الأرض. وقال إن حركة الأجسام في الفضاء كل بضعة آلاف من السنين من شأنها أن تؤدي إلى أحداث مستوى الانقراض وإعادة ضبط الحضارة بشكل فعال إلى الصفر الافتراضي.

الكون الواعي - أو على الأقل فكرة أن الوعي سبق وولد هذا المجال المادي. تتردد أصداء هذه الفكرة في البحث الكمي في القرن الواحد وعشرين.

"روبن ، هل تعلم أن أفلاطون وصف الأرض بأنها كرة أرضية ، تطفو في الفضاء ؟ حتى أنه كان منصفًا في وصف كيف يبدو كوكب الأرض من مسافة بعيدة. قال إنه كان نمطًا مدهشًا من اللون الأزرق والأبيض والأخضر والذهبي. في رأيي أن الوصف مثير للإعجاب ، بالنظر إلى أنه ذكره قبل ألفي عام ونصف. أعني ، إذا نظرتم إلى الخيال العلمي الشعبي في الستينيات ، كوكب الأرض يظهر دائمًا كنسخة كروية من خريطة الكتب المدرسية ، مع أرض من الذهب وبحر أزرق ، ولا سحابة في الأفق. وهذا يبين لك مدى بعد النظر رؤية أفلاطون للأرض حقا ".

فكّر في ذلك. كيف يمكن لأفلاطون أن يتصور تلك النظرة للكوكب ؟ قد يقول البعض أني أخترت أفضل قطع أفلاطون المنتقاة من الكرز. هناك لحظات أخرى في كتبه حيث يبدو أنه يكرر قناعة أخرى – الرؤية الكلاسيكية لأرض جوفاء مسطحة تحت مظلة قبة من السماء. ومع ذلك ، فإن أفلاطون يعطي صوتًا لثلاثة مصادر معلومات على الأقل. أحد المصادر زوده بالمنظر الذي نعرفه اليوم ، كوكب في الفضاء ، دوامة من نفس تلك الألوان. كيف ذلك؟

ثقافتنا لم تر كوكبنا بهذه الطريقة حتى الستينيات ، من الصور الملتقطة في مهمات أبولو. في عام 1966 التقطت الكاميرات على متن أبولو 8 صورة رمزية الآن لكوكب الأرض ، مظللة جزئيًا بالقمر. كانت الصورة تسمى "صعود الأرض" وكانت وحيًا مطلقًا. في لحظة كيف نتصور جميعا تحول كوكبنا الوطن. يمكنك أن ترى هذا الظهور الذي لا يصدق ينعكس في مسلسل تلفزيوني 1960 s ، ستار تريك. عندما افتتح المعرض في عام 1966 ، تم تصوير كوكب الأرض ونظرائه الكوكبيين المشابهين على أنهم كرات كلاسيكية على شكل خريطة من أرض الذهب والبحر الأزرق. ومع ذلك ، بحلول الموسم الثالث من عام 1969 تغيرت الأرض وحولت نفسها إلى دوامة مألوفة نعرفها الآن.

وفي عام 1967، التقط ساتل الاتصالات والطقس ATS -3 التابع لناسا أول صورة فوتوغرافية للكوكب بأسره في مجده الكروي القريب ، معلقة في الفضاء. يظهر دوامة جميلة من الأبيض والأزرق والأخضر والذهبي. يبدو لي أن هذه كانت لحظة واضحة لإعادة فتح صفحات أفلاطون مع قدر كبير من التساؤل والفضول حول من أين حصل هذا العالم القديم على معلوماته قبل ألفيتين ونصف.

في الواقع ، يخبرنا أفلاطون. كانت هذه مصادره الثلاثة:

المصدر الأول لأفلاطون هو طريقته الرائعة والمنهجية لتطبيق المنطق بصبر على الأشياء التي يمكننا ملاحظتها جميعًا. أفلاطون أطلق على هذا الفلسفة. قد نسميه العلم أيضًا.

ثانيًا ، يحدد أفلاطون المعرفة المستمدة من مصادر الكهنة المصرية القديمة. ونقلت هذه المعرفة إلى مشرع يوناني قديم – وهو شخصية تاريخية حقيقية تسمى سولون. ثم نقلت المعلومات أجيال عائلة سولون ، ووصلت أخيرًا إلى سقراط عبر أحد تلاميذه. ثم قام أفلاطون بتنسيق هذه المعلومات للأجيال القادمة.

ثالثًا ، يسمي أفلاطون المعلومات حول الظواهر الروحية والخارجة عن الأبعاد ، المستمدة مما نسميه تجربة مخدرة ، مستحثة بشاي مخمر يسمى كيكيون. وكانت طقوس كيكون هي النقطة المركزية للاحتفالات التي أقيمت في حرمة المجمع الإليوسيني في أثينا.

كانت هناك حاجة لعدة أيام من التحضير الهادئ والصيام قبل أن يتم ابتلاع الكيكون – وتم ذلك بإشراف صارم. على الرغم من أنه من الصعب التأكد بالضبط مما كان عليه كيكون ، إلا أن هناك بعض الإجماع بين باحثي اليوم على أنه كان على الأرجح مزيجًا من الشعير المخمر والنعناع ، منقوعًا في الإرغوت المسحوق – مستخلص فطري مخدر. كل من العملية والخبرات التي ولدتها تبدو مشابهة بشكل ملحوظ للنتائج النفسية المؤثرة لاحتفالات سيلوسيبين أو أياهواسكا. عندما يصف الناس اليوم تأثيرات الشاي المخدر ، فإنهم يتحدثون عن التجارب المتعالية ، أو يواجهون كيانات خارجة عن الأبعاد. يتحدثون عن مرشدي الروح الذين يظهرون لهم أبعادًا أخرى أو يشرحون الإرشادات التي ستعدهم لمرحلة الوجود التي تلي هذا. غالبًا ما يتحدث المجربون عن إجبارهم على مواجهة مخاوفهم من الموت والتغلب على قوة الخوف المتناقص نفسه في حياتهم على الأرض. وباختصار ، فإنهم يصارعون مع أثقل وأعمق القضايا في رحلة روحهم ، وغالبا ما يعودون من مصارعتهم بتصميم على مواجهة تحديات الحياة بثقة وحماس متجددين. هكذا بالضبط وصف أفلاطون تجربة الألغاز الإليوسينية. يعبر أفلاطون عن كل هذا في صوت سقراط ، ومع ذلك يصفه بكل وضوح وبتفاصيل داخلية بحيث نحصل على الانطباع المميز الذي يعرفه عن هذه الأشياء مباشرة.

كتابة أفلاطون أمر حيوي لأسباب عديدة. إنها تكمن في أسس الكثير من الفكر الغربي. كما يوضح لنا ما هي رؤية الله والكون التي كانت ستؤطر القصة المسيحية ليسوع إذا نجح قادة الفكر مثل جاستن الشهيد وكليمونت الإسكندرية والأوريجين والمرسون في إنشاء عهد قديم لأفلاطون وعهد جديد ليسوع.

"لذلك ، روبن ، إذا كنت تريد حقًا فصل المصفوفة ، أعتقد أن أفلاطون سيكون المفتاح لك. إنه الأرنب الأبيض!"

يقف أمام هاتف iPhone الخاص به في ليتوانيا ، ويقوم روبن بتدليك فروة رأسه لمساعدته في معالجة هذا الكم الهائل من المعلومات.

"واو ، بول ، أنا مستعد حقًا لذلك الأرنب الأبيض! ويقول: "أعتقد أنني أعرف معظم مواد الكتاب المقدس الخاصة بك ". "لكن أفلاطون... أستطيع أن أخبرك أننا قرأنا أفلاطون في مدرسة اللاهوت ، لكنني أعتقد بشكل أساسي أن أقتبس منه مقالات عن العقيدة المسيحية. لأكون صادقة ، أعتقد أنني قرأت فقط اقتباسات أفلاطون على النشرات. لا أعتقد أنني جلست مع كتاب أفلاطون كامل. نحن فقط لم يكن لدينا وقت. بالتأكيد ليس لدي أي ذاكرة لقراءة ما قلته للتو. -من أين عرفت كلّ هذا؟

"روبن ، في المرة القادمة التي تأخذ فيها تراجعًا ، اجلس مع أفلاطون فايدو وتيمايوس وكريتياس. تجدهم على موقعي الإلكتروني. خذهم إلى الشاطئ أو إلى الجبال معك. أستطيع أن أقول لك ، ما هو في تلك الكتب سوف بالتأكيد يسلب عقلك!"

الفصل الثامن

الأوقات والأماكن

بالمين ، سيدني ، أستراليا – يناير 2020

حافلة (غرايهاوند) أوصلتني إلى بعض الشوارع المألوفة. أنا أحب هذا الجزء من الرحلة. أتذكر دائمًا إحساس المغامرة في المرة الأولى التي هبطت فيها في أستراليا منذ أكثر من عشرين عامًا. كنت أشعر أن الاكتشافات الجديدة تنتظرني هنا. ولقد فعلت. هنا التقيت زوجتي الآن ، روث ، ومعا بدأنا رحلة جديدة كاملة من الاستكشاف. اليوم أنا في سيدني لعمل بعض الإكتشافات الجديدة. ألتقي بتجمع صغير من الباحثين والمعرضين لظواهر المخلوقات الفضائية.

لقد استغرق الأمر ثلاث ساعات ونصف للوصول إلى هنا من كانبيرا ، لكنني قمت بالرحلة بصحبة فايدو وتيمايوس وكريتياس – كتابي أفلاطون اللذين أوصيت بهما لروبن. لأكون منصفًا ، لقد استغرق مني أسلوب أفلاطون في الكتابة بعض الوقت لأعتاد عليه ، لكنني وجدت أنه يستحق الجهد. هناك الكثير في تلك الكتب لتوسيع تفكيري ، والكثير من الأسر والغموض.

على سبيل المثال ، عندما يتحدث أفلاطون عن "أبناء الله" من أو ما الذي يفكر فيه ؟ إنه يداعبنا بتلك اللغة. في الواقع ، فإن اختياره للكلمات يعكس لغة سفر التكوين 6 – " بني إلوهيم" الذين جاءوا وتزاوجوا مع الإناث البشرية في القصة التي تسبق الطوفان العظيم. وعلى النقيض من ذلك ، فإن ارتباطات أفلاطون بـ "أبناء الله" إيجابي. بالنسبة له ، كانوا كائنات خيرية رعت تطورنا ، وزادت من فكرنا وساعدت على تطوير حالة الوعي لدينا للاستمتاع بشكل أفضل بإمكانات الحياة على الأرض.

لغز آخر من هم "الآخرون" الغامضون الذين يعيشون على جزر في السماء ولديهم معرفة متقدمة جدًا بالكون الأوسع ؟ نصوص بلاد ما بين النهرين تطلق عليهم اسم (أنوناكي) أو (أهل السماء) كان سفر التكوين يسميهم إلوهيم – الأقوياء. البوبول فوه يصفهم بأولئك المهندسين. تحكي نصوص الفيدا والشمال واليونان قصص الملوك والآلهة. الأسطورة البابلية تشير إلى الأبكلو. الروايات القديمة من شعب إفيك في نيجيريا تطلق عليهم اسم أباسي وأتاي. يقول شعب دوغون في مالي ، غرب أفريقيا أن معلمي ما قبل التاريخ جاءوا من كوكب يدور حول سيريوس سي. تشير كتب الموتى المصرية والمايا إلى النجوم في كوكبة أوريون. يشير الأستراليون الأصليون والعديد من القبائل الأمريكية الأصلية إلى الثريا ويقولون إن أولئك الذين رعوا ثقافاتهم جاءوا من هناك. بطريقة ما ، حقق أفلاطون رؤية عين الطائر لهذا الشريعة العظيمة للمعرفة القديمة من جميع أنحاء العالم – وكل هذا يثير سؤالًا واضحًا: كيف يمكننا أن ننسى ما تذكره هو والعديد من الثقافات ؟

وبينما أبدأ في القيام بجولتي الخاصة لسرد أسلاف العالم ، كما كان يجب على أفلاطون أن يفعل قبل ألفي عام ، ألاحظ أن نفس المناطق المحددة من الفضاء الخارجي تستمر في الظهور. عند تحديد الموطن الأصلي لزوارنا في عصور ما قبل التاريخ ، تشير الثقافات القديمة مرارًا وتكرارًا إلى ثلاث مناطق بين النجوم: سيريوس وأوريون والثريا. ومن المثير للاهتمام أن أقدم كتاب في الكتاب المقدس ، أيوب ، يربط بين الثلاثة.

كتاب (أيوب) غامض بعض الشيء. يعتقد بعض العلماء أنه كتاب عربي ، والذي انتقل بطريقة ما إلى المخطوطات العبرية ، بعد أن تم تحويله إلى شكله الحالي. إنه واحد من عدد من النصوص التي تدلنا على وجود مجلس السماء – عصابة من الأنواع المتقدمة ، تحكم مشروع الأرض في ماضينا البعيد. في الفصل 38 يقول كتاب أيوب:

هل يمكنك ربط سلاسل الثريا ؟ هل يمكنك التخلص من حبال أوريون ؟ هل يمكنك تولي مسؤولية عائلة من النجوم في موسمهم ؟ هل يمكنك قيادة (سيريوس) بأقمارها ؟

سلاسل الثريا ؟ حبال أوريون ؟ قيادة (سيريوس)؟ اللغة كلها تدور حول القوة التي تمارس على البشرية من هذه المناطق الثلاث من الفضاء. يسأل الكاتب الشخصية أيوب عما إذا كان قويًا بما يكفي لقلب الطاولات وتحمل مسؤوليتها بدلاً من العكس. هل هذا سؤال حول التغلب على تأثير نجوم كوكب الأرض – أي قلب الفصول ؟ أم أن السؤال حول السلاسل والأسلاك ومن هو المسؤول عن من ، في الواقع مسألة التغلب على قوة الزوار من هذه النجوم بالذات ؟ إنه سؤال غريب وصدفة غريبة أن هذه هي الأبراج الثلاثة المسماة.

في تجمع الباحثين والمختبرين في سيدني ، أجد نفسي في دائرة متحركة وانتقائية من الناس. إنه لشرف لي أن أكون بينهم. خلال الغداء دخلت في محادثة مع صديق شيروكي الذي يسعده أن يطلعني على قصته الخاصة. يقدم لي السرد المتأني لقصص تشاد المكانة البارزة للناس من الثريا في قصة الأجداد للعديد من القبائل الأمريكية الأصلية. على سبيل المثال ، يحدد شعب نافاجو نيو مكسيكو وأريزونا ويوتا نجوم الثريا على أنها شموس مشابهة لشمسنا. في الواقع ، من حيث المسافة ، الثريا هي أقرب النجوم إلى شمسنا وربما تكونت في نفس العملية. هذا ، في حد ذاته ، يلمح إلى إمكانية وجود حياة مماثلة في هذا الجزء من المجرة. يدعي شعب لاكوتا في منطقة المسيسيبي العليا أن أسلافهم نشأوا في الثريا وأنه عندما يموت البشر ، يعود وعيهم إلى الثريا.

إيمان (لاكوتا) حول حياة روحنا الآخرة يجد صدى مثيرًا للإهتمام على الجانب الآخر من العالم في شرق الصين في ضريح شياولينج بالقرب من نانجينج ، تكمن بقايا الإمبراطور تشو يوانزهانج – مؤسس سلالة مينج. عند وفاته في عام 1368 م ، قام خدم الإمبراطور بدفن جثته في مجموعة من المقابر. عندما ينظر إليها من الهواء ، فإن ترتيب المقابر يتماشى تمامًا مع النجوم المرئية للثريات. من الواضح أن تشو يوانزهانغ توقع رحلة بعد الموت ، تمامًا مثل الرحلة التي توقعها شعب لاكوتا في أمريكا الشمالية.

علم تشاد لأول مرة عن هذا الارتباط بالثريا من والده ونقله تشاد لي.

"رأى أسلافنا مركبة على شكل بيضة تصل من سماء الليل. الناس الذين خرجوا من المركبة كانوا كائنات طويلة وقوية. لفترة من الوقت ، عاشوا بين أسلافنا وأظهروا لنا كيفية الزراعة ؛ علمونا عن الصحة والصرف الصحي ؛ كيفية

زراعة بعض النباتات للغذاء وغيرها للأدوية. لقد علمونا عن الفصول والعيش في وئام مع الأرض. وبعد فترة ، عادوا إلى مركتهم وعادوا في رحلتهم إلى ديارهم – مكانًا بين الثريا ".

"في عائلتي على الرغم من أننا نعرف أن مساعدينا القدماء لا يزالون بيننا. من وقت لآخر لا تزال مركبتهم تزورنا. عائلتي الخاصة تحمل قصص الشفاء التي نقلت من قبل هؤلاء الناس. لهذا السبب لم أخاف أبدًا من الزوار من النجوم. لطالما افترضت أنهم ودودون تجاه الإنسانية ".

تشاد ليس الأمريكي الأصلي الوحيد في هذا التجمع. بينما نتجول في حديقة تحيط بمياه ميناء سيدني ، يقدمني إلى صديق آخر اسمه دين ، له جذور شيروكي. لقد تركت تجربته علامة مختلفة. يعمل دين في عالم الإدارة البيئية. في عام 1999 كان يدير موقعًا في منطقة نيو ساوث ويلز. كان ذلك بعد الغداء مباشرة وكان أعضاء الفريق يعودون من استراحاتهم وكانوا يشغلون أماكنهم في جميع أنحاء الموقع. في تمام الساعة الثانية ظهراً ، كانت السماء مظلمة. نظر دين وزملاؤه إلى الأعلى متوقعين رؤية سحابة عاصفة مظلمة. بدلاً من ذلك ، كان التحليق مباشرة فوق موقعهم عبارة عن مركبة ضخمة على شكل صحن. الشيء التالي الذي تذكره أي من أعضاء الفريق ، كانوا يستيقظون ، وكان كل منهم ممدد أو مكوم في المكان الذي سقطوا فيه. كانت الساعة 4 مساءً ولم يكن لدى أي منهم أي ذكرى عن الساعتين السابقتين.

"دين ، هل لديك أي دليل مادي على ما قد حدث خلال ذلك الوقت المفقود ؟"

يقول: "لدي صورة ". "عندما وصلنا جميعًا ، استطعنا أن نرى أن أحد أعضاء فريقنا كانت حزينًا للغاية. اجتمعنا حولها ورأينا أن لديها ثلاث علامات على ذراعها العلوي – ثلاثة خطوط مرتفعة على شكل ثلاثة أصابع. كانت نيئة وحمراء ، مثل علامة حرق ، أو مثل رد فعل تحسسي لشيء لمس بشرتها العارية. لذلك ، التقطت صورة لذراعها واحتفظت بها ".

"كم طول علامات الأصابع هذه ؟"

"حوالي ثمانية سنتيمترات ."

"حوالي ثمانية سنتيمترات ؟"

حاولت أن أتخيل الارتباك في المشهد ، وغرابة تلك الندوب ، والقلق الذي يجب أن ينشأ من عدم معرفة ما حدث للتو.

"دين ، هل فكرت من قبل في القيام ببعض العلاج بالتراجع لمعرفة ما إذا كانت أي ذكريات أخرى تظهر ؟"

كان دين متوتراً.

لا. لا أعتقد أنني أريد أن أتذكر ".

أنا ممتن للغاية لـ (دين) لإئتمانه لي على قصته. بإخبارك لقد غيرت بعض التفاصيل الغير مهمة إحتراماً لخصوصيته. إنه أمر ضعيف جدًا أن تشارك تجربة أنت لا تزال في مرحلة فهمها ويمكنني أن أفهم بسهولة تردد دين في استعادة المزيد من ذاكرة اللقاء. بعد الصدمة ، غالبًا ما تحجب أدمغتنا تذكر التجارب ، قد يكون من المؤلم جدًا تذكرها.

وأتساءل الآن عما إذا كانت هذه الحقيقة قد تنطبق على ثقافات بأكملها أيضا. بينما قرأت القصص المتكررة لأساطيرنا العالمية ووجدت قصة تلو الأخرى تشير إلى تقاطعات الماضي المؤلمة بين الإنسانية والأنواع الزائرة ، تقرأ القصص مثل ذكريات المريض المصاب بفقدان الذاكرة ، وتسترجع تدريجيًا اللحظات الضائعة لقصة مفككة. تلك الندبة ذات الأصابع الثلاثة. شيء ما حول هذا الأمر أزعجني. أريد أن أعرف ما هو. إذا كنت قد فقدت الوقت ، فأنا أريد أن أتذكره. "لم لا؟

بينما أجلس في أمان مكيف الهواء لحافلة غريهاوند ، أتأمل في شجيرة وقت الغسق وهي تطمس طريقي من سيدني إلى إقليم العاصمة الأسترالية. أنظر من خلال النافذة في المشهد المظلم أستطيع أن أشعر بشيء يغلي في الجزء الخلفي من ذهني – تحريك بعض الذاكرة الغامضة.

إنه عام 1985 مرة أخرى عمري عشرون عامًا وأقف في شارع بولتيني الكبير في مدينة باث. سيدة شابة جذابة جدًا رأتني للتو ونادت اسمي. لقد رأينا بعضنا البعض مؤخرًا. أين كان؟ ذاكرتي ضبابية بشكل غريب. بينما نواصل الحديث ، تشير إلى الأماكن والأحداث من اليومين الماضيين. لكن ذاكرتي فارغة. لا أتذكر الأماكن أو الأحداث أو الأيام – أو هي. بشكل يائس ، أحاول الحفاظ على الادعاء بأنني أعرف بالضبط ما نتحدث عنه – ولكن في نهاية المطاف دون نجاح. كلانا نترك المحادثة محبطين ومحرجين بشكل رهيب.

بينما يجتاز "الجرايهاوند" منعطف "وولونغونغ" نصف ذاكرة أخرى تشق طريقها إلى السطح. أنا في شقتي في يوم مشمس مشرق في عام 1985 ، أدرس الأناجيل وأنا أستعد لأول وظيفة لي في عالم الخدمة في وقت لاحق من ذلك العام. يرن الهاتف .

مرحبًا بول. أنا جولي. كنت فقط في الجوار. فكرت في طلب القهوة ".

أنا وجولي نعرف بعضنا البعض بالفعل وقد تذكرت الكثير عني من محادثاتنا السابقة – وهو أمر لطيف. نتحدث بهدوء لفترة من الوقت على كوب من القهوة الطازجة – علامة تجارية جديدة أقوم بتجربتها. ذكرت جولي أنها تعيش في منزل في القرية ، بالقرب من المتجر العام. أعرف البيت. ومن الجدير بالذكر كونه واحدة من العقارات الأحدث في القرية – أواخر القرن التاسع عشر. وهي تغادر ، وعدت بزيارتها لشرب القهوة في المقابل. كان من لطيفا تجديد اللقاء. لسوء الحظ ، هو الذاكرة فارغُة كليا. ليس لدي أي ذكرى على الإطلاق لتلك الفتاة. لا يوجد! ولكن هذه المرة ، يمكنني المتابعة. أنا أعرف عنوان جولي. أعرف البيت. بإستثناء أنه عندما أتصل بعد يومين ، أستطيع أن أرى أن المنزل فارغ. لا أحد يعيش هناك. هل تذكرت خطأ ؟ هل يمكن أن أنسى أكثر مما ظننت ؟

بين العائلة والأصدقاء ، ذاكرتي للمحادثات معروفة جيدًا. في الواقع ، غالبًا ما يكون استذكاري اللفظي حادًا بما يكفي لاستعادة المحادثات الحرفية من سنوات مضت. أنا لا أقول ذلك لمدح نفسي. انه ليست دائما فضيلة! ذكرياتي عن الأماكن والتواريخ حادة أيضًا بشكل ملحوظ. اجلسني مع الأصدقاء أو العائلة وألبوم صور ، وسأكون الشخص الذي يمكنه تحديد المكان والسنة والشهر لكل لقطة. لذا هذان الفراغان كانا غير مميزين للغاية وأزعجاني كثيرًا.

لم أكن الشخص الذي يذهب إلى النادي أو اضع نفسي في مواقف حيث يمكن أن يكون الشراب مسموحا به ، أو الحبوب . لقد كنت مراهقًا طاهرًا. ولازلت. إذًا ، هذه الفراغات كانت شذوذًا حقيقيًا. لا شيء مثلهم حدث لي من قبل أو منذ ذلك الحين. على مر السنين ، من وقت لآخر ، عاد عقلي إلى لغز هذين اللقاءين ، فقط لأخرج خالي الوفاض في جهدي لشرح هذين الثقبين في ذاكرتي لعام 1985.

الليلة ، على متن الحافلة لا شيء يعرض نفسه أكثر من ذلك. ومع ذلك ، هناك شيء قاله دين ، عبارة استخدمها ، تكرر نفسها في ذهني ويبدو أنها تقدم إطارًا جديدًا لهذه الغيابات. كلاهما كانت قصص عن الوقت الضائع. هل يمكن أن يكون دماغي يحميني ؟ هل اختار عقلي الباطن عدم تذكر الأيام التي قد يحدث فيها شيء مؤلم أو مهين ؟ هل هناك شيء قد لا يريدني عقلي الباطن أن أتذكره ؟

كانبرا ، إقليم العاصمة الأسترالية يوليو 2020

مع مفكرة وكوب من الماء أنا في مكتبي في الوقت المناسب لمكالمة من ماساتشوستس. باتريشيا مهنية رفيعة المستوى ولديها خلفية في البحث العلمي رفيع المستوى لمصلحة الشركات الكبرى. اليوم تشاركني الأسئلة التي حملتها فيما يتعلق بتسلسلها الخاص من اللقاءات الدنيوية الأخرى ، والتي تمتد من الحاضر إلى السبعينيات عندما كانت طالبة جامعية في مدينة بورتاليس ، نيو مكسيكو. في ذلك الفصل من حياتها ، تم تسلية باتريشيا بعد ظهر أحد الأيام من قبل مجموعة من الأشخاص الذين ، على الرغم من أنها التقت بهم لفترة وجيزة فقط ، ظلوا في ذهنها منذ ذلك الحين. كان الناس طويلين وخفيفي البشرة ، شقر الشعر وذات مظهر اسكندنافي واضح. لقد كانوا ، كما قالت ، أجمل أناس رأتهم في حياتها.

كانت الفتاة ، وهي طالبة زميلة ، ثرثارة وودية ويبدو أنها كانت مهتمة جدًا بباتريشيا. كان الرجلان ضخمان ومتطابقين في المظهر واللباس وقص الشعر لدرجة أن باتريشيا افترضت أنهما توأم. كان التوأم ضمنيًا ويبدو أن لهما اتصال تخاطري تقريبًا بينهما. في مرحلة ما عندما استمر تجمعهم الاجتماعي ، بدأ شيء ما حول الوضع في إخافة باتريشيا ، وطلبت العودة إلى المنزل. لذلك ، كان مع تنهيدة من الارتياح أنها تسلقت إلى سريرها الخاص في تلك الليلة. ماعدا ذلك ، الآن شيء آخر كان يزعجها. بينما كانت مستلقية لمحاولة النوم ، أدركت باتريشيا أنها لم تكن تتذكر على الإطلاق رحلتها إلى المنزل. كما أنها لم تستطع أن تفسر لماذا كانت الساعة الآن الثانية صباحا. لقد كان الأمر مكسو بالضباب

على مدى العقود التي تلت ذلك ، بذلت باتريشيا قصارى جهدها لنسيان الحادث بأكمله. بدا وكأنه لا شيء. لم يكن هناك مادة لذلك. ماذا لو كان الرجلان وسيمين وضخمين ومرتدين ملابس متطابقة ومهيئين – ومتخاطرين ؟ ربما لم يكن يعني أي شيء. ما الذي يهم إذا لم تستطع تذكر الرحلة إلى المنزل ؟ لَرُبَّمَا شَرِبتْ شراب فاسد. ربما كانت ببساطة قد نامت على طول الطريق. بدا وكأنه لا شيء. فقط ، وقالت انها لا يمكنها أن تنسى ذلك.

واسم المدينة التي حدث فيها كل ذلك هو بورتاليس ، وهي الكلمة الإسبانية التي تعني "البوابات ". تقع على الطريق 70 بين قاعدة كانون الجوية في كلوفيس ، وقاعدة القوات الجوية في روزويل في ولاية نيو مكسيكو. لطالما تساءلت باتريشيا عما إذا كان هذا الموقع والسبب التاريخي وراء اسم بورتاليس قد يكون مرتبطًا بطريقة ما بغرابة كل ما تتذكره من تلك الحلقة. الآن في عام 2020 ، تمكنت باتريشيا من مقارنة الملاحظات مع المجربين الآخرين ووجدت عدسة مختلفة يمكن من خلالها رؤية قصتها القديمة منذ عقود.

"بول ، هل سبق لك أن وصفت لك شعب الثريا ؟ هل أصدقائي الغرباء يبدون هكذا بالنسبة لك ؟"

أعرض على (باتريشيا) جوابًا من معرفتي بعلم الأساطير العالمية. بالتأكيد ، لا يوجد نقص في قصص الأسلاف والفنون الشعبية والنصوص الدينية حول الجيران الحميدون مثل الإنسان الذين هم طويلون وجميلون ورياضيون وشعر أشقر وقويون للغاية. ربما في أوقات معينة وفي أماكن معينة ربما كان الناس يطلقون عليهم "الآلهة" أو "الملائكة ". في تقاليد المختبرين المعاصرين ، يطلق عليهم "البيض الطوال" أو "الشمال الأوروبي ". ونعم ، هم مرتبطون مع الثريا.

بينما أضع هذه المعلومات على الطاولة لكي تأخذها باتريشيا بعين الاعتبار أجد خطابي يتباطأ بينما أعمل على منع نفسي من التشتيت من خلال الذاكرة الأكثر حيوية وإصرارًا. إنه لقاء غريب آخر – تجربة بذلت قصارى جهدي لنسيانها. ليس لأنها كانت مؤلمة. كانت المشكلة أنني لم أتمكن أبدًا من شرح سبب أهمية التجربة – ما الذي كان يدور حوله ولماذا أزعجني كثيرًا. وبالتالي ، فهي قصة نادرا ما أخبركم بها.

في ذلك الوقت ، ألقى اللقاء بمفتاح ربط قديم في أعمالي الاهوتية المرتبة جيدًا. ما أعنيه هو أنه كمؤمن مسيحي شاب ، كان إيماني الأرثوذكسي لديه كل الأماكن المناسبة لله والشيطان والملائكة والشياطين والحيوانات والخضروات والمعادن – ولا شيء آخر. أنا فقط لم أستطع أن أفهم كيف أن هذا الشذوذ لتجربة تتناسب مع أي من هذه الفئات. لهذا السبب نجحت تقريبًا على مر السنين في إقناع نفسي أنه لم يكن شيئًا على الإطلاق وأنه من الأفضل نسيانه. اليوم ، بينما أستمع إلى قصة باتريشيا عن المضيفين غير العاديين ، لست متأكدًا من ذلك.

الفصل التاسع

الفن الشاذ والرسائل السرية

كوكب الأرض, كوكب يعيش عليه البشر, ثالث أقرب الكواكب إلى الشمس

في عام من التباعد الاجتماعي ، والمؤامرات والإغلاق ، قدم لنا جيراننا الجدد لحظة رائعة ودافئة من الراحة. عيد ميلاد طفلهم الصغير قد أتاح تجمع جميل للأصدقاء والعائلة للاحتفال باليوم السعيد. إنه حدث دولي ، وتنظيم آمن ، جمع بين ثقافات العديد من البلدان ، الكاميرون ونيجيريا وغانا وكينيا على وجه الخصوص. قامت الحفلة بشكل طبيعي بتقسيم نفسها في الوقت الحالي إلى ثلاثة ديموغرافيات ، النساء في أحد أطراف الغرفة ، والأطفال في المنتصف والرجال في سلسلة صاخبة حول الباربي. تجمعنا حول حفرة النار ، محادثتنا بين الرجال تناولت سرد القصص.

لكل ثقافة قصتها الخاصة عن الأصول البشرية – سواء الروايات الدينية الرسمية أو الروايات التقليدية القديمة المنقولة شفهيًا عبر الأجيال. لقد أخبرتكم بالفعل واحدة من الأساطير الغانية ، واثنتين من الروايات الكينية. الليلة ، أنا أتعامل مع رواية قصة الأجداد التي يرعاها شعب إفيك في نيجيريا وجنوب غرب الكاميرون. ووفقا لشعب إفيك ، فإن أصول البشرية تتعلق بوصول كائنات متقدمة على كوكب الأرض في الماضي البعيد. تبدأ القصة عندما يظهر كيان ذكر وأنثى ، يسمى أباسي وأتاي ، في مركبة تحوم عاليًا فوق العالم ، مثل جزيرة في السماء المرصعة بالنجوم.

عندما يصنع (أباسي) و (آتاي) البشر الأوائل لا يوجد جنس. لا يوجد زواج. كل إنسان منفرد يتم هندسته أو استنساخه على الجزيرة في السماء. مستوى ذكاء البشر الناتج يشبه مستوى ذكاء الأطفال ، ويعيشون في اعتماد كامل على صانعيهم السماويين. فجميع احتياجاتهم الغذائية والطبية توفرها مباشرة الكائنات المتقدمة. إنهم يعيشون على سطح الأرض خلال النهار ولكن يتم إعادتهم إلى الجزيرة كل مساء. ومع ذلك ، في الوقت المناسب ، يتطور البشر إلى أنواع أكثر نضجًا ، وقادرين الاعتناء بأنفسهم ، وهو ما يشرعون في القيام به. يدرك أباسي وأتاي أن الوقت قد حان لتحرير البشر من سلامتهم المغلقة للدفاع عن أنفسهم على الأرض. قبل فترة طويلة ، تعلم البشر الزراعة وبدأوا في ترسيخ أنفسهم كثقافة مكتفية ذاتيًا. بمجرد أن يقتنعوا بأن البشر يمكن أن يعيشوا بشكل مكتفي ذاتيًا ، يقرر أباسي وأتاي أخذ بعض الإجازات التي حصلوا عليها جيدًا من مشروع الأرض. في غياب رؤسائهم يتكاثر البشر ومع نمو السكان يهاجرون أبعد إلى العالم.

بعد غيابهما المطول ، عاد اباسي وأتاي إلى الأرض ، حيث وجدوا أن البشرية تطورت إلى فصيلة قادرة وذات سيادة ، تحكم بيئتهم وتطور حضارة قوية خاصة بهم. بعيداً عن الشعور بالفخر لنجاح مشروعهم ، يشعر اباسي بالجزع بشكل إيجابي. وهو يدرك على الفور أن موقعه وشريكه المسيطر على البشرية معرض للخطر بسبب ارتفاع مستوى ذكاء البشر ، وقوتهم في الأعداد. بعد مؤتمر طارئ ، تطوع أتاي للحل. وسائلها لإبقاء الحكام في السلطة والبشر في الخضوع وحشية وبسيطة. سيتم إطلاق الأجهزة لنشر المرض بين البشر. تشرح الاستراتيجية لشريكها ، وتقول له: "إذا أزعجنا البشر عقليا ، وجعلناهم مرتبكين وخائفين ؛ وإذا تمكنا من جعلهم مرضى جسديا ، فلن يكونوا مصدر تهديد ".

تردد استراتيجية أتاي نمط "الترقية والترقية والتخفيض" الذي يكرر في تفسيرات التطور البشري في سفر التكوين والسومرية والمايا . يقوم منطق أتاي أيضًا بتشكيل النظريات الاجتماعية لتوماس مالثوس في القرن ال 18 وتشارلز داروين من القرن ال 19 ، والتي حددا الصراع والمرض كاستجابة طبيعية لكوكب يعاني من الكثير من البشر. في الثمانينيات ، وضع الأمير فيليب ، دوق إدنبرة ، كلمات جديدة في النظرية عندما أجرى فريد هاويتفوهرر مقابلة معه لمجلة بيبول. وقال: "من المحتمل أن يكون النمو السكاني البشري هو أخطر تهديد للبقاء على قيد الحياة على المدى الطويل. نحن في كارثة كبرى إذا لم يتم كبحها – ليس فقط للعالم الطبيعي ، ولكن للعالم البشري. كلما زاد عدد الناس هناك ، كلما زادت الموارد التي سيستهلكونها ، كلما زاد التلوث الذي سيحدثونه ، كلما زاد القتال الذي سيقومون به... إذا لم يتم السيطرة عليها طواعية ، فسيتم السيطرة عليها بشكل غير طوعي من خلال زيادة المرض والمجاعة والحرب ".

ويبدو عندئذ أن دفع النقاش وسحبه بشأن مستويات السكان المستدامة قديم قدم البشرية نفسها. يعود تاريخه إلى وقت كان فيه هناك عدد صغير من البشر الذين يهتزون على هذا الكوكب ، وقت اباسي وأتاي في قصة شعب إفيك ، عصر الأقوياء في سفر التكوين ، وأهل السماء في قصص بلاد ما بين النهرين. من خلال كل هذه الروايات وأكثر من ذلك ، انقسم مجلس السماء الذي ضمه مستعمرو المخلوقات الفضائية لدينا مرارًا وتكرارًا على أجنداتهم المتضاربة لمشروع الإنسانية. وشملت المسائل المثيرة للخلاف ما يلي:

كم من البشر يجب أن يكون على هذا الكوكب ؟

ما مدى الفهم الذي يجب أن نسمح به للبشر ؟

إلى أي مدى نريد أن يكون الناس بصحة جيدة ؟ كم من الوقت يعيش ؟

ما هو الوصول الذي يجب أن يكون لدى البشر إلى الغذاء والعلاجات الطبية ؟

ما الوصول الذي يجب أن نسمح به للبشر تكنولوجيًا ؟

ما الذي يجب أن نسمح للبشر للوصول إلينا ؟

كل هذه الأسئلة تظهر من خلال الروايات القديمة بنبرة مألوفة بشكل غريب. معاركنا في القرن ال 21 حول براءات الاختراع الغذائية المعدلة وراثيا مقابل الوصول إلى الأمن الغذائي والغذائي ، الشركات مقابل الجمهور إلى مياه الشرب الآمنة ، براءات الاختراع الطبية مقابل الوصول إلى الأدوية ، القضايا المتعلقة بالرقابة مقابل الحرية الطبية والصحفية ، الوصول إلى التعليم ، الشركات غير الخاضعة للمساءلة مقابل الحكومة الشفافة ؛ كل ذلك يبدو وكأنه تكرار معاصر للصراعات القديمة القديمة الدرامية في أساطيرنا العالمية. هذه الأصداء الغريبة تثير السؤال عما إذا كانت أساطيرنا العالمية قد تكون حول فهم الحاضر بقدر ما هي حول تذكر الماضي. هل تتكرر هذه المشكلات عبر العصور ببساطة لأن هذه هي أنواع المناطق التي ستظل دائمًا موطن صراع ؟ أم أنه منذ أول سرد لروايات أجدادنا ، لم يتغير شيء حقًا ؟

بحلول الوقت الذي نهاجر فيه من تجمع الرجال المتحرك حول الباربي إلى الغرفة الرئيسية للغناء وقطع كعكة عيد الميلاد ، تراوحت محادثتنا حول مجموعة كبيرة من الموضوعات ، من قصة اباسي وأتاي ، إلى بيل غيتس ومنظمة الصحة العالمية ، من أسواق المزارعين إلى مونسانتو ، من سرقة الذهب الأفريقي إلى الأمير وليام الذي يوبخ الأفارقة لإنجابهم الكثير من الأطفال – والقيام بذلك في نفس العام أعلن ظهور طفله الثالث. وبالنظر إلى أن مجموعتنا قد اجتمعت من أربع دول أفريقية للاحتفال بميلاد طفل أفريقي ، يمكنكم أن تتخيلوا أن تعليقات الأمير لم تسر على ما يرام. وعلى الرغم من أننا لم نحل بالفعل أي مشكلة من مشاكل العالم بنهاية محادثتنا في حفرة النار ، فقد استمتعنا على الأقل بمناقشة ممتعة وكان من المثير للاهتمام بالتأكيد أن نرى مدى انتشار وطول أمد هذه المسائل المتعلقة بصحة البشر وتمكينهم.

في البداية ، قدمت أساطيرنا العالمية تفسيرًا أكثر جوهرية لسبب تحرش هذه القضايا نفسها بأسلافنا ومضايقتهم. وببساطة ، كان أسلافنا يحكمهم حكام ليسوا من البشر. وهذا هو السبب الأساسي في أن مجلس السماء يفتقر إلى أي نوع من الشعور الزميل مع البشر الذين يترأسهم ، ولماذا كان قادرا على اتخاذ مثل هذه القرارات الساخرة فيما يتعلق برفاهية البشر العاديين. هذا هو السبب في أن الأقوياء من القصص العبرية يمكن أن ترسل البشر إلى الحرب ضد بعضهم البعض في كثير من الأحيان ، مع القليل من الاعتبار أو عدم إيلاء أي اعتبار للتكلفة البشرية لمشاجراتهم.

النموذج الذي تبدأ فيه الحكومة الدنيوية أو الملوك بأسياد مخلوقات فضائية ، فقط ليتم تسليمها إلى الحكام البشريين في مرحلة لاحقة ، يتكرر في الثقافة بعد الثقافة ، في جميع أنحاء العالم. يظهر في الرواية الكتابية والأساطير اليونانية والهندية والنورسية. يروي شعب إيدو في جنوب نيجيريا وشعب يوروبا في غرب نيجيريا نفس القصة. يصفون حكام البشرية الأصليين بأنهم كائنات متفوقة جاءت من السماء. اسم يوروبا لأول رئيس عظيم هو أولودومار. يدعوه إدو أوسانوبوا - وهو الاسم الذي يعني ، "القدير الذي يعيش فوق المياه ". وبدءا بابنه أوجيسو إيغودو ، يحافظ أحفاد أوسانوبوا على هيمنتهم على الجنس البشري. لقبهم "أوجيسو" يعني "حاكم من السماء ". في مرحلة لاحقة ، يسلم حكام السماء مقاليد السلطة إلى خلفاء بشريين يحملون لقبًا مختلفًا ، "أوبا" ، والذي يعني ببساطة "الحاكم ".

في العديد من الروايات ، يتم تسليم السلطة من أسياد المخلوقات الفضائية إلى الملوك البشريين بشكل سلمي ، ولحسن الحظ ، هذا هو الحال في رواية إيدو و يوروبا. في القصة الكتابية ، على النقيض من ذلك ، فإن نقل السلطة من يهوه إلى أول ملك بشري لشعب إسرائيل هو فوضى قبيحة.

إذا كان أي من هذا صحيحًا ، إذا كانت روايات أسلافنا تحمل ذاكرة قديمة ، فإن الآثار بعيدة المدى. ضع في اعتبارك للحظة: ماذا سيفعل للتصور الذاتي لجنس بشري تحكمه كيانات متفوقة بشكل واضح على نفسها ؟ ماذا سيفعل بالمفاهيم الإنسانية الأساسية للقيادة لتجربتهم الأولى لها ليتم صياغتها من قبل كائنات ليس لديها على الإطلاق شعور زميل لهم ؟ من السهل أن نرى كيف يمكن لتجربة مثل هذا الحكم البارد ، الخالي من أي تعاطف بشري ، أن تترك علامة في روحنا

الجماعية كنوع ، وأن تضع نموذجًا غير مقدس للسلطة الملكية والحكومية للأعمار القادمة. بطبيعة الحال ، فإن السؤال الذي تبلغ قيمته 64 ألف دولار هو: "كم تغير في المستقبل ؟"

على سبيل المثال ، قاد الرئيس وودرو ويلسون أميركا عبر أهوال الحرب العالمية الأولى ــ وهي المذبحة التي انتشر فيها تسعة ملايين رجل ضد بعضهم البعض في هيئة ذخيرة بشرية. وبعد أكثر من قرن من الزمان ، فإن الحسابات الباردة التي مكنت الجنرالات من مقايضة حياة الآلاف من الرجال والفتيان في حمام دم مروع ، من أجل بضعة أمتار من المروج الفرنسية ، تحير العقل البشري تماما. لحظة شهيرة في وقت مبكر من الحرب ، تسمى "هدنة عيد الميلاد" ، هو تذكير حلو ومر من الجنون منه. في يوم عيد الميلاد 1914 ، خرج الأولاد من الجانبين البريطاني والألماني من خنادقهم للعب مباريات كرة القدم الودية مع بعضهم البعض قبل العودة إلى خنادقهم ، على استعداد لمواصلة المذبحة في اليوم التالي. ويذكرنا عمل الصداقة اللحظي هذا بأن الرجال والفتيان الشجعان من الطبقة العاملة ، الذين ذبحوا بالملايين في ساحات المعركة في تلك الحرب ، لم يكونوا هناك بسبب أي جدال بينهم وبين بعضهم البعض. لقد تم تجنيدهم للقتل أو القتل بسبب صدام بين النخب الأوروبية ؛ لأن القوى السياسية في ذلك الوقت اعتبرت هذا النوع من ذبح الناس هو أسرع طريقة لتسوية المنافسة على الأراضي. باختصار ، كان تكرارًا لنفس الحسابات الباردة كتلك الخاصة بمجلس السماء الذي أرسل أسلافنا إلى الحرب في وقت ذكرياتنا الأولى.

في أعقاب تلك الحرب المروعة ، أصدر الرئيس ويلسون للشعب الأمريكي ، وشعوب العالم ، تحذيرًا مظلمًا فيما يتعلق ببعض القوى غير الخاضعة للمساءلة ، "شخص ما... شيء ما... قوة في مكان ما منظم جدًا ، ماهر جدًا ، حذر جدًا ، متشابك جدًا ، كامل جدًا ، منتشر جدًا..."

وعلى نفس المنوال ، في عام 1961، بعد أن قاد أمريكا خلال الحرب الباردة المبكرة ، أصدر الرئيس أيزنهاور تحذيرا خطيرا للبشرية في خطابه الوداعي للأمة. في إشارة مزعجة ، حذر أيزنهاور من التأثير الغامض لـ "المجمع الصناعي العسكري ". وفي نفس العام سجل الرئيس كينيدي خطاباً كان بمثابة تحذير للشعب الأميركي بشأن النفوذ الذي تمارسه "المجتمعات السرية" على الحكومات. كل التحذيرات الرئاسية الثلاثة تلمح إلى افتقار أساسي للشعور بين الإنسانية ككل والقوى المظللة التي يمكنها التلاعب بالحكومات وإثارة الحروب. عندما أقرأ هذه الكلمات القاتمة على خلفية الأساطير العالمية ، لا يسعني إلا أن أتساءل: هل هذه المشاكل في المجتمع البشري أكثر رسوخًا مما نعتقد ؟ هل حقا يذهبون أبعد بكثير إلى الوراء مما كنا قد تخيلت من أي وقت مضى ؟ هل سجلت أساطيرنا الأعمال الساخرة لمجلس السماء لمساعدتنا على فهم ليس فقط كيف كانت الأمور في البداية ، ولكن الطريقة التي تسير بها الأمور اليوم ؟

إن النظر إلى هذه الديناميكيات يثير سؤالاً للبشرية جمعاء ، وهو ، ما هو مكاننا في المخطط العظيم للأشياء ؟ كما تذكرون ، فإن قصة المايا تقدم لنا إجابة غير مغرية إلى حد ما. في بداية القصة البشرية ، يقول ، أولئك الذين هندسونا عن طريق الخطأ أنتجوا الإنسان العاقل الذي كان أذكى من أن يريد العمل للآخرين وأقوى من أن يتم حشره وإدارته بسهولة. كان كبير المهندسين الوراثيين للمستعمرين لدينا ، كيتزالكواتل المعروف أيضًا باسم كوكولكان المعروف أيضًا باسم قوقوماتز ، قد كلفه رؤساؤه ، "بصنع الصور الرمزية لنا للقيام بالعمل وإحضار طعامنا ". الذكاء الوحيد المطلوب من هؤلاء الأفاتار هو الذكاء للعمل بشكل فعال لرؤسائهم. لذلك ، بعد أن تجاوزت العلامة ، تم إرسال كيتزالكواتل مرة أخرى إلى مختبره لإجراء التكيف النهائي لتحويل الإنسان الانسان العاقل كيتزالكواتلوس الى مانحن عليه اليوم. لقد فعل ذلك عن طريق الاتصال بالإنسان العاقل إلى مستوى من الوعي حيث يقتصر مجال الإدراك لدينا على مجال حواسنا الطبيعية الخمس. رائع! القوة العاملة المثالية.

إنها قصة ساخرة للغاية ولا خطأ فيها! إنه لا يجلب المجد للمهندسين أو لإبداعاتهم. إنها بالكاد نوع من القصص التي قد يخترعها الناس كتاريخ لأمتهم المجيدة. تبدو أيضا بعض الملاحظات المألوفة بشكل غريب. عندما قرأت لأول مرة قصة المايا ، كان من السهل أن نرى كيف تتوازى الحجة بين مهندسي بوبول فوه مع قصة سفر التكوين 3، عندما تقرأ "إلوهيم" مترجمة إلى "الأقوياء ". كما أنه يكشف عن صراع بين أولئك الذين هندسونا حول مدى ذكاءنا. أسمع أيضًا تكرارًا القرن ال 21 لهذا الصراع القديم في المحادثات المعاصرة حول التعليم العالي. هل نرغب في رفع مستوى الطلاب الذين يمكنهم طرح الأسئلة ، وتحدي المعتقدات التقليدية ، والتفكير بشكل إبداعي ، ورؤية ما وراء الحاضر من أجل التعلم وإحراز التقدم ؟ في عام 2020 ، على سبيل المثال ، كان أصدقائي في التعليم الأسترالي يندبون التغييرات التشريعية الأخيرة ، والتي يبدو أنها تحرك مراكز الأهداف بعيدًا عن تلك التطلعات العليا. هناك شعار جديد في القرن ال 21 – وهو يتردد صداه في بلدان أخرى. يجب على مؤسساتنا إنتاج خريجين "مستعدين للصناعة ". بينما أجلس على مكتبي مع نص المايا المفتوح أمامي ، فإن لغة البشر "الجاهزين للصناعة" تزعجني حقًا. لا يسعني إلا أن أفكر في أنه يحتوي على تلك العبارة المقلقة في بوبول فوه: "... مستعدون لأن يكونوا أفاتارنا ، للعمل من أجلنا وجلب طعامنا لنا !" يجعلني أرتجف.

ولكن إذا كان مهندسو بوبول فوه الذين يخدمون مصالحهم الذاتية يبدون ساخرين ، فهذا ليس أقل إزعاجًا من سرد الأشياء التي نشأت معها في صفحات سفر التكوين. في سفر التكوين 3 ، أراد القوي الرائد ، الذي تُرجم زورًا إلى "الله" ، أن يظل الإنسان العاقل غير ذكي لدرجة أننا لن نعرف حتى أننا كنا عراة. من الواضح أن هذا "الإله" لم يكن بطلًا عظيمًا للتعليم البشري! في ضوء ذلك ، لماذا يعبد البشر متفوقًا أراد مستوى منخفضًا من الذكاء لنا ؟ ومع ذلك ، هكذا تسير القصة. في الروايات الكتابية والسومرية والمايا – يدرك مستعمرو المخلوقات الفضائية قيمة تأطير خضوع الناس لهم بلغة العبادة الدينية. ويقولون في الواقع: "إذا استطعنا أن نجعل البشر يعتقدون أننا نحن الذين نحكمهم أفضل منهم ، ونستحق عبادتهم – فمن الأسهل بكثير أن نجعل البشر يعملون من أجلنا ويحضرون لنا طعامنا ".

إن فكرة البشر الذين يحتاجون إلى العبادة أو التضحية لشخص ما أو شيء متفوق تكمن في الأساس الراسخ للمعتقدات والممارسات الدينية. من خلال الهيمنة التاريخية للدين في المجتمع ، اكتسبت مبادئ الخضوع للرؤساء نكهة الفضيلة. أن هذا كان يجب أن يحدث داخل المسيحية فهو أمر استثنائي بالنظر إلى التعاليم المختلفة التي قدمها يسوع للعالم ، والتي تهدف إلى تحرير الناس من النخبة والقيادة والإخضاع. بعد كل شيء ، كان يسوع هو الذي قال: "لا تدعوا أحدًا على الأرض" معلمًا ". وبعبارة أخرى ، لا تثق في تصريحات أي سلطة بلا جدال. وقال أيضا: "لا تدعوا أحدا على الأرض" قائدا ". لديك قائد واحد فقط وأنتم جميعًا إخوة ". لا يكاد يكون تأييدًا رنانًا للملكيات أو الرئاسات أو القلة – أو في الواقع أي تسلسل هرمي آخر! في مكان آخر تحدث يسوع عن ميل المجتمع إلى خلق أهرامات من القوة وسلاسل من القيادة البشرية مع قادة لا يمكن منازعتها في القمة ، والناس ، مضغوطين في الأسفل وضعفاء في القاع. قال ببساطة ، "يجب ألا يكون الأمر كذلك بينكم ".

وبنفس القدر من الأهمية ، لم يضع يسوع الأناجيل نفسه كسيد يعبد أو يضحى له. على سبيل المثال ، عندما ألمح أتباعه إلى أنهم سيصلون إلى يسوع بعد وفاته ، وجههم بدلاً من ذلك إلى القيام بما فعله والتفاعل مباشرة مع المصدر كما يفعلون مع والدهم. هذه هي الممارسة التي صاغها يسوع. في مكان آخر ، قال يسوع لأتباعه بشكل قاطع ، "لم آت لأُخدم ". ومع ذلك ، أصبحت المسيحية بطريقة ما موجهة حول "خدمة يسوع" أو "خدمة الله ". في الواقع ، فإن العمل الرئيسي للعديد من الكنائس هو توفير "الخدمات" التي يمكن أن يأتي فيها الناس ويعبدون يسوع – وهي ممارسة لا توجد في أي مكان في تعاليم يسوع نفسه. بعد جيل من اتباع يسوع المشهورين ، سخر بولس الرسول من فكرة أن البشر يضطرون إلى التضحية بالله ، قائلاً: "إن الله الذي صنع الكون وكل شيء في الكون... لا تخدمه أيدي البشر – كما لو كان بحاجة إلى أي شيء !"

إنه المنطق. إذا كنا نستخدم كلمة "الله" كما فعل الرسول بولس للإشارة إلى المصدر الكوني ، فإن أي مفهوم للدين التضحية يتبخر في نفخة من دخان. ومع ذلك ، من منظور القوى الساخرة ، هناك فرصة مفيدة للنفوذ في مجتمع بشري متصلب لخدمة الرؤساء.

قصصنا القديمة تنجو لسبب ما. في الوقت الذي قضيته مع بعض من أقدم روايات أجدادنا ، توصلت إلى فكرة عن سبب بقاء هذه القصص وإعادة ظهورها بمثل هذه المرونة الرائعة. في سنوات تدريبي للقساوسة الشباب ، من وقت لآخر ، كان معظم طلابي المتحمسين يسألون ، "ماذا يمكنني أن أفعل للتطوير كقسيس ؟" بالطبع ، هناك العديد من الإجابات الممكنة – دورات في علم النفس ومهارات الاستماع والاستشارات الرعوية والعلاج السريري. تقدم الكليات اللاهوتية عمومًا قائمة من هذه الدورات كخط أساس. تفكيري هو أنه لتطوير فهم لكيفية اختيار الناس ، واحدة من أفضل الأشياء التي يمكنك القيام بها هو قراءة الكلاسيكيات الأدبية. لماذا؟ لأنه إذا استمرت القصة ، فلا يمكن أن يكون ذلك إلا لأن سلسلة من الأجيال قد ارتبطت بها. وسيكون هناك سبب لذلك. من الواضح أن الناس عبر مجموعة من الأوقات والأماكن قد وجدوا شيئًا مرتبطًا في حياة وأحداث تلك الروايات. وبعبارة أخرى ، ستصمد القصة إذا أخبرتنا بحقيقة يمكن التعرف عليها عن العالم الذي نعيش فيه. قراءتي الخاصة قادتني إلى الاعتقاد بأن هناك ، في الواقع ، خيال اقل في العالم مما نتخيل بشكل عام. في الواقع ، ربما في الخيال نجد أكبر حرية لقول الحقيقة.

على سبيل المثال ، ها هي القصة التي نعرفها جميعًا. تم إعادة سردها وتوضيحها في عدد لا يحصى من كتب الأطفال والمختارات ، وقد تم نشرها من قبل هانز كريستيان أندرسون في القرن ال 19. تحكي القصة عن بعض التجار الأشرار. (الجمهور يصيح.) في يوم من الأيام قرر التجار المعنيون خداع ملك مغرور في بعض المال. إنهم يعرضون أن يبيعوا لجلالته النسيج الذي ، كما يدعون ، أفضل الناس يمكن أن يروه أو يشعروا به فقط. بالنسبة للأشخاص غير المتعلمين أو الأدنى أخلاقًا ، فإن النسيج غير مرئي تقريبًا. بطبيعة الحال ، لا يريد الملك أن يظهر أي شيء سوى الأفضل والأكثر حكمة ، لذلك فهو يثني على التجار بشكل كبير على النسيج ، والذي بالطبع غير موجود. عندما يحاول الملك ارتداء ثوب مصنوع من النسيج الخفي ، يرغب أهل البلاط في إظهار الإعجاب. وبطبيعة الحال ، لا يريد أي من أهل البلاط المجتمعين أن يتعرضوا للخطر على أنهم غير متعلمين أو أقل شأنا من الناحية الأخلاقية ، لذلك فإنهم جميعا يثنون على ثوب الملك الجديد غير الموجود مع "أوه" و "آآه"

المبالغ فيها. لا أحد يريد أن يكون غريب الأطوار. في مناسبة موكبه الملكي القادم عبر المدينة ، قرر الملك ارتداء ثيابه الجديدة غير المرئية ، والتي يقوم به ببهاء وحفل كبيرين. حتى يصدق صبي فلاح متواضع ، بريء للغاية عيناه وعدم الالتزام بالسيناريو ، وينطق بالمعروف بالضرورة : "انظروا إلى الملك! إنه عاري !!" في لحظة كسر المحرمات. لقد رفعت التعويذة ، وكل شيء أصبح مكشوفًا – إذا جاز التعبير!

يمكن العثور على إصدارات من ملابس الإمبراطور الجديدة في أدبيات إسبانيا في القرن ال 14 و القرن 13 في الهند ، كل منها بلفته مختلفة بمهارة. قد تعود جذور القصة إلى العوالم الأدبية في اليونان القديمة وبلاد فارس القديمة. لقد نجا لأنه ، مع الفكاهة العنيدة ، فإنه يقدم للمستمع عددًا من دروس الحياة المفيدة:

انظر بعينيك واسمع بأذنيك.

تحلى بالثقة للثقة في قرارك .

لا تصمت بسبب الخوف من القوة أو الرغبة في الارتقاء إلى السلطة.

لا تتراجع عن رغبتك للانسجام مع الحشود.

احذر من تأثير "التجار الأشرار" – الناس الذين أجندتهم الوحيدة هي المال. إنهم دائمًا يبيعون شيئًا ما – حتى لو كان الشيء الذي يتم بيعه لا علاقة له بذلك.

قصة ملابس الإمبراطور الجديدة قوية لأنها نظهر هذه النقاط من خلال الدراما وفكاهة الخيال البسيط بحيث يمكن حتى للطفل الصغير فهمها ، وتحمل أهمية خاصة لأي شخص يتعرف على المعتقدات أو التجارب خارج التيار الرئيسي. يمكن أن يكون الضغط شديدًا لرؤية ما يراه الآخرون في مجموعتك.

على سبيل المثال ، يمكنني ربط هذا بصديق لي في الكنيسة الرعوية ، الذي كان أفراد أبرشيته مضطربين بسبب العديد من اللقاءات الوثيقة. عندما أطلق صوته للأسقف ، قيل له ألا يتحدث عن هذه المواجهات الوثيقة مرة أخرى. تقع هذه الظواهر خارج الفهم المشترك لرجال الدين ، لذلك على الرغم من أنه يُسمح لزملائه من رجال الدين بمقارنة الملاحظات حول عدد من الظواهر الخارقة الأخرى ، فقد تم نصحه بالسكوت عن الشيء المزعج الذي يعاني منه أتباعه. وبالتالي ، سيتعين عليه العمل على استجابة رعوية من تلقاء نفسه. بالطبع ، هناك أيضًا تلميح خفي للتحذير بأن صديقي قد يجد نفسه ينظر له بازدراء أو مرفوض إذا كان يتحدث بصوت عالٍ. إنها نفس الديناميكية.

لا أحد يريد أن ينظر إليه على أنه غير متعلم أو متدني ، لذلك يمكن أن تكون الادعاءات التي قدمها الإجماع الأكاديمي مخيفة حتى لأكثر العلماء تفكيرًا وثقة. لقد ذهبت إلى مصر الهيروغليفية ورأيت المنحوتات ولتماثيل في أمريكا الوسطى والجنوبية. لقد استمعت إلى الرفض المستميت عن بعض المنحوتات والهيروغليفية الأكثر غرابة في مصر القديمة ، والمنحوتات القديمة في أمريكا الوسطى من خوذات الفضاء والبلوثوت والمركبات الفضائية. الإجماع الأكاديمي هو أن هذه المنحوتات تبدو فقط بهذه الطريقة. التشابه مصادفة ولا معنى له. وبعبارة أخرى ، "ألا تراهم بهذه الطريقة ، لأن الخبراء لا يفعلون ذلك ". هناك نفس الضغط مرة أخرى. ولسان حالهم يقول: "من الأفضل أن تكون مقتنعًا أو ستبدو غبيًا ."

وتنطبق الحتمية نفسها عندما يتعلق الأمر بعدم تسمية ما هو واضح في مختلف الأعمال الفنية في التقاليد الغربية التي يبدو أنها تصور الأطباق الطائرة وغيرها من التقنيات الشاذة. من السهل التخويف في عدم ملاحظة أو عدم تسمية هذه القطع الأثرية الواضحة.

بالنسبة لي ، فإن أحد الأمثلة الأكثر إثارة للاهتمام على الشذوذ الفني هو مقال ورسم توضيحي خشبي ، نشرته صحيفة ألمانية في عام 1561. يذكر المقال المصور حدثًا غير عادي في أخبار اليوم – مشاهدة جماعية لظواهر جوية غير معروفة فوق مدينة نورنبرج. يصور الرسم التوضيحي جسمًا محطمًا انفجر ، ومجموعة متنوعة من الأجسام ذات الأشكال

المختلفة التي تبحر في المجال الجوي فوق المدينة. وصف التقرير ، الذي كتبه ناشر محلي ، هانز جلاسر ، الحادث بهذه الطريقة:

في صباح 14 أبريل 1561 ، عند الفجر ، بين 4 و 5 صباحًا ، حدث طيف مروع... و... شوهد في نورنبرج في المدينة ، أمام البوابات وفي البلاد – من قبل العديد من الرجال والنساء... قوسان نصف دائريان دمويان... كرة مستديرة باهتة جزئيًا ، سوداء جزئيًا ، لونها حديدي... كرات أخرى بأعداد كبيرة ، كل هؤلاء بدأوا يتقاتلون فيما بينهم الكرات تطير ذهابا وإيابا فيما بينهم و تقاتلوا بقوة مع بعضهم البعض لأكثر من ساعة. وعندما... أصبحوا متعبين... سقطوا جميعا...على الأرض وكأنهم جميعا حرقوا وتلاقوا في الأرض بدخان كثيف. .tr فون جاكوبي)

ومن المثير للاهتمام أن جليزر يشجع القارئ على عدم التحدث عن هذه الظواهر "بسخرية ونبذها في مهب الريح "، ليس لأنه يقترح تفسير مخلوقات فضائية ، ولكن لأنه يأخذ الأحداث على أنها نوع من التحذير الإلهي. الرد الذي ينصح به جليزر هو على الناس احترام انفسهم. "كونوا مواطنين صالحين !" كما يقول. "كن مسيحيًا جيدًا !" وينبغي على الناس أن يذعنوا للسلطات المدنية والدينية ، من أجل سلامتهم في مثل هذه الأوقات المضطربة. لإعطائه الفضل ، قام هانز جليزر بمعروف كبير للأجيال القادمة من خلال التمييز بوضوح بين تفسيره الخاص وما تم رؤيته بالفعل. بعد ذلك الوقت، ماذا نفعل بعد ذلك مع ما تم رؤيته ؟

في بروج ، بلجيكا ، يمكنك رؤية نسيج مشهور ، أنتج في عام 1538 بعنوان انتصار الصيف. يمكن رؤية الشذوذ داخل هذا العمل الفني في السماء. إما أن السماء مليئة بقبعات الكاردينال الطائرة ، أو أن الأشياء المصورة تحمل أهمية دنيوية. يمكن العثور على عمل فني شاذ آخر في كنيسة الدير الدومينيكي في سيجيسوارا ، رومانيا. تحتوي الكنيسة على لوحة تعود إلى أوائل القرن الخامس عشر. يظهر ما يبدو أنه صحن طائر ، يحوم فوق مبنى – ربما الدير نفسه – مع شعاع من الضوء ، يرتفع منه إلى السماء.

ولكي نكون واضحين ، فإن الكتاب والرسامين الذين ذكرتهم للتو لم يستحضرون لغة المراكب أو الطائرات أو السفن الفضائية في أوصافهم. رسائلهم كانت مرئية بحتة. على النقيض من ذلك ، لم يكن لدى الكتاب الشرقيين للقصص الفيدية القديمة مثل هذه المخاوف. يحمل الأدب القديم لفيداس ، الذي ترعاه الهندوسية ، العديد من قصص المعارك الجوية بين "ملوك" الهند في العصور القديمة. يصف الفيدا مركبة تسمى فيماناس والتي كانت جزءًا من القوات الجوية الملكية. وقيل لنا إنها مركبات تعمل بالوقود الزئبقي ولها قدرات جوية وفضائية على حد سواء. ما هو مهم في هذه النصوص هو أنه لا يوجد "سلوك" واضح ينبع من قصص معركة فيديك. وإذا كانت هذه النصوص الوصفية ليست حكايات مجازية أو أخلاقية ، فما الذي يتم عرضه بالضبط ؟

بينما نحن على الأراضي الهندية ، نسافر إلى منطقة رايزن في ماديا براديش. في ملاجئ صخور الفولساري بالقرب من قرية سادلاتبور ، حدد عالم الآثار الدكتور وسيم خان إشارة هندية أقدم للمراكب الشاذة وظواهر المخلوقات الفضائية. محفورة في جدار كهف هو غليفية التي يرجع الدكتور خان تاريخها إلى ما يقرب من 4000 سنة. يصور شخصية بشرية برأس كبير وعيون كبيرة على شكل لوز. يقف الشكل أمام مركبة على شكل صحن ، مع ما يبدو وكأنه ثقب دودي في الخلفية. الآن ، قد يقول شخص ما أن شبه البشر والصحون الطائرة والثقوب الدودية كلها مفاهيم غير معروفة بالتأكيد للفنان القديم. قد يكون الأمر كذلك أو لا ، ولكن لا يزال بإمكاننا وضع أنفسنا أمام هذه الصور ، والنظر بأعيننا والسؤال ، "ماذا لو كان الفنانون قد رسموا ببساطة ما رأوه ؟ وإذا كان الأمر كذلك ، فماذا رأوا ؟"

في عام 2014، لفت عالم الآثار الهندي جي آر بغات انتباه العالم إلى اللوحات الصخرية لشاراما تشاتيسغاره. يبدو أنهم يصورون مركبة على شكل صحن لها قوائم هبوط ثلاثية. في الجوار يوجد شكل مناسب ، يلبس خوذة مع هوائيات ، ويحمل نوعًا من المجسات. ربما كان العنصر الأكثر لفتًا للنظر في لوحات شاراما تشاتيسغاره الصخرية هو ظهور شخصيات ذات رؤوس مطولة وذقن ضيقة وتيجان عريضة وعيون كبيرة على شكل اللوز. بالنسبة للعين في القرن ال 21 ، من المستحيل عدم التعرف على الميزات الرمزية للفضائيين الرماديين الصغار. إذا كان هذا الفنان ببساطة يرسم ما رآه ، فليس هناك شك في ما ننظر إليه. و (جي آر بغات) لا يخشى تسمية ما هو واضح. يقول: "تشير النتائج إلى أن البشر في عصور ما قبل التاريخ ربما رأوا ، أو تخيلوا ، كائنات من كواكب أخرى لا تزال تثير الفضول بين الناس والباحثين ".

ماذا كان هؤلاء الفنانين القدماء يحفظونه للأجيال القادمة ؟ هل كانوا يتذكرون شيء متخيل ، أو شيء حدث ؟

يمكن العثور على بعض النقش المثير للاهتمام في كهوف تاسيلي نجير في الجزء الجزائري من الصحراء. يصورون شخصية في ما يشبه بدلة فضائية ذات خوذة. في الخلفية ، يقوم عدد من المركبات على شكل صحن بإجراء مناورات ، مصحوبة بأجسام أصغر شبيهة بالكرة. مرة أخرى ، ما الذي يخبرنا إذا كان الفنانون ببساطة حفروا ما رأوه ؟

في متحف غواتيمالا الوطني ، يمكنك زيارة قسم كامل مخصص لمنحوتات الشخصيات التي ترتدي ما لا تستطيع العين الحديثة رؤيته كخوذات وبلوتوث. التفسير التقليدي هو أن هذا ما ارتداه الكهنة القدماء في احتفالاتهم ومناسباتهم التاريخية. ولكن في رأيي هذا التفسير يدعو تلقائيًا إلى سؤال آخر: "لماذا ؟" لماذا تبدو أغطية رأسهم الاحتفالية بهذه الطريقة ؟ من هم الذين كانوا يحاولون التشابه بهم ؟ ولماذا جاءت تلك الزخارف المحددة لترمز إلى القوة المتقدمة والذكاء الأعلى ؟

إذا سمحت لنفسي أن أرى بأم عيني وأثق في تقديري الخاص ، فيمكنني أن أدرك أن الشريعة الفنية في العالم لديها بعض القصص المثيرة للاهتمام لأرويها – القصص التي قد تختلف عن شريعة النصوص المكتوبة والتاريخ الرسمي.

كمثال آخر ، يمكننا النظر إلى الإعلان ، لوحة 1648 لفنان النهضة الإيطالي كارلو كريفيلي. تصور اللوحة حدثًا من إنجيل لوقا ، المفهوم الخارق لطبيعة يسوع. في الصورة تظهر مريم العذراء وهي ترتدي غطاء رأس غير عادي على جبهتها. ويركز مباشرة على بلورة في غطاء رأسها شعاع ليزر ، يعرضه جسم على شكل قرص يحوم عاليا في السماء. يشبه هذا الشيء بشكل لافت للنظر المركبة الموضحة في اللوحة الموجودة في كنيسة الدير الدومينيكي في سيجيسوارا ، رومانيا ، من القرن الماضي. يكفي القول أن تصوير كريفيلي ليس مثل الرواية المكتوبة لإنجيل لوقا. ما الذي يصوره الفنان إذن ؟ ومن أين أتت هذه الفكرة ؟ هل هو ازدهار إبداعي عشوائي ؟ أم أن (كريفيلي) ترك على مرأى من الجميع رسالة لأي مشاهد مفتوح العينين ؟ هل هو تفسير بديل لمفهوم يسوع ؟

يمكن العثور على زخرفة مماثلة في عمل فني من عام 1710 للفنان الهولندي Aert de Gelder. سجلت لوحته لحظة مهمة أخرى في قصة يسوع. يظهر أن يسوع قد تم تعميده من قبل ابن عمه يوحنا (يحيى). يشرف فوق المشهد ، عاليا في السماء ، جسم على شكل قرص هائل الذي يركز أربعة أشعة ليزر على أجسام يوحنا (يحيى) ويسوع أدناه. مرة أخرى ، يبدو أن الفنان يقترح شيئًا آخر غير النسخة الكتابية المألوفة من القصة. هل يقدم دي غيلدر للمشاهد رواية بديلة تتعلق بقدرات يسوع الخاصة ؟

بالطبع ، سيقول المتشكك ، "هذه ليست بدلة فضائية. يبدو الأمر وكأنه تبدو مثلها فقط ، أو "يفهم المتعلمون أن هذه مجرد حكاية أخلاقية" ، أو "أولئك المؤهلون للتعليق على هذه اللوحة يفهمون أن هذه ببساطة هي الطريقة التي يتم بها تصوير الأحداث الخارقة للطبيعة تقليديًا" ، إلخ. مرة أخرى ، نحن في عالم ملابس الإمبراطور الجديدة. شخصيا ، في المرة الأولى التي رأيت فيها كل واحدة من المنحوتات واللوحات الشاذة التي وصفتها لكم للتو ، اعتقدت في الواقع أنها مزيفة. في الواقع ، جميع القطع الأثرية التي ذكرتها للتو هي في المجال العام لتراها بأم عينيك وتفسرها لنفسك.

في هذه المرحلة ، قد تتساءل كيف يمكن لفنانين مثل كارلو كريفيلي أو Aert de Gelder أن يكونوا أمناء المعلومات السرية أو الخاصة. لماذا يمكن للفنان الوصول إلى عالم مختلف عن معرفتنا ؟ للإجابة على هذا السؤال ، فكر مرة أخرى في تلك اللحظات في التاريخ عندما ، من خلال غزو ، أو انقلاب أو من خلال تشريع جديد ، جعلت الحكومات نفسها الحاكمة لما هو أخبار وما هو أخبار مزيفة ؛ وما هو معلومات وما هو معلومات مضللة. فكر في اللحظة التي أضاف فيها الإمبراطور ثيودوسيوس القوة الإمبريالية إلى العقيدة المسيحية وأطلق تحذيرًا مخيفًا لأي مجموعة ترغب في المجادلة من أجل وجهة نظر مختلفة. فكر في تلك اللحظة عندما أدى الغزو الكاثوليكي لأمريكا الوسطى والجنوبية إلى إعدام الكهنة الأصليين ، وحرق أو دفن نصوصهم المقدسة. في مثل هذه اللحظات من القمع ، يتم إرسال مجموعة المعرفة المحظورة إلى مكانين. أولاً ، يتم أرشفتها في المكتبات وأقبية الأباطرة والباباوات وبالتالي تصبح حكرًا على النخب السياسية والدينية. ثانيًا ، يتم إخفاءها ودفنها من أجل حمايتها ، على سبيل المثال ، الأناجيل الغنوصية ، المدفونة في كهوف صحراء نجع حمادي. وهذا يعني أن المجموعة الثانية التي تتمتع بإمكانية الوصول إلى المعرفة المحظورة تتألف من الكهنوت السري والجمعيات السرية التي تعرف مكان دفن الكنز.

غالبًا ما تتسرب المعرفة المحظورة في العالم من هذا المكان الثاني إلى الشريعة الفنية في العالم. في بعض الأحيان يكون الفنانون المعنيون هم أنفسهم أعضاء في مثل هذه المجتمعات الباطنية. وفي أحيان أخرى ، قد يُعرض على الفنانين الوصول إلى تحف فنية أو معلومات يمكن استخدامها في رسم أو نحت أو رواية أو سيناريو سينمائي. وبهذه الطريقة ، تستمر الأفكار المحظورة ، مثل تلك الخاصة بأناجيل الغنوصية ، في الظهور وإعادة الظهور لفترة طويلة بعد حظرها وحرقها ودفنها. هناك دائما شخص ما في مكان ما يبقي المعرفة المحرمة على قيد الحياة ويسربها ، فكرة واحدة في كل مرة ، ويعود إلى المجال العام. هذه هي الطريقة التي تنتقل بها الرسائل الباطنية عبر العصور ليكتشفها النسر ذو العيون الغريبة.

فقط عندما أعتقدت أنني قد فهمت على العالم الغريب من الفن المشفر والرسائل المخفية ، فإن محادثة مع عالم مشهور في كازاخستان يأخذ قصة الرسائل السرية من الماضي إلى بعد آخر تماما. في الفصل التالي ، سيوجهنا هذا الباحث الكبير في علم الأحياء الفلكي والفيزياء الفلكية إلى البحث في القرن ال 21 الذي يشير إلى أن الرسائل الباطنية قد تم تمريرها إلينا ليس فقط من الأجيال السابقة ، ولكن من الحضارات السابقة ؛ من ناس على كواكب أخرى ، تدور حول نجوم أخرى.

الفصل العاشر

لقد كنا هنا من قبل

كازاخستان – 2013

"الأمر لا يتعلق بالمخلوقات الفضائية !"

يتفاوض ماكسيم ماكوكوف على طنين الاهتمام الإعلامي والدوران بعد نشر أبحاثه المتطورة في مجلة إيكاروس العلمية. وكان البحث المعني هو تعاون ماكسيم وفلاديمير شيرباك من معهد فيسنكوف للفيزياء الفلكية وجامعة الفارابي الوطنية الكازاخستانية. وكازاخستان بلد كبير. وكازاخستان هي أكبر دولة في العالم لا ساحل لها. ومع ذلك ، فهي لا تظهر في كثير من الأحيان على الصفحات الأولى للصحافة الغربية. ومع ذلك ، فإن أبحاث ماكوكوف وشيرباك تظهر في العناوين الرئيسية والآثار المترتبة على ما وجدوه رائدة.

ولإعطائكم فكرة ، فإن فيلم "الاتصال" لعام 1997 – الذي كتبه عالم الفيزياء الفلكية كارل ساغان كرواية – استند إلى فكرة مفادها أن حضارة مجاورة خيرية قد ترسل إشارة إلى كوكب الأرض ، مضمنة بأنماط رياضية غير عشوائية كطريقة لفهم المتلقي بأن مصدر البث هو ذكاء فضائي. ويزعم ماكوكوف وشيرباك أن النتائج التي توصلا إليها تثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن مثل هذه الإشارة قد أرسلت بالفعل. إنه جزء لا يتجزأ من شفرتنا الوراثية. بعد أربع سنوات فقط من دعوة الفاتيكان لاحتضان "شقيق أو شقيقة فضائية" ، فإن الصحافة غطت الإعلان في كل مكان. يقفز البعض على ورقة ماكوكوف وشيرباك كدليل على وجود الله والخلقية. ويدعي آخرون أنه دليل على وجود المخلوقات الفضائية والتطور. ومما أدهشني أن وسائل الإعلام إيجابية ، حتى لو كان مستغربة كثيراً ، حيث أنها تشيد بشجاعة هذين العالمين الكازاخستانيين ، اللذين قضيا ثلاثة عشر عاماً على ما يبدو في دراسة الجينوم البشري. ومع ذلك ، تبين أن هذه التفاصيل الأخيرة غير صحيحة.

كانبيرا ، أستراليا أغسطس 2020

لم يعمل ماكوكوف وشيرباك على الجينوم البشري. ولا حتى لمدة عام ، ناهيك عن ثلاثة عشر عاما ، كما قرأت في عدد لا يحصى من التقارير الصحفية في ذلك الوقت. هذا هو السبب في أنني في عام 2020 نقلت أسئلتي مباشرة إلى المصدر ، قبعتي في اليد ، والجلوس عند أقدام مكسيم ماكوكوف نفسه والاستماع مباشرة إلى ما كان يقصده هو ومساعده فلاديمير شيرباك في الواقع في كل موجة الإثارة هذه الآن قبل ومنذ سبع سنوات مضت.

يوضح مكسيم أن "الإشارة" موجودة في الشفرة الوراثية ". "وهو شيء مختلف تمامًا عن الجينوم ." هذا يعني أن كل الحياة على الأرض ستكون لها دين على اصحاب البذور ، الذين يعرّفهم مكسيم بدقة على أنهم آباء "الحضارة... ذكاء المخلوقات الفضائية" – وليس المخلوقات الفضائية!

يقول: "إن كلمة" المخلوقات الفضائية "هي تسمية خاطئة ، لأن المرسلين وأحفاد البذور يتشاركون في الأصل الخلوي ".

أذناي تصغيان جيدا عندما سمعت هذا. تردد لغة مكسيم الدقيقة للغاية النقاط التي أثارها القس الدكتور جاي كونسولماغنو في وقت الندوة في عام 2009. وشدد أيضا على أنه لا ينبغي لنا أن نستخدم مصطلح "المخلوقات الفضائية" عندما نتكلم عن جيراننا الكونيين. بعد كل شيء ، قال ، سنكون مخلوقات من نفس الخلق ، أطفال من نفس الأب السماوي. ماكسيم يطرح نفس النقطة ، ولكن ليس على أساس اللاهوت. إنه يتحدث بكل بساطة عما لاحظه هو والمتعاون معه في الأنماط الرياضية لتشفيرنا الوراثي. حتى أنه لديه فكرة عن الآلية التي يمكن استخدامها لنشر بذور الحياة عبر مجرتنا. ويقول: "إن زرع مجموعات أولية تشكل النجوم قد يكون أكثر كفاءة من زرع كواكب فردية. إذا كان الأمر كذلك ، فمن المحتمل أن النجوم التي ولدت في نفس المجموعة التي ولدت فيها الشمس قد تستضيف الحياة أيضًا ".

في ذهني ، هذا يستحضر رؤية لعالم ستار تراك حيث يجمع اتحاد الكواكب المتحدة مجموعة من الأنواع التي تبدو ، في معظمها ، متشابهة بشكل مريب مع بعضها البعض: مستقيمة ، ساقين ، ذراعان ، رقبة ، ورأس مع زوج من العيون ، زوج من الأذنين ، فم وزوج من فتحات الأنف. لقد افترضت دائمًا أن هذا التشابه كان دالة على قيود الميزانية للأزياء والمكياج في استوديو ديسيلو. ما يقوله ماكسيم يلمح إلى سيناريو العالم الحقيقي.

"لذا ، ماكسيم ، إذا كنا على المستوى الخلوي مرتبطين بجميع أشكال الحياة على الكواكب التي تدور حول النجوم ذات الصلة ، فكم من المتوقع أن يكون أقاربنا الوراثيون ؟"

أجاب: "هذا سؤال صعب ، لقد تطوروا إلى بعض الأشكال العليا على الإطلاق. في الوقت الحالي لا توجد إجابة ، فقط تخمينات بديهية. ومع ذلك ، أود أن أشير إلى أن العديد من علماء الأحياء التطوريين يعتبرون الآن "التطور المتقارب" لاعبًا رئيسيًا. في ظل هذا الرأي ، يصبح من المرجح أن "أقاربنا الكونيين" الأذكياء قد لا يختلفون عنا كثيرًا – حسب المظهر ".

التطور التقاربي هو النظرية القائلة بأن نفس الترميز الجيني سيؤدي في نهاية المطاف إلى كائنات مماثلة لمواقع مماثلة. كمواطن أسترالي ، أرى نتيجة التطور المتقارب من حولي طوال الوقت. على سبيل المثال ، ليس لدى أستراليا خنازير أرضية. لدينا أرحام ، النسخة الجرابية الممتازة. الخنازير الأرضية والجرذ الجرابي غير مرتبطين. لقد طوروا للتو شكلاً مشابهاً إلى حد ما لمكانة مماثلة. في أستراليا ليس لدينا كلاب أصلية. ولكن حتى عام 1938 ما كان لدينا هو النمر التسماني الذي ، للعين غير المدربة ، كان آكل لحوم بحجم الكلب لا يمكن تمييزه عن الكلب. إلا أنه لم يكن كذلك. لقد كان جرابي. كمثال آخر لدينا الشياطين التسمانية في مكان الدب الظربان وآكل النمل الشوكي في مكان النيص ، وبدلا من السناجب الطائرة لدينا الأبوسوم القندي الطيار. ويمكنني أن أستمر في سرد الأمثلة. بطريقة ما ، تقدم أستراليا توضيحًا جيدًا قائمًا على الأرض لما قد يحدث إذا هبطت نفس البذور الجينية التي هبطت على كوكب الأرض على كوكب به ظروف مماثلة. ولهذا السبب ، ربما لا ينبغي لنا أن نندهش إذا ظهر الجيران بين النجوم وهم يبدون كالبشر.

في الأساس ، ما فعله ماكوكوف وشيرباك هو وضع اللحم على عظام نظرية ناصرها فرانسيس كريك ، المكتشف المشارك الحائز على جائزة نوبل للحلزون المزدوج للحمض النووي. من بين العلماء البارزين والباحثين في مجال الحمض النووي ، جادل فرانسيس كريك بأن كل الحياة على الأرض كانت في نهاية المطاف من أصل خارج الأرض ، وأن الشفرة الوراثية للحياة الواعية والذكية تم زرعها عمدا في جميع أنحاء هذا الجزء على الأقل من الكون. يقول مكسيم: "أنا

متشكك إلى حد ما ، حول إمكانية تدخل المخلوقات الفضائية في التطور الأرضي ، على الرغم من كل أوجه التشابه تلك في النصوص القديمة. لا أقول أن هذا مستبعد تمامًا ".

إذا فهمت مكسيم بشكل صحيح ، فإن الغرض من الشفرة غير العشوائي الذي تم إرسالها لبذر الكون كان لضمان الاستمرار والانتشار ليس فقط الحياة ، ولكن على وجه التحديد الحياة بالوعي والذكاء – ما يصفه ماكسيم بأنه "الذكاء بالإضافة إلى الخبرة ".

يقول: "إنها تضيف إلى تجربتي ، المعرفة أن هناك ثقافة موجهة نحو التكنولوجيا موجودة في مكان آخر قبل أن تتشكل الأرض ".

لغة مكسيم دقيقة للغاية ، وتحافظ بعناية على المياه الزرقاء الصافية بين النتائج الموضوعية وأي تكهنات شخصية. لكنني حريص على معرفة ما إذا كان يمكنني استخلاص "بالتالي" أمر أخرى من محادثتنا.

"ماكسيم ، إذا كان ذكاء المخلوقات الفضائية هندس الشفرة التي بذرت كوكب الأرض ، فهل يعني ذلك أن شفرتنا الوراثية تظهر لنا لقطة في سلسلة من الحضارات القديمة التي بذرت حضارات جديدة ؟ هل وجدت أي شيء يشير إلى نقطة الصفر أو المصدر النهائي ، بالنظر إلى أن كوننا يبدو أن له بداية محددة ؟"

قال "لا". "لا يوجد ما يدل على وجود سلسلة ، على الرغم... لا تحول دون ذلك. تخميني الشخصي ، بناءً على بيانات الفيزياء الفلكية المتاحة ، هو أننا الثاني في السلسلة. ومن المرجح إلى حد كبير أن أسلافنا المباشرين كانوا نقطة الصفر ، بدلاً من أن ينحدروا أيضًا من البذور ".

أنا ممتن لماكسيم على شجاعته ودقته ، مع ملاحظة ذهنية أن وصول هذا التشفير الجيني على الأرض قد يكون بذر حضارات أرضية قبل وقت طويل من أي شيء نعرفه. أما بالنسبة لما نعرفه عن الحضارة الأرضية ، فإن معظم الكتب المدرسية تشير إلى ملحمة جلجامش كأقدم رواية لأقدم حضارة معروفة على وجه الأرض. ومع ذلك ، فمن الواضح من النص نفسه أن ملحمة جلجامش تقتبس قصة من مصدر أقدم حتى من نفسه.

جنوب شرق تركيا هو أحد الأماكن التي تلمح إلى إمكانية انتقال الحضارات المتعاقبة على كوكب الأرض.
وفي عام 1998، أوفدت جامعة النرويج للعلوم التطبيقية ومعهد ماكس بلانك في كولونيا ، ألمانيا ، فريقا بقيادة البروفيسور مانفريد هيون إلى منطقة كاراكا داغ الجبلية في جنوب شرق تركيا. هناك استكشفوا الأدلة الباقية على تكنولوجيا متغيرة عالميًا من زمن العصر الجليدي الأخير. في نقطة التحول في تاريخ البشرية ، عندما انحسرت الصفائح الجليدية ، قامت قبيلة واحدة ، أو حتى عائلة واحدة ، كما اقترح مانفريد هيون ، باكتشاف كان من المفترض أن يكون بذرة حضارتنا. لقد تعلموا الزراعة. تنتج المزارع فوائض. وتنتج الفوائض تخصصا اجتماعيا. ومن هنا تتدفق القدرة على تطوير مجتمعات معقدة ومستقرة ، وبناء مدن لإيوائها. لقد كانت قفزة لا تصدق إلى الأمام.

لإعطائكم إحساسًا بالحجم ، دعوني أخبركم أنني كنت أعيش في مزرعة في جنوب شرق أستراليا حيث أنشأ ويليام فارر شركة القمح الفيدرالية الشهيرة. وفي نهاية القرن التاسع عشر ، كانت أستراليا الحضرية في أمس الحاجة إلى نوع من القمح يمكن أن يولد بشكل موثوق محاصيل كبيرة ، موسم بعد موسم ، في الظروف القاسية للمناخ الأسترالي. كان ويليام فارار عالمًا وابن مزارع. مع معرفة طويلة بالزراعة وجميع مزايا العلوم للقرن ال 19 ، تمكن فارار من تعديل سلالات القمح وراثيًا حتى أصبح لديه نبات يمكن زراعته كمحصول في التربة الأسترالية. لإجراء هذا التعديل ، استغرق الأمر منه عشرين عامًا. كان على "العائلة" التي كانت قبل عشرة آلاف عام ، والتي حددتها أبحاث مانفريد هيون ، أن تفعل ما فعله فارار 11 مرة لتحويل النباتات التي تنتج بشكل طبيعي إلى محاصيل قابلة للزراعة. بطريقة ما ، انتشر العلم الزراعي الذي ابتدعته هذه العائلة الغامضة – والذي انتشر بسرعة – في جميع أنحاء الكوكب. من الواضح أننا يجب أن ننظر إلى عائلة موهوبة للغاية لأنه ، بالإضافة إلى العمل على كيفية تعديل تلك المحاصيل الأحد عشر وراثيًا ، فقد تعلموا أيضًا فن تربية الحيوانات. فريق (مانفريد هيون) أعطى العالم الكثير ليفكر فيه.

ومن الغريب أنه يمكن العثور على بقايا حقبة سابقة على بعد ساعات قليلة فقط من كاراكا داغ. غوبيكلي تيبي هو موقع ضخم متطور ، ربما خمسون ضعف حجم ستونهنج ، بمجرد حفره بالكامل. تشير المنحوتات في الصخور إلى الخبرة الفلكية والصلات الدولية مع المواقع القديمة الأخرى. ويقدر عمر هذه الهياكل بـ 000 10 سنة. والأغرب من ذلك أن موقع غوبيكلي تيبي قد دُفن بعناية فائقة كوسيلة لحفظه قبل نحو 000 8 سنة. لا تتغاضى عن تلك التواريخ. في مواقع تقع

ضمن ساعات من بعضها البعض في جنوب شرق تركيا القديمة ، يبدو أننا نشهد نهاية ثقافة حجرية ضخمة وبدايات ثقافة أخرى. إن قرب الزمان والمكان يجعلني أتساءل عما إذا كانت الأسرة في كاراكا داغ قد تلقت القليل من المساعدة من أسلافهم في غوبيكلي تيبي في عملية غرس بذور حضارة اليوم.

يحكي التاريخ الشفوي لشعب موهيكان في وادي نهر هدسون العلوي عن هذا النوع من المساعدة الخارجية بالضبط. تتحدث قصتهم عن زمن مضى منذ فترة طويلة عندما أجبر نوع من الكوارث أسلافهم على الدخول في تضاريس أعلى وأقل ضيافة. وفي هذه المنطقة القاسية وغير المألوفة ، أصبحت قدرتهم على البقاء فجأة غير مؤكدة. ويعود الفضل في بقائهم إلى الظهور المفاجئ لبعض الأشخاص الغامضين الآخرين ، الذين دربوهم على التقنيات التي من شأنها أن تمكنهم من مواجهة التغيير والتغذية وعلاج أنفسهم ، والوصول إلى مستقبل أكثر ازدهاراً. أتساءل عما إذا كان أصدقاؤنا في كاراكا داغ قد استفادوا من تدخل مماثل عندما كانت نجاتهم معلقة في الميزان.

في حين أن ترحيل الحضارات الأرضية قد لا يكون من الصعب تخيله ، فقد يجد البعض أنه يمتد لاستيعاب نموذج ماكوكوف وشيرباك للترحيل بين النجوم. ومع ذلك ، فإن تلك الفكرة تكمن أيضا في قصصنا عن السكان الأصليين. سواء كنا نجلس عند أقدام شعب دوغون في مالي ، غرب أفريقيا ، نستمع إلى قصصهم عن نظام نجوم سيريوس ، أو نجلس عند أقدام شعب إفيك في نيجيريا بينما يروون قصصهم عن اباسي وأتاي ، نحن نغرق في قصة البذور بين النجوم التي تعود إلى آلاف السنين. وشعب الزولو لديه أيضا قصته عن الحياة التي تصل إلى الأرض من الفضاء الخارجي. أونكولونكلو ، أول إنسان ، يهبط على سطح الكوكب ، جنبا إلى جنب مع كل مخلوق حي ، في شكل البذور. يتطور الوافدون الجدد في قرون البذور على التربة الخصبة للأرض ، حتى يصبحوا مستعدين للانتشار على سطح الكوكب. إنها نسخة سينمائية رائعة من البذور الكونية. من الواضح أن فكرة حضارة الوالدين بين المجرات ليست جديدة.

إذا استطعنا أن نقبل ذلك ، فإننا لسنا الحضارة الأولى ، لا في الفضاء ولا على كوكبنا. ولعلنا آخر العديدين. قراءتي لسفر التكوين تشير إلى أنه بحلول الوقت الذي نصل فيه إلى نهاية قصص البدايات (Genesis 1-11) لدينا تذكر لثلاث مجموعات مختلفة من الحضارة على نطاق عالمي.

في سفر التكوين 1 و 2 تم تشكيل الكوكب في أعقاب كارثة غمرت الكوكب وغطته في الظلام.

يحكي سفر التكوين 6 قصة فيضان على مستوى الانقراض. وأولئك الذين كانوا يسكنون الكوكب قبل الفيضان عاشوا عدة أضعاف عمر الجنس البشري الذي أعقب الفيضان. هذه تفاصيل مكررة من القصص السومرية.

يتحدث سفر التكوين 11 عن هجوم على حضارة بشرية تكنولوجية عميقة لدرجة أن الناجين اضطروا إلى إعادة تطوير اللغة.

من الممكن أن تقدم هذه الروايات الثلاثة ذكريات مختلفة لنفس إعادة تشغيل الكوكب. أو يمكن أن تكون ذكريات ثلاث كوارث مختلفة. أيًا كانت ، فقد نُدبت بعض الذاكرة المؤلمة في نسيج سفر التكوين لإظهار أننا لسنا الحضارة الأولى على وجه الأرض ، وقد عرفنا ذلك منذ فترة طويلة. كما أننا لسنا أول أناس تكنولوجيين شرفوا هذا الكوكب. تكشف قراءة سفر التكوين والألواح المسمارية السومرية جنبًا إلى جنب مع بعضهما البعض أن التكنولوجيا التي هوجمت في قصة بابل هي تكنولوجيا ارتياد الفضاء. من الناحية اللغوية ، تعني كلمة "بابل" "بوابة الأقوياء ". تصف قصة سفر التكوين وظيفة هيكل بابل الشاهق كجسر إلى السماء. وتخبرنا النصوص السومرية أنه من هذا الهيكل يرسل خمسون فنيا ثلاثمائة "مراقب" إلى محطاتهم في النجوم – وهو ما نسميه "محطات فضائية ". هذه الروايات ، جنبا إلى جنب مع الفيدا الهندية والمنحوتات في جميع أنحاء العالم ، تخبرنا أن الأرض كانت موطنا رواد الفضاء من قبل. الآن ، في القرن ال 21 ، صور القطع الأثرية الشاذة على سطح المريخ ترفع إمكانية أنه عندما نهبط أخيرًا في مهمة مأهولة على سطحه لن نكون الحضارة الأولى التي تطأ تربة جارتنا الكوكبية. إذا أخذنا أساطير عالمنا كمركبات للذاكرة القديمة ، فإن مثل هذا الاكتشاف على الكوكب الأحمر لا يجب أن يفاجئنا.

مرة أخرى على الأرض ، الاكتشافات الأثرية لا تزال تكشف عن ماض غير معترف به على كوكبنا. قبالة سواحل الهند واليابان ومالطة وكوبا ، تحت ما يصل إلى ستة وثلاثين مترا من المحيط تكمن بقايا ضخمة من المدن التي كان

من الممكن أن تكون فوق مستوى سطح البحر ليس قبل أكثر من عشرة آلاف سنة. ومع ذلك ، لا تزال كتبنا المدرسية تشير إلى أن الحضارة لم تبدأ قبل أكثر من سبعة آلاف سنة في الهلال الخصيب. اليوم ، الأصوات الأثرية تخبرنا بشكل متزايد أنه كانت هناك حضارة من قبل. تكشف التقنيات الجديدة مثل الرادار المخترق للأرض وتحليل مغنطة التربة عن وجود مدن منسية مدفونة تحت أدغال كمبوديا وأمازونيا. هذه ليست مدن ما قبل التاريخ. في الواقع ، كانت ذروتها خلال العصر المشترك. ومع ذلك ، حتى السنوات القليلة الماضية ، أبقتهم الطبيعة مخفيين عن الأنظار ، مما يدل على مدى سرعة اختفاء علامات الحضارات الحجرية الضخمة عن الأنظار. على سبيل المثال ، عندما تم تصوير ماتشو بيتشو في جبال الأنديز في بيرو في عام 1915، لم يكن من الممكن رؤية أكثر من كتلة من غابة. بعد سبعين عامًا ، كشفت الحفريات عن بقايا العصر الحجري الضخم الجميل في الإنكا القديمة ، والتي انتشرت ثقافتها عبر جبال الأنديز في أمريكا الجنوبية وفي أمريكا الوسطى.

في عام 1977 نشرت عالمة الأنثروبولوجيا الهولندية ماريا شولتن عملها ، La Ruta de Viracocha. أظهر عملها تطور الثقافات الحجرية الضخمة في جبال الأنديز وأشار إلى أدلة تشير إلى الثقافة الأم القديمة ، والتي سبقت وربطت بينها جميعا. مدن الإنكا ساحرة في حد ذاتها. يتحدث تصميم تيواناكو عن التخطيط المتقدم للمدينة بما يتماشى مع النجوم ، وأصبحت الهندسة السائلة الرائعة للحجر في ساكسايهوامان في كوسكو بمثابة شعار لمهارات غامضة ومثيرة للذهول فقدت للمهندسين المدنيين اليوم. وأثبتت أعمال ماريا شولتين أن المدن الرئيسية لشعب الإنكا ، وهي تياهواناكو وبوكارا وكوسكو وأولانتايامبو وماتشو بيتشو وكاخاماركا ، شيدت على فترات زمنية محددة على طول متجه من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي ، الذي يقع على مسافة 45 درجة بالضبط من محور الشمال - الجنوب. قدرة بناة المدن القديمة على تنسيق البناء بدقة بين المواقع عبر اتجاه 1500 كم ، عبر جبال الأنديز ، في ما هو اليوم بلدان منفصلة ، أمر محير للغاية. علاوة على ذلك ، فإن المحور – المسمى طريق فيراكوتشا – لا يضم إلى المدن نفسها فحسب ، بل يمتد بدقة عبر أقطار المعابد الرئيسية لكل مدينة ، متقاطعًا تمامًا معها.

تمكنت ماريا شولتين أيضًا من تحديد وحدة القياس التي تستخدمها ثقافة الأم الأندية المنسية هذه. وبلغت "وحدة الأنديز" 3.34 أضعاف وحدات النظام المتري الحالي. كانت وحدة القماش والسيراميك 3.34 سم. بالنسبة للمباني ، كانت 3.34 متر. بالنسبة للمسافة كانت 3.34 كم. وتكمن أهمية هذا الارتباط في أنه يؤكد لنا أن ثقافة الأم في الأنديز استندت في نظامها للقياس إلى حجم الكوكب – وهو أمر لم تفعله حضارتنا حتى عام 1795. استندت وحدة الأنديز على واحد على ثلاثين من مليون من المسافة من خط الاستواء إلى القطب. ومن الواضح أن ثقافة أم الأنديز تعرف كيفية قياس حجم الكوكب. علاوة على ذلك ، فإن محاذاة المدن والهياكل في جميع أنحاء روتا دي فيراكوشا توضح المواءمة الدقيقة مع نجوم درب التبانة. وهذا من شأنه أن يشير إلى أن المعرفة الفلكية المتطورة للغاية والتي اشتهر بها شعب الإنكا تعود في الواقع إلى ثقافة أم الأنديز – الحضارة التي جاءت من قبل.

يروي أحفاد الإنكا في كوسكو قصة عن أصول ثقافة الأم. تم نقل قصتهم إلى اللغوي الإسباني ، خوان دييز دي بيتانزوس ، في 1550 s. وصفت روايته عن الإنكا كائنًا قويًا ، يسمى فيراكوشا ، والذي يوازي تدخله في قصة كوكب الأرض العديد من عناصر بوبول فوه وقصص كوكولكان/قوقاماتز/كيتزالكواتل. يظهر فيراكوشا أيضًا في تلك الحقبة الغامضة عندما يكون كوكب الأرض محاطًا بالظلام. كما أنه يكره محاولاته المبكرة لتوليد الإنسان العاقل المناسب. تمامًا مثل مهندسي قصة المايا ، يقوم فيراكوشا بإبادة محاولاته الفاشلة ضد الإنسانية بفيضان مدمر.

ومع ذلك ، يذهب سرد الإنكا إلى أبعد من ذلك ، ويعود الفضل إلى فيراكوشا ليس فقط في الهندسة النهائية للإنسان العاقل ولكن أيضًا في التعليم الأساسي للبشرية في الزراعة والطب والهندسة وجميع أساسيات الحضارة القائمة على المدينة. في الوقت نفسه ، يبدو أن بعض جوانب قصة الإنكا كما ذكر دي بيتانزوس قد دمجت شخصية فيراكوشا ، الذي يظهر أولاً فوق مياه بحيرة تيتيكاكا ، مع الجسم الكوني لزحل ، وبالتالي ربط فيراكوشا مع شخصية قوية وكونية.

في عام 1907 نقل باحث إسباني آخر ، بيدرو سارمينتو دي غامبوا ، القصص التي رواها له شعب كوسكو. ووفقا لرواية دي غامبوا للأحداث ، وصل فيراكوشا – على الرغم من أنه يعرف باسم "الخالق" – إلى أمريكا الجنوبية الموجودة بالفعل ، وإن كانت مظلمة وبحاجة إلى الضوء والتضاريس. بشكل ملحوظ ، تم وصف فيراكوشا في هذا القصة على أنه رجل ، متوسط الطول ، مع بشرة خفيفة. وحمل كتاب حكمة ولبس ثيابا بيضاء وسار بعصا. ليس تمامًا الرقم الكوني الشبيه بالرب الذي يمكن للمرء أن يتوقعه. ومن المحزن أن هذا التذكر المحلي لمظهر فيراكوشا ربما جعل أحفاد الإنكا معرضين إلى حد ما لمزاعم القوات الكاثوليكية التي غزت في القرنين الخامسة عشرة والسادسة عشرة. جلب الغزاة الأوروبيون كتابًا من الحكمة المقدسة ، وكانوا يتمتعون ببشرة فاتحة. وكان ضباطهم يرتدون ملابس بيضاء ويحملون عصا تطلق رصاصًا. كانت الارتباطات واضحة للغاية لدرجة أنه عندما هبط فرانسيسكو بيزارو على ساحل بيرو في خليج سان ماتيو في عام 1532 ، ظن السكان

المحليون الفاتح أنه فيراكوشا نفسه ، عاد أخيرًا – خلطًا محظوظًا (بالنسبة له). وسرعان ما قرر المربون الكاثوليكيون إعادة تأكيد أسطورة فيراكوشا الراسخة واستيعابها في القصة المسيحية كوسيلة لضم الولاءات الدينية الحالية للشعب. كان من السهل التعرف على أوجه التشابه بين قصص الأنديز عن فيراكوشا وقصص الإنجيل عن البدايات. يمكن للقصة الكتابية أن تعود بشكل رائع على قصة اعتقدها السكان المحليون بالفعل. كانت طريقة مريحة للتعجيل بتبشير الناس لتأكيد أن فيراكوشا كان الله.

خفة اليد اللاهوتية التي ظهرت في هذه اللحظة التاريخية توفر لنا درسًا قويًا. وبنفس الطريقة التي ساوى بها محررو الكتاب المقدس الله بالوهيم ونسبوا ذلك إلى الله بكل عنف ووحشية الأقوياء ، ساوى المبشرون الإسبان في القرن السادس عشر الله بفيراكوشا ، وبذلك نسبوا إلى الله المسيحي الإبادة الجماعية لأسلاف الشعب ، التي تم تخليدها في روايات الإنكا. لقد رسخ هذا الارتباك فكرة الإله العنيف الذي لا يمكن استجوابه – وهي صورة مفيدة للغزاة الذين يمارسون كل من الكتاب المقدس والبنادق. في الوقت نفسه ، فإن معادلة فيراكوشا مع الله تحجب السؤال المدبب حول أي نوع من الكيانات كان فيراكوشا حقًا. وستكون الآثار بعيدة المدى. فكر في ما يحدث لقلب وعقل الطفل الذي نشأ في منزل أحد الوالدين المسيئين العنيفين المدمنين على الكحول ، الوالد الذي يجب استرضائه ومرعاته. فهو ينزع أحشاء سعادة الطفل واحترامه لذاته. إلى الحد الذي اقتنعنا في كون يساوي الله بكيان عنيف ومهلك لا يمكن التشكيك فيه ، ووضعنا البشرية جمعاء في مثل هذه الأسرة. عليك أن تتساءل ماذا فعلت تلك المعادلة في نفسية البشر. هذا هو السبب في أن الخلط بين الله والكيانات الأخرى ، سواء فيراكوشا أو إلوهيم أو أهل السماء أو المهندسين ، هو خطأ فادح.

إذا نظرنا إلى التاريخ الذي سبق هذه اللحظة المؤسفة من الارتباك ، فمن الرائع أن نرى أن شعب الإنكا أكد بوضوح على التدخل الخارجي من قبل كيان غير بشري كوسيلة لقصة ذكاء أسلافهم ومرافقهم بالتقنيات الأساسية للمجتمع. تمامًا كما يلمح قرب غوبيكلي تيبي من كاراكا داغ داخل جنوب شرق تركيا إلى إمكانية وجود ثقافة سابقة تساعد ثقافة جديدة ، لذلك تشهد شعوب الأنديز القديمة على تقدم حضارة سابقة ذات جذور خارج الكوكب.

جادل أفلاطون بأن الأرض كانت موطنًا لسلسلة من الحضارات. من مصادر مصرية أصبح مقتنعا بأن حركة الأجسام في الفضاء تصطدم بكوكب الأرض في المتوسط مرة كل خمسة آلاف سنة ، في كل مرة تأخذ الحضارة على الأرض إلى الصفر تقريبا. شهادات جبال الأنديز ، وجنوب شرق تركيا والمدن المفقودة لمياهنا الساحلية تشير جميعها إلى أن أفلاطون كان على وشك التوصل إلى شيء ما.

ماذا لو عادت قصة إعادة تشغيل الكوكب إلى الجداول الزمنية الجيولوجية السحيقة ؟ لو أن الحضارات سبقتنا بأطر زمنية جيولوجية كيف لنا أن نعرف ؟ يلمح سفر التكوين 11 في وقت كان فيه للأرض كتلة أرضية واحدة وخط ساحلي واحد. يذكر سفر التكوين 10 جيل بيليج على أنه الوقت الذي انفصلت فيه قارات الأرض لأول مرة. وبالمثل ، هناك قصة للشعوب الأصلية الاسترالية عن انفصال استراليا والهند. من خلال حسابات اليوم ، يمتد الجدول الزمني للإنسان العاقل 200000 سنة فقط في تاريخنا – خارج الإطار الزمني لمثل هذه المغامرات الجيولوجية. ومع ذلك ، ليس من المستحيل أن تتخيل أن الحضارة على الأرض قد يكون لها قصة أطول وأكثر إثارة للاهتمام من أي شيء كنا قادرين على حفره. بعد كل شيء ، إذا كان هناك نوع تكنولوجي مزدهر على كوكب الأرض قبل فترة طويلة ، قبل الديناصورات بوقت طويل ، قبل الانفجار الكمبري ، الآن كل الأدلة المادية لمثل هذا المجتمع سيتم ضغطها في غضون بضعة ملليمترات من المعادن في الرواسب الصخرية لكوكبنا. في غياب مصدر آخر للمعلومات ، نحن ببساطة لا نعرف.

أما بالنسبة لقصة حضارتنا ، فإن الصراعات العديدة بين الإمبراطوريات المتنافسة على الأراضي والحرب بين المستعمرين والشعوب الأصلية تركت جميعها ندوبا عميقة في روح حضارتنا الحالية. والواقع أن التنافس بين الثقافات ما زال حيا اليوم أكثر من أي وقت مضى. ما الذي يكمن في قلب هذه الصراعات ؟

وأقدم ثقافة مستمرة على كوكب الأرض هي ثقافة الشعوب الأصلية في أستراليا. أقرب أقاربهم ، وفقًا لأحدث أبحاث الحمض النووي ، هم الأمريكيون الأصليون في أمريكا الجنوبية والوسطى والشمالية. وهناك أوجه تشابه ثقافية رائعة في طرق عيشهم في انسجام مع الأرض. مثل أبناء عمومتهم الأمريكيين الأصليين ، يتحدث الأستراليون الأصليون عن زوار من الثريا ، ويرجع الفضل لهم في تعليم أجدادهم. ومن المفهوم أن وجود السكان الأصليين على الأراضي الأسترالية يعود إلى أكثر من 000 60 سنة. لذلك ، فإن قصتهم هي بالتأكيد قصتنا العليا للعيش بشكل مستدام على هذا الكوكب. إن التدخل الذي خلق الزراعة في جنوب شرق تركيا قبل 10000 عام له جانب مختلف. تبدأ بتعديل الجينات في عشب طبيعي لتحويله إلى قمح لزراعته على نطاق واسع. بدأت كاراكا داغ نموذجا للزراعة من شأنه أن يؤدي إلى مجتمع متخصص ، والعيش في المدينة ، وفي نهاية المطاف ، إلى تصنيع الغذاء والزراعة.

وتبرز قصة أستراليا الفرق بين هذين التدخلين الزراعيين. كانت أستراليا البريطانية في حاجة إلى القمح الفيدرالي لوليام فارار ــ التكيف الجيني في تقليد كاراكا داغ ــ من أجل دعم المدن على نطاق أوروبي. وفي هذه الأثناء ، كان الأستراليون الأصليون يعيشون على الأرض بشكل مريح ومستدام ، مستعملين عشب أستراليا الطبيعي لصنع الدقيق والخبز لأكثر من 000 60 سنة. يوضح القمحان المختلفان نهجين مختلفين ، طريقتين مختلفتين للعيش في القارة.

يشير موقع كاراكا داغ في جنوب شرق تركيا إلى احتمال أن يكون درسها في الزراعة قبل 10000 عام قد جاء من نفس المصادر التي تقول الأساطير البابلية إنها زودت أسلافنا في بلاد ما بين النهرين بدروسهم في الأعمال المصرفية والنقود والأنظمة القانونية والعقود وقياس الوقت وحفظ السجلات. وهذا يجعلني أتساءل عن معارك اليوم بين الحجم الصناعي ، والزراعة القائمة على البتروكيماويات (التي تمثلها شركات مثل مونسانتو) والنهج التقليدية للمزارعين في جميع أنحاء العالم الذين يستخدمون البذور العضوية الطبيعية ، والتآزر الطبيعي بين المزج والزراعة الدورانية. هل تلك المعارك ، في الواقع ، هي النتيجة الحتمية لنموذجين متضاربين من الزراعة ، تم نقلها من خلال تدخلين مختلفين تمامًا في تطورنا كحضارة – الأحدث ، قبل 10،000 سنة ، مباشرة بعد كارثة الكوكب الأخيرة ، والآخر بعد الكارثة السابقة ، قبل أكثر من 60،000 سنة ؟ هل نحن اليوم محاصرون في منافسة ثقافات ذات أصول أبعد من عالم أسلافنا على الأرض ؟

إذا كانت أساطيرنا العالمية تحمل حقًا ذكرى أسلاف معلمي ما قبل التاريخ من النجوم ، أتساءل كيف يبدو أن هؤلاء الزوار القدامى قد اكتسبوا مثل هذا الجذب مع سكان بشر بدائيين لم يروهم من قبل ؟ ما الذي كان من الممكن أن يلهم زوارنا الاحترام بدلاً من الكفر والإعجاب بدلاً من الإرهاب الخالص ؟ للإجابة على هذا السؤال ، ستأخذنا رحلتنا أولاً إلى بلاد الشام ، في العصر الحديدي المبكر ، ومن هناك إلى لقاء وثيق مقلق في مدينة شيشستر الإنجليزية.

الفصل الحادي عشر

تعرف على أهل السماء

الضفة الغربية - 1250 قبل الميلاد

نحن على أرض مرتفعة في ملجأ من التلال المشجرة ، ننظر عبر الأراضي الخصبة في بلاد الشام. إنها مأهولة بأشخاص ضخام لدرجة أن الجواسيس العائدين من الاستطلاع يتساءلون عما إذا كان الغزو ممكنًا. تقريرهم مثير للقلق ، "لقد جعلونا نشعر وكأننا جنادب ". لماذا إذن هؤلاء الناس عمالقة جدًا ؟ إنهم "الأناكيم" – مجموعة من الناس يعود تاريخهم إلى أوقات البداية عندما أخذ بني إلوهيم الإناث البشرية وأنتجوا العمالقة الذين نسميهم نيفيليم. الأناكيم كانوا بيننا منذ ذلك الحين.

إذا كنت تشعر بالارتباك قليلاً ، فنحن في سفر يشوع ، حيث نسمع الكاتب يؤكد من جديد الذاكرة العبرية للتهجين الذي جمع بين سمات البشر مع "الأقوياء" (بني إلوهيم). حقيقة أن هذا النسب المهجن محفوظ باسم أناكيم أمر لافت للنظر. كلمة أناكيم قريبة بشكل غريب من الاسم السومري للمهجنين القدامى لدينا – الأنوناكي. وفقًا للتقاليد العبرية ، فإن أناك هو جد العمالقة أناكيم. في الإسلام ، لدى أناك نظيرة أنثى تدعى أناق. إنها والدة الملك العملاق (أوج). في النصوص العبرية ، يُعرف أوج باسم "اوق" وكان حاكمًا لشعب باشان. كلا التقليدين الدينيين يدعيان أنه كان عملاقًا. في الواقع ، كان أوج سابقا أوق عملاقًا جدًا ، لذلك تذهب القصة العبرية ، أن سريره كان بعرض ستة أقدام كاملة بطول ثلاثة عشر قدمًا. وعلى نفس المنوال ، تحيي الثقافة اليونانية ذكرى حاكم قديم باسم أناكس – الذي حكم الشعب العملاق المعروف باسم الأناكتوريين. يبدو أنهم كانوا بطول خمسة عشر قدمًا.

إن ارتباط هذه الأسماء المتشابهة بأساطير الشعوب العملاقة هو أحد تلك القرائن المثيرة التي تشير إلى أنه يتم استدعاء مجموعات من الناس الحقيقيين بأسماء حقيقية في ذاكرة أجدادنا.

تظهر قصص العمالقة في الأساطير في جميع أنحاء العالم. وتتحدث التقاليد السلتيكية والنرويجية والهندوسية والأمريكية الأصلية والأسترالية الأصلية عن العمالقة الذين يشاركون الكوكب مع أسلافنا البعيدين. إذا كانت هذه القصص متجذرة في ذاكرة الأسلاف ، فسيكون من المعقول توقع العثور على بعض بقايا العملاقة – واختبارها. وكما يحدث ، فقد تم بالفعل العثور على بقايا بشرية كبيرة بشكل غير عادي ــ وفي أغلب الأحيان في الأمريكتين. في الولايات المتحدة الأمريكية ، بين عامي 1819 و 1959 ، تم اكتشاف بقايا بشرية ، يتراوح طولها بين سبعة إلى اثني عشر قدماً ، في أوهايو وفرجينيا الغربية وأيوا وميسوري وكاليفورنيا وبنسلفانيا. تم الإبلاغ عن الاكتشافات في الصحافة ، ولفترة من الوقت تم الاحتفاظ بعض البقايا في معهد سميثسونيان في واشنطن العاصمة. الأصابع الإضافية ، والفكين المليئة بالأسنان الضرسية ، وغيرها من الشذوذ التشريحي إلى جانب ذلك ، كلها تصرخ للتحليل واختبار الحمض النووي لتحديد من قد يكون جيراننا في أمريكا الشمالية. غير أن المسألة ما زالت دون حل حتى يومنا هذا لأنه يبدو أن جميع الرفات العملاقة قد أعيدت الآن إلى الوطن وفقًا لقانون حماية مقابر الأمريكيين الأصليين وإعادتهم إلى الوطن. ومن المؤكد أن إعادة هذه الرفات الجسدية إلى الوطن عمل محترم ، ولكن في غياب اختبار الحمض النووي ، نتساءل عما إذا كانت هذه الكائنات الطويلة جزءًا من جنس مختلف تمامًا أو ببساطة طويلة جدًا وأشخاص غير عاديين.

وينطبق نفس السؤال المثير على مجموعة أخرى من الزوار الغامضين إلى بلاد الشام في الألفية الثانية قبل الميلاد. تتعلق ظروف هذا اللقاء – الموصوفة في سفر التكوين 18 – بمفهوم طفل يدعى إسحاق ، ابن إبراهيم وسارة – ذرية التقليد العبري. خرج إبراهيم وسارة من ثقافة ذات جذور سومرية. ربما كانوا يتحدثون الأكادية ، وهي لغة مشتركة لثقافات الابنة في سومر. كان من الممكن أن يكبروا وهم يدرسون في القصص السومرية عن البدايات – تلك القصص عن أهل السماء. كما رأينا بالفعل ، كان لتقاليد إبراهيم وسارة اسمهم الخاص لأهل السماء. وقد أطلق عليهم اسم "الأقوياء ".

إن وجود الاسم المقدس يهوه في سفر التكوين 18 يشير للقارئ على الفور إلى أن القصة الإبراهيمية قد أعيد سردها من قبل كاتب بعد زمن موسى. يمكننا أن نكون على ثقة من أن الكلمة التي ألصقت "يهوه" في النص الأصلي على كلمة "إلوهيم ". أهمية هذه اللحظة في سفر التكوين 18 هي إلتقاء الثلاثة وإبراهيم وسارة ، وجها لوجه. إنه لقاء يكشف لنا كيف يبدو الأشخاص الأقوياء/أهل السماء ، وجهًا لوجه. تبدأ القصة على هذا النحو:

ظهر بعض الأقوياء لإبراهيم بالقرب من شجرة مامر العظيمة ، بينما كان جالسًا عند مدخل خيمته في يوم حار. نظر إبراهيم إلى الأعلى ورأى ثلاثة رجال يقفون بالقرب منه.

من الواضح أن ما يراه إبراهيم هو ثلاثة رجال. لا يوجد واصف آخر في هذه المرحلة ، ولا يوجد حجم أو شكل شاذ. إنهم يبدون كالرجال. يستجيب إبراهيم لزواره الثلاثة بنوع من الضيافة الدافئة التي هي واحدة من الأشياء الجميلة التي تجسدها ثقافات بلاد الشام. يخاطب ضيوفه الثلاثة باسم "السادة" ثم يقوم هو وزوجته بإعداد بعض الطعام والسماح لهم بالأكل. بعد الوجبة ، تأخذ المحادثة منعطفًا غير عادي إلى حد ما عندما يشرح الزوار لإبراهيم أنهم سيمرون بهذه الطريقة مرة أخرى في عام واحد بالضبط ، وبحلول ذلك الوقت ، كما يقولون ، سيكون هو وسارة قد أنجبا طفلاً. عند سمعت سارة هذا لم تتمكن من السيطرة على نفسها من الضحك ، وعلى قدم المساواة ، يلتمس إبراهيم الزوار بأسئلة ، لأنه وزوجته كلاهما قد تجاوزا الإنجاب. من أو من هم هؤلاء "الرجال" لتقديم مثل هذا الادعاء المستحيل ؟ وبالمناسبة ، يعرف القارئ أن إبراهيم وسارة سينجبان طفلاً في غضون عام.

ما هو مهم هو أنه طوال اللقاء مع آلوهيم/أهل السما الثلاثة ، كان كل راه إبراهيم وسارة ثلاثة رجال. على ما يبدو ، هذا ما يبدو عليه أهل السماء. يبدون بشرًا. بعد رحيلهم ، كان يجب أن يسأل إبراهيم وسارة بعضهما البعض ، "ماذا حدث للتو ؟" وربما فقط بعد أن أدركوا أن سارة قد اصبحت بالفعل حاملاً تساءلوا عن الطبيعة الحقيقية لزوارهم الغرباء.

بعد زيارتهم الغامضة لإبراهيم وسارة ، يواصل أهل السماء الثلاثة رحلتهم نحو مدينة سدوم المشؤومة ، لزيارة أقارب إبراهيم. في القصة الذي تلي النص يشير إلى الرجال على أنهم "ملائكة "، على الرغم من أنه من الجدير بالذكر أن كلمة" ملاك "لا تعني في الواقع أكثر من" وكيل "– أي شخص يتم إرساله مع مهمة أو رسالة. هذا لا يعني أي شيء عن بيولوجية أو جنس العميل. ومرة أخرى ، يشير محرر قصة سدوم إلى الزائرين من أهل السماء بكل بساطة على أنهم "رجال ". في هذا المقطع ، قام المحرر بتخفيض عددهم إلى اثنين. أتساءل عما إذا كان هذا قد يكون لفصل الاسم المقدس يهوه عن إحراج ما هو على وشك الحدوث. كما أنه يخبرنا المزيد عن مظهر أهل السماء عند وصولهم إلى سدوم. إنهم جذابين بشكل لا يصدق. لسوء الحظ ، في سدوم ، هذا يصبح مشكلة. عندما هاجمت عصابة عنيفة المنزل الذي يقيم فيه أهل السماء وهددوهم بالاعتداء الجنسي ، هربوا ، آخذين معهم أقارب إبراهيم ، ويظهرون شيئًا آخر يميز أهل السماء عن الإنسان العادي. لقد قصفوا المدينة خلفهم بتقنية تدميرية قوية لا تشبه أي شيء رآه عالم إبراهيم على الإطلاق. تلعب هذه اللحظات

الدرامية دورًا محوريًا في السرد الأطول لإبراهيم والشعوب الإبراهيمية. ولكن إذا كان بإمكاننا قبول هاتين الروايتين من إلوهيم كأدوات لبعض الذاكرة القديمة ، فقد سمحنا لأنفسنا بلمحة جسدية للأقوياء/أهل السماء. على ما يبدو ، أنهم مثل البشر ، وجذابين جدا.

بعد أكثر من ألف عام ونصف ، يحكي إنجيل لوقا قصة كاهن يهودي ، من نسل إبراهيم وسارة ، يُدعى زكريا وهو يحرق البخور في معبد القدس. بينما يتجمع المصلون خارج منطقة المحراب ، يظهر رسول غير عادي في المحراب. شيء في مظهر الرسول في الغرفة أذهل وأخاف الكاهن المسن. يقول الرسول: "لا تخف ". "لقد سمعت صلاتك. زوجتك اليزابيث سوف تلد ابنا. اسمه يوحنا (يحيى) واتبع التعليمات التي اعطيك. سيكون لابنك مهمة خاصة ".

يوحنا (يحيى) هو ولادة شاذة أخرى في التقاليد اليهودية المسيحية. والدا يوحنا (يحيى) زكريا واليزابيث ، مثل أسلافهما إبراهيم وسارة ، قد تجاوزا سن الإنجاب. ويوحنا (يحيى) ، بالطبع ، أثبت أن لديه مهمة خاصة. وبصفته يوحنا (يحيى) المعمدان الشهير ، حمل صوته النبوي في العالم الديني والسياسي في القرن الأول ليهودا أهمية يصعب المبالغة فيها. في الواقع ، تشغل القصة المحيطة بميلاد يوحنا (يحيى) مساحة أكبر في إنجيل لوقا من ولادة يسوع. وامتدت جاذبية جمهور يوحنا (يحيى) إلى ما هو أبعد من العالم الديني اليهودي في عصره. في الواقع ، كانت سمعة يوحنا (يحيى) المعمدان كبيرة لدرجة أنه عندما بدأ ابن عمه يسوع الناصري جولات الوعظ الخاصة به ، اعتقد الكثيرون أن يسوع هو تجسيد ليوحنا (يحيى) ، وبعد إعدام المعمدان المؤسف ، اعتقد الكثيرون تمامًا أن يوحنا (يحيى) سيبعث. وضع يسوع ابن عمه يوحنا (يحيى) في أعلى درجات الاحترام ، واصفا إياه بأنه أعظم رجل في التاريخ. يا لها من إطراء من يسوع المسيح!

وبطبيعة الحال ، قد تتوقع مدخلاً كبيرًا لمثل هذه الشخصية التاريخية. لكنني أجد فضولا أن يتم الإعلان عن ولادة يوحنا (يحيى) المعمدان لوالده من خلال لقاء وثيق مشابه لقصة زيارة إبراهيم الغامضة من أهل السماء. وفقًا لإنجيل لوقا ، فإن نفس الرسول غير العادي يزور ابنة عم إليزابيث مريم ليخبرها أنها أيضًا ستلد ابنًا. مرة أخرى ، إنها قصة حمل يتم تحقيقها بشكل اصطناعي ، تم الإعلان عنه في لقاء وثيق ، وكما هو الحال في قصة إليزابيث وسارة ، لم يتم ذكر أي اتصال جنسي. بالطبع ، من الممكن تمامًا أن يكون لوقا قد اختلق هذه القصص ببساطة. ومن اللافت للنظر أنه لا يوجد ما يماثلها في الأناجيل الكنسية الثلاثة الأخرى. إذا كانوا اختراع لوقا الخيالي ، يبدو أنه قد بناها على لقاء وثيق مع أهل السماء. الاحتمال البديل هو أن كل من إليزابيث ومريم قد عاشا بالفعل لقاءاتهما الوثيقة المتعلقة بحمل كل منهن.

يمكن القول إن قصة تهجين البشر بواسطة أهل السماء هي أقدم وأوسع موضوع متكرر في روايات أسلاف العالم. لقد استمرت من العصور القديمة حتى اليوم. وقد حافظت أسرة مامي واتا من الروايات بين الشعوب الأفريقية في جميع أنحاء العالم وتقاليد فاي لشعوب أوروبا السلتية على سرد متواصل لحالات الحمل الشاذة. تتناسب القصص المحيطة بولادة إسحاق ويوحنا (يحيى) المعمدان ويسوع مع هذا النمط – ظاهرة سردية أقدم وأوسع بكثير من التقاليد اليهودية المسيحية. فالثقافات الإبراهيمية واليونانية والمصرية والنرويجية والسلتية والهندية والصينية – على سبيل المثال لا الحصر – تحمل جميعها قصصًا عن "أطفال النجوم ".

سيكون لاو تزو الفيلسوف ومؤسس الطاوية ، إمبراطور تايزو من لياو ، والإمبراطور الأصفر أمثلة على "أطفال النجوم" في الفولكلور الصيني. وفي كل حالة من هذه الحالات الثلاث ، قيل إن الأمهات قد حملن بعد مواجهات غريبة مع أجسام من الضوء تضيئهن من النجوم. تصف هذه القصص بالكلمات بالضبط ما صوره كارلو كريفيلي في لوحته من عام 1648 ، كطائر غريب الأطوار مع شعاع ليزر من الضوء يركز على غطاء رأس مريم العذراء الفضولي. ميترا في الأساطير الهندية – ميثراس في التقليد اليوناني الروماني – يحملان قصة مماثلة. لا يزال في الهند ، كل من كريشنا وفيياسي ، بوذا الثاني والعشرين في بوذافامسا ، يكرر نفس النمط. وتتحدث كل هذه الروايات عن أطفال تلت حملهم لقاءات وثيقة مع أمهاتهم – تجارب اتصال مع ظواهر من خارج الأرض.

بالطبع ، من السهل أن نتخيل أن مثل هذه القصص قد يتم اختراعها كطريقة لإضافة قدر من الغموض إلى سلطة دينية أو ملك أو أمير في العصور القديمة. ومع ذلك ، فإن هذه العقلنة تسقط على الأرض عندما يتعلق الأمر بالإدعاءات الأقل بروزًا. على سبيل المثال ، عندما أسرت أكوا من أنلوجا أسرتها عن تجربتها مع مامي واتا ، أو عندما قصت جين بولي على التلفزيون الوطني الأسترالي روايتها عن التلقيح بالتقنية الإلكترونية ، لم ينتظروا أي شيء مقابل قصتهما. بل إن الأمر عكس ذلك تماما. ماذا نفعل بعد ذلك مع مثل هذه الشهادة الواسعة النطاق وطويلة الأمد ؟ ما اضيف الغموض إلى السيرة الذاتية للفيلسوف قبل ثلاثة آلاف عام من المرجح أن يؤدي إلى وضع علامة ظاهرة للحصول على أدوية ذات تأثير نفسي في القرن الحادي والعشرين. لا يكاد يكون دافعًا للمضي قدمًا في مثل هذا الادعاء.

بالنسبة للأذن الحديثة ، قد تبدو لغة "أطفال النجوم" ، التي يسميها البعض "أطفال النيل" ، مثل لغة الخرافة والسحر. ليس كذلك. فكر في الإخصاب المختبري ، التلقيح الاصطناعي ، الهندسة الوراثية ، التعديل الجيني ، الجراحة الدقيقة في الرحم ، أو التهجين. اليوم لدينا لغة للظواهر التقنية التي يمكن أن ينظر إليها أسلافنا فقط على أنها خارقة للطبيعة. والسؤال هو ، عندما نسمع تقرير الظواهر المماثلة في نصوصنا القديمة ، هل نصدقها ؟ في فصل لاحق ، سأقدمك إلى جون من كاليفورنيا. جون صبي يبلغ من العمر ثلاث سنوات ونصف والمفردات التي يجلب بها قصته هي لغة طفل يبلغ من العمر ثلاث سنوات ونصف. عندما تسمع قصته ، عليك أن تسأل ، كما فعلت ، إذا كنت تصدق ما سيقوله. وإذا كنت لا تصدقه ، ما هو ضمنية الشخصيات التاريخية التي ذكرتها للتو ؟

الخنزير والصفارة - كانبرا ، أستراليا سبتمبر 2020

"إذا قلت كلمة" مخلوقات فضائية "فهي تشبه الزناد لجميع أنواع الصور الكاريكاتورية. ولكن في سدوم لديك اثنين من أهل السماء يتجولون في جميع أنحاء وسط المدينة ، الذين يمكن تظنهم بشرا بوضوح. وليس هذا فقط ، إنهم جذابون للغاية لدرجة أنهم تعرضوا للعصابات من قبل السكان المحليين الذين أرادوا ممارسة الجنس معهم! أعتقد إذا كنت تستطيع أن تتخيل نوع من الغوغاء الهستيرية التي قد تتشكل حول نجم البوب العالمي أو النجم السينمائي ، فهذا هو نوع ردة الفعل التي ننظر إليه. ما رأيك في ذلك ؟

"حسنًا ، بول ، أعتقد أن هذا يفسر كيف تمكن أهل السماء من إقناع أسلافنا بالتهجين معهم !"

(براد) يستهزئ بي. هو وأنا نستمتع بأمسية من البيرة والفضائيين في حفرة مفضلة للماء في إقليم العاصمة الأسترالية. أنا و (براد) أصدقاء منذ ثلاثين عامًا. إنه شخص يجلب منطقًا رصينًا ومزاحًا جافًا ثابتًا إلى أي مسألة قيد المناقشة. وهو أيضا صديق جيد في الشرب. هذا المساء أنا أبذل قصارى جهدي لإدخال إمكانية الجيران الفضائيين في نظرة براد العامة للعالم ، ولكن لا أعتقد أنني قد أقنعته.

"بول ، تلك القصة من سفر التكوين غريبة للغاية ، لا أعتقد بإمكانك الاستفادة منها بشيء. أعني ، في قصة سدوم لديك أب يعرض على هذا الحشد المسعور استخدام بناته بدلا من زواره. أعني حقا ؛ ما الذي ننظر إليه ؟ ما هو نوعُ هذه القصة؟

وبشأن هذه النقطة ، يجب أن أوافق. أخلاقيات قصة سدوم هي حقا غريبة ، ويستطيع واعظا أكثر براعة مني استخراج رسالة إيجابية من ذلك النص.

"أتفق معك يا براد ، لكن ألا تخبرك هذه السخافة أن ما نقرأه ليس حكاية أخلاقية ؟ هذا لا يبجل عائلة ملكية لأي شخص أو أصوله. أعني ، لا أحد يخرج من تلك القصة ويظهر في مظهر جيد! ولا حتى أهل السماء. لذا ، إذا لم يكن هذا النوع من القصة ، فما هي إذن ؟ ماذا لو كانت تلك الرسالة تحمل ذاكرة ؟ لأن العديد من قصص البدايات هي من هذا القبيل – سواء كنت تبحث في الكتاب المقدس ، في القصص السومرية أو في أي مكان آخر. عندما أقرأها ، الأمر أشبه برؤية ذكريات مريض مصاب بفقدان الذاكرة. لقد حصلت على كل هذه الفلاشات ، واللمحات ولا يمكنك أن ترى تماما كيف يرتبطون – لكنها ذكريات حقيقية. وإذا كان الشيء الوحيد البارز حول أهل السماء ، مقارنةً ببقيتنا ، هو أنهم أفضل منا مظهرًا ؛ إذا كانت هذه علامة على وجود المخلوقات الفضائية، فما مدى سهولة تفويت ذلك ؟"

هذا الاقتراح ، على الأقل ، جعل براد يتفكر للحظة. كوب آخر من Hefeweizen يجلب له المزيد من الوضوح.

"بول ، هل تعتقد أنه من الممكن أن تكون قصص أطفال النجوم هذه مجرد طريقة لإضفاء الطابع الأسطوري على الكاريزما الخاصة لشخصيات مثل بوذا ، أو يوحنا (يحيى) المعمدان أو لاو تزو ، كطريقة لإبراز الشعور الذي يشعر به الناس من حولهم ؟ عندما نختبر هذا النوع من الكاريزما ، أو عندما نرى قوة الحركات التي يبدأونها ، هل نشعر أننا

يجب أن نجد قصة ، أو نختلق واحدة ، لشرحها ؟ لذلك يجب أن يولدوا تحت نجم هابط أو عند اقتران هذا الكوكب أو ذاك. أم يجب أن يكونوا نصف إنسان ونصف إله ".

"أعني ألم يستخدم الرومان هذا النوع من القصص بالضبط لحمل المواطنين الرومانيين العاديين على عبادة الأباطرة ؟ ربما سمعوا قصصًا عن آلهة الثقافات الأخرى وفكروا ، "هذه قصة جيدة! دعنا نستخدم تلك القصة. يمكننا نتبناها لضخ قصة إمبراطوريتنا ". نفس الشيء في الصين. الأباطرة الصينيون كانوا مقدسين ، أليس كذلك ؟ أليس من المرجح أن يكون هذا هو المكان الذي جاءت منه فكرة "أطفال النجوم" أو "أطفال النيل "؟ أو ، على العكس من ذلك ، قد يكون الأمر عكس ذلك: قصة تجعل الأشخاص العاديين وغير المشهورين يشعرون بأنهم أكثر تميزًا ؟"

يجب أن أعترف أن هناك الكثير من المنطق لذلك.

"هذا عادل ، براد ، ولكن ماذا عن جين بوليز في هذا العالم التي ليس لديهم ما تكسبو من قولهم ،" حدث لي شيء مضحك قبل أن أحمل ، أو عندما كنت حاملاً ؟" هذا لا يناسب نمطك ، أليس كذلك ؟ إذا كنا حقا على استعداد للتوقف والاستماع دون حكم ، وببساطة إضافة جميع النساء في جميع أنحاء العالم الذين لديهم قصص من هذا القبيل لروايتها ، عندها لا أعتقد أن لدينا أي تفسير سهل. أعني ، فكرة طارة، أستطيع أن أفكر في ناس أعرفهم في ثلاث قارات مختلفة تحمل عائلاتهم قصصًا من هذا القبيل. لكنهم لا يفعلون أي شيء مع هذه القصة. لا تتباهى بهذا. إنهم لا يجنون المال من ذلك. في الواقع ، إنه شيء بالكاد يتحدثون عنه لأنهم يعرفون أن الناس سيعتقدون أنهم مجانين. ذلك الولد الصغير الذي ذكرته ، على سبيل المثال ، (جون) من (كاليفورنيا)، هذا ليس حتى اسمه الحقيقي. انه لا يبحث عن الدعاية. إنه لا يكسب أي شيء من قصته ".

بعد لحظة من التفكير ، يأخذ براد منعطفًا فلسفيًا.

يقول: "في نهاية المطاف ، العالم مليء بجميع الأنواع. لا يمكننا دائمًا فهم قصص بعضنا البعض ، أو لماذا نرويها – وهذه حقيقة. أعني أنني قابلت العديد من الأشخاص الجميلين الذين وجدتهم فاتنين. لا أستطيع دائما أن أشرح لماذا. وقد لا يعني ذلك أي شيء ، لكنني قد أكون مهووسا حول من كان هذا الشخص أو ذاك ، وما كانت قصتهم ، وما كان يمكن أن يحدث إذا كنت قد استدعيت الشجاعة للتحدث معهم. لا يعني أنهم مخلوقات فضائية على الرغم من ذلك ، أليس كذلك ؟"

على السكك الحديدية الخفيفة في المنزل من الخنزير والصفارة ، أشعر بالتلهف. براد جيد في الحفاظ على قدمي على الأرض وليس لدي أي مشكلة في قبول نقاطه ، والتي هي جميعا معقولة جدا. في الواقع ، أنا في الواقع ممتن للغاية لأن اختلافاتنا في رؤية العالم لم تخفت صداقتنا بأي شكل من الأشكال. في عصر المحادثة العامة الغاضبة والمستقطبة ، أجد أن وجود صديق يمكنك أن تختلف معه هو شيء خاص جدا. ومع ذلك ، فإن الاختلاف الرئيسي بيني وبين براد هو أنه منذ نشرت كتاب الهروب من عدن ، كنت أسمع شهادات كل أسبوع من أشخاص ليس لديهم ما يكسبونه من قصصهم فحسب ، ولكنهم في كثير من الحالات كانوا مثقلين ومعزولين بسبب لقاءات شاذة يعتقدون أنها حقيقية ، ولكنهم يعرفون أن الأصدقاء والعائلة لن يكونوا قادرين على معالجتها. إنه شيء مؤلم للغاية. والأكثر إيلامًا هو أن يمر بشيئ لا تفهمه حتى. تحولت نظرتي للعالم من ناحية لأن دراستي في علم الأساطير أجبرتني على تقييم بعض الأشياء غير المألوفة ، ومن ناحية أخرى لأنه يجب أن أجد طريقة لمعالجة الحجم الكبير من التجارب المباشرة التي تعرضت لها الآن.

بينما يرن السكة الحديدية الخفيفة في شوارع ضواحي كانبيرا الشمالية الشرقية ، أفكر مرة أخرى في سكان سدوم العنيفين وكيف ينظرون إلى زوارهم. لقد رأوا شخصين جذابين بقوة يمشيان في مدينتهم ، وعلى الرغم من أنهم ممغنطون من قبلهم ، إلا أنهم فشلوا تمامًا في ملاحظة أن هؤلاء الأشخاص الجميلين لم يكونوا بشرًا. شيء ما حول تلك القصة يعيدني إلى أمسية في شبابي. إنه وقت الربيع وأنا في العشرين من عمري.

شيشستر ، إنجلترا آذار/مارس 1985

الليل مظلم لكنه دافئ بشكل غير موسمي. أنا في (شيشستر) أزور أصدقائي (ريتش) و (تريس) في طريقي إلى غرفة جامعتهم ، أحتاج لشراء بعض النبيذ وبعض الوجبات الخفيفة الصحية الفائقة من هولاند وباريت ، متجر الأطعمة الصحية المحلي. بالنسبة لمتجر متخصص ، فإن المكان مشغول بشكل مدهش. هناك حوالي عشرة أشخاص على مسافات من خلال مساحة U البسيطة في الطابق. ولكن هناك شيء غريب جدا حول اثنين منهم. مثل المغناطيس ، يلفت انتباهي على الفور لشخصين طويلين جدًا. في الحقيقة ، هم زوجين ، والمرأة تَدْفعُ عربة أطفال. لهما بشرة فاتحة ، وشعر أشقر ، وكلاهما جذاب بشكل لا يصدق. بصفتي ذكرًا يبلغ من العمر عشرين عامًا ، لا أتقبل عادة جاذبية الأزواج المتزوجين مع الأطفال الصغار ، ولكن هؤلاء الثلاثة هم ببساطة أكثر الأشخاص جمالاً الذين رأيتهم قط ، لهم نظرة رياضية ، ومنمقة تماماً ، وشبه اسكندنافي فيهم. ليس فقط أنهم مذهلة جسديا ولكن الثلاثة يشع منهم أقوى هالة من الهدوء والسلام والسهولة و... لا أستطيع وصفه ، لكن الشعور الذي يظهرونه مبهج.

الآن لاحظت شيئا غريبا جدا حول الطريقة التي يتسوقون بها. لقد تقدمت المرأة على الرجل وأخذت أشياء من الرف ووضعتها في سلة. الرجل على الجانب الآخر من المتجر يفعل الشيء نفسه. إنهم لا يتحدثون أبدًا ، ومع ذلك يبدو أنهم ينسقون طلباتهم بطريقة ما. و لا يوجد أي تلعثم على الرفوف للأشياء التي يبحثون عنها. كلاهما يصلان مباشرة إلى كل عنصر ، على ما يبدو دون النظر أو التفكير ، ويصلان أخيرًا إلى الصندوق للمغادرة معًا. لا أحد يتسوق هكذا! كما لو كانوا إما يتواصلون بدون كلمات ، أو كما لو كانوا يتظاهرون بالتسوق ، طوال الوقت يتخلصون من هذه الطاقة المذهلة. أنا أشاهدهم ، مركز تماما ، وأنا لا أفهم لماذا. لماذا يؤثرون بي هكذا ؟ ما الذي حصلوا عليه ؟ وما سرّهم؟

للحظة عابرة جدا يخطر ببالي أن هؤلاء الناس الغير عاديين والجميلين قد لا يكونون بشر. ماذا بعد؟ أيمكن أن يكونوا ملائكة؟ لا يدوم هذا الفكر أكثر من جزء من الثانية حيث أن وجود الطفل الصغير يسقط هذه النظرية على الفور. لم أسمع قط عن ملاك صغير. أعتقد أنهم يجب أن يكونوا طويلي القامة ، جميلين ، لامعين ، هادئين ، وجذابين. ومع ذلك ، لا يمكنني التخلص من الشعور بأن هناك شيئًا مختلفًا جدًا عنهم. ثم يدفع الرجل ثمن مشترياتهم دون كلمة واحدة ويغادرون المتجر. أنا التالي في الطابور لذلك أقوم بشرائي بأسرع ما يمكنني ، واقدر إذا كان بإمكاني اللحاق بهم وبطريقة ما لأسألهم فقط من هم أو ما الذي يتعاطونه ليجعلهم بهذه الصورة ... مهما كان ما لديهم. في النهاية ، على الرغم من أنني قررت أن هذا سيكون غريبا جدا. وكما يحدث فإن مثل هذه المحادثة ليست خيارًا حيث اختفى الغرباء الثلاثة الجميلون في الليل.

لقد كانت تجربة غريبة. في السرد ، يبدو وكأنه لا شيء وحتى لحظة إخبارك بالكاد ذكرت ذلك على وجه التحديد لأنه لا يبدو وكأنه أي شيء. أعني ، ما قلته لك ؟ رأيت ذات مرة بعض الأشخاص الطويلين الشقر الذين أعطوني شعورًا مضحكًا. لماذا؟ لا أعلم. انها بالكاد شيء يذكر! ولكن اليوم وأنا اربط النقاط بين القصص – القصص العبرية لزيارة إبراهيم وزوار سدوم ، وقصص "أولئك الذين لا يشبهوننا" ، أو "الحشد الآخر" ، أو القصص الشخصية للبيض الطوال أو دول الشمال الأوروبي من أشخاص مثل صديقتي باتريشيا في ماساتشوستس – أدرك الآن أنه ربما تكون هناك بعض الفئات من الوجود إلى جانب الإنسان أو الملاك في التنوع الكبير للكون المأهول بالسكان.

إنه ليس خيارًا كنت سأفكر فيه قبل رحلة القطار الدوار للبحث والكتابة لكتاب الهروب من عدن. حتى الآن أتردد في ذكر ذلك لأن القارئ المعقول تمامًا قد يقول: "بول ، إذا كنت على استعداد للنظر في أن المخلوقات الفضائية قد لا يمكن تمييزها عن الإسكندنافيين الطويلين الشقر ، فمن الواضح أنك في عالم يكون فيه كل شيء ممكنًا !" وأنا أتفهم تمامًا إن كان هذا ردة فعلك. ولكن لدي سببين لمشاركة هذه القصة التي تبدو وكأنها لا شيء. الأول هو أن العديد من الرجال والنساء الشجعان قد خاطروا معي ، ومشاركة الأشياء التي يخشون أنها قد تبدو غبية أو غير مدروسة أو سخيفة أو مجنونة. إذا كان الكثيرون مستعدون أن يكونوا ضعفاء معي ، فأنا مستعد أن أكون ضعيفًا معك. رأيت شيئًا لم أفهمه وما زلت لا أفهمه حتى يومنا هذا. السبب الثاني الذي يجعلني أرغب في إخبارك بقصة تبدو وكأنها لا شيء هو أنني أريد أن أشجعك شخصيًا على التفكير في تجاربك الخاصة "لا زلت لا أستطيع التفكير فيها ". ماذا لو كنت تخاطر وتشارك قصتك في سياق عائلتك أو دائرة الصداقة ؟ كم عدد التجارب الشاذة الأخرى التي ستسمعها في المقابل ؟ وكلما سمحنا لبعضنا البعض بمشاركة قصصنا وكلما كنا أكثر استعدادا للاستماع بأذن مفتوحة ، أصبح من الواضح أنه لا يوجد نقص في ظواهر العالم الحقيقي خارج الحدود المألوفة لتفسيراتنا التقليدية. إذا وجدت ، بعد المشاركة والاستماع ، أن نظرتك للعالم لا يمكن أن تستوعب الشذوذ الذي مررت به أنت أو أحد أفراد أسرتك أو أحد أصدقائك المقربين ، فما عليك سوى التوقف للحظة لتسأل نفسك ما هي الحدود الدقيقة في نظرتك للعالم التي يتم تحديها. ما هي الاحتمالية التي لم تأخذها بعين الاعتبار ؟

في الماضي ، نظرتي للعالم ببساطة لم تكن لديها لغة للثلاث حالات الشاذة التي واجهتها عندما كنت في العشرين من عمري. اعتقدت أننا كنا وحدنا في الكون ، لذلك لم يكن لدي أي تسمية للأشياء التي رأيتها في شقتي في باث في تلك الليلة. لم أسمع قط بـ "الوقت الضائع" ، ولم أستطع حل اللغز عن هذين الخللين في ذاكرتي في ذلك العام. وعلاوة على

ذلك ، فإن "دول الشمال" الوحيدة التي سمعت عنها كانت الاسكندنافية الفعلية. لذا ، كان على هولاند وباريت ببساطة أن يبقيا قصة عن لا شيء. ذات يوم قال الفيلسوف الدنمركي سورين كيركيجارد: "الحياة تعيش إلى الأمام وتفهم بالعكس ". أعتقد أنه على حقّ. في الواقع ، أعتقد الآن أننا إذا وصلنا إلى نهاية حياتنا بنفس النظرة العالمية التي تعلمناها في المدرسة ، فإننا بالتأكيد لم نكن منتبهين.

بدون مثل هذه الرحلة ، والانفتاح الذي ينبغي أن ينمو من التجربة ، لم يكن لدي أي فكرة على الإطلاق عما يجب القيام به مع الشهادة الشخصية لجون من كاليفورنيا ، صبي يبلغ من العمر ثلاث سنوات ونصف مع قصة من شأنها أن ترسل قشعريرة أسفل عمودي الفقري . لكن هذا لفصل آخر.

الفصل الثاني عشر

إيجاد الكلمات

كيب كانافيرال – شباط/فبراير ١٩٩٤

تصدر ضوضاء المحركات عبر المياه إلى حيث نقف ، وتضربنا بقوة عميقة. أستطيع أن أشعر بالاهتزازات المحركات في بطني مثل ما شعرت بقوة شلالات نياجرا قبل بضع سنوات فقط. إنه إحساس عصبي للتلامس الجسدي مع ترددات الطاقة الهائلة. جسدي يتردد صداه بنفس الطريقة المرعبة التي يرتفع بها اكتشاف مكوك الفضاء من منصة الإطلاق على عمود الدخان والنار والصواريخ في سماء الصباح البارد.

لقد انقضت ثماني سنوات منذ أن بكى العالم على مأساة تشالنجر ، وعلى الرغم من أن بعض الثقة قد عادت إلى مشروع الحمولات المكوكية والأفراد بين الأرض والمدار ، لا يمكن لأحد منا في الحشد أن يكون في أي شك فيما يتعلق بالخطر الأساسي لما ننظر إليه. ديسكفري هو المكوك الذي ، في عام 1988 ، تبع تشالنجر المشؤوم لإعادة إطلاق برنامج الفضاء الأمريكي. ونحن نراقبه هذا الصباح ، ندرك جميعا الشجاعة الهائلة لطاقمها – ولأي طاقم مستعد للجلوس على الفور بجوار ما هو في الأساس انفجار هائل. كيف يجب أن يكون صوت الإنفجار من الداخل ؟ إنه شيء ملهم ومخيف على حد سواء أن نراه. وحرصا على السلامة ، يقع المسؤولون الأقرب إلى موقع الإطلاق على بعد ثلاثة أميال كاملة ، ويحميهم مبنى من الخرسانة المسلحة. راقب من أي مكان قريب ، أو بدون الخرسانة المسلحة أمامك ، وقد يكون آخر شيء تراه.

الخروج من الكوكب هو ، على ما يبدو ، أصعب جزء من المعادلة والتكنولوجيا الأساسية التي نستخدمها للقيام بذلك هي الآن أكثر من سبعين عاما. يحيرني أننا ما زلنا نستخدم هذه التقنية الوحشية والمحتملة القاتلة ، المتقادمة لمدة طويلة الآن. ومع ذلك ، كما أظهرت لي الرحلات الأسطورية ، هناك لغة في نصوصنا القديمة ، مما يشير إلى أن التكنولوجيا ، التي تبدو متشابهة بشكل غريب ، وهي في الواقع متقادمة بكثير مما كنا نتخيل من أي وقت مضى. إنها موجودة في تراث المنحوتات القديمة في مصر وأمريكا الوسطى والجنوبية ، ويمكن العثور عليها في صفحات فيدا الهندوسية. قد يكون وجود مثل هذه التكنولوجيا الثقيلة في الكتاب المقدس غير مألوف للكثيرين. ومع ذلك ، بينما أنتقل من سفر التكوين إلى الخروج ، أجدها مجرد ترجمة بعيدة عن كونها واضحة بشكل أعمى!

اللغة واللغويات كانت حبّي الأول. علمتني المدرسة والجامعة الإنجليزية والفرنسية واللاتينية والإيطالية والبرتغالية والعهد الجديد اليونانية ، وعززت حماسي للترجمة التحريرية والترجمة الشفوية. بمرور الوقت ، أعطتني هذه الخلفية اللغوية أساسًا مفيدًا لجولة في النصوص الرائعة التي تتألف من الكتاب المقدس العبري والعهد اليوناني الجديد. من هذه المصادر ، كنت أعظ بسعادة تامة لمدة ثلاث وثلاثين عامًا ، على الرغم من أنه ليس دون ملاحظة تدفق ثابت من الشذوذ الذي يبدو أنه ينتمي إلى عالم بعيد عن معتقدات ومصالح اليهودية والمسيحية الأرثوذكسية. بعد أن اضطلعت الآن بعملية إعادة قراءة

الكتب المقدسة العبرية مع ترجمة كلمة إلوهيم في الجمع ، أصبحت هذه الشذوذ أسهل في تحديد ما هي عليه. على سبيل المثال:

إن قصة إلوهيم عن الإبادة الجماعية هي قصة إبادة جماعية – وليست حكما إلهيا.

إن وصول الرواخ حول الكوكب المغمور بالفيضانات هو لقاء وثيق – وليس روحًا إلهية.

صراعات "السقوط" في سفر التكوين 3 ليست حول التفاح والثعابين والخطيئة والعقاب وفشل الله في توقع ما هو واضح. إنها عن معركة بين المهندسين الوراثيين حول مدى ذكاء البشر.

تدمير بابل لا يتعلق بالعقاب الإلهي لانتهاك قوانين البناء القديمة. إنه طمس لحضارة تكنولوجية ترتاد الفضاء بواسطة قوة من خارج الأرض.

في كتاب أيوب لعبة إلوهيم الثانية مع حياة إنسان لاختبار مدى قوة قبضة إلوهيم الكبير. إنها ليست قصة إله محب. إنه أشبه بمشاهدة الأولاد الأشقياء يحرقون النمل بنظارات مكبرة. إن الافتقار التام إلى التعاطف هو نفسه تمامًا.

معارك العهد القديم ليست قصص عبادة وردة. إنها تدور حول صراعات الأسياد من خارج الأرض ، الذين يحكمون مستعمرات بشرية منفصلة ويتقاتلون مع بعضهم البعض من أجل الهيمنة والأراضي.

عندما يستخدم يهوه في كتاب الملوك الاول كلمة إلوهيم لوصف نفسه والبصق على اسم إلوهيم المجاور ، يُسمح لنا بإلقاء نظرة خاطفة على عالم العبرانيين القدماء قبل أن تأتي قصة التوحيد وتنسينا العالم.

وكمثال آخر ، اسمحوا لي أن أقول لكم شيئا عن كلمة "المجد ". إنها ترجع للكلمة العبرية "kbud ". في عوالم الكنيس أو الكنيسة ، اعتدنا على سماع الكلمة المستخدمة كما لو كانت تعني عظمة وجود الله الساطعة. ومع ذلك ، كما يعرف أي شخص قد وعظ في كتاب حزقيال ، هناك طبقة أخرى كاملة لتلك القصة! في كتاب حزقيال ، يعطينا الكاتب موعدًا ، في وقت ما في القرن ال 6 قبل الميلاد. ثم يخبرنا كيف كان شكل ال kbud عندما هبط عند نهر كيبار.

عندما لاحظ ذلك لأول مرة ، كان ال kbud في السماء ، محاطًا بضوء لامع ، وأضواء ساطعة وسحابة من الدخان. لم ير حزقيال أي شيء من هذا القبيل ويكافح لوصفه من حيث الظواهر الدنيوية. ما يمكن أن يصفه مباشرة هو نفاثات من النار والعجلات والمعادن والزجاج. كما أنه يخبرنا عن الضوضاء التي أحدثها. عندما تحرك KBUD فإنه جعل الصوت مثل شلال هائل.

كلمة حزقيال تصل إلى تقديم طيار kbud في كلمة "echie ". وتعني "شكل الحياة" أو "الحيوان ". عندما يسحبه الشيء الحي (الطيار) إلى المركبة (" ruach "باللغة العبرية) يلقي حزقيال نظرة فاحصة على الطيار غير العادي. يقول الآن أن الطيار "مثل الإنسان ". بدوره يخاطب الطيار حزقيال على أنه "بشري" ، ويأخذه في رحلة حول العراق. من الواضح أن الشكل الحي الشبيه بالإنسان مهتم جدًا بالدين والسياسة في عالم حزقيال ويناقش كلاهما أثناء طيرانهما من مكان إلى آخر حتى يتم إنزال حزقيال أخيرًا في تل أبيب. مرة واحدة على أرض صلبة ، حزقيال غارق في تجربة بحيث أنه غير قادر على التحدث لمدة أسبوع كامل بعد اللقاء.

اليوم لدينا لغة لما يقوله حزقيال. نسميه لقاءه، لقاء وثيق. الشكل الحي - الطيار الشبيه بالإنسان - نسميه مخلوق فضائي ، والرحلة هي اختطاف. حياة حزقيال لم تعد كما كانت من قبل.

هذا المقطع في كتاب حزقيال هو أوضح تفسير في القصص العبرية لما هو kbud في الواقع ، ويصفه حزقيال لقارئه بتفاصيل بيانية. من الناحية اللغوية ، فإن kbud هو "شيء ثقيل ". يكشف سلوكه في القصة أن هذا الشيء الثقيل بالذات يمكن أن يحمل شخصين على الأقل ويطير. إنها الرواخ ، مركبة ، ويستخدم حزقيال هذه الكلمة أيضًا لوصف ال kbud. إن وصفه المادي المفصل للغاية للمركبة يؤكد كذلك هذا الاستخدام المادي لكلمة "رواح "، من خلال إخبارنا أن الرواخ

على عجلات و تنقل الناس. في الواقع ، التفاصيل التي يقدمها حزقيال فيما يتعلق بعجلات الرواخ دقيقة للغاية لدرجة أن جوزيف بلومريتش ، بصفته رئيس التطوير الهيكلي المتقدم في ناسا ، تمكن من الحصول على براءة اختراع لتصميم ناسا. تم إصدار براءة الاختراع ، US 3789947 A ، في 5 فبراير 1974. تسمى العجلة متعددة الاتجاهات وتستخدمها ناسا حتى يومنا هذا.

النصوص السنسكريتية من العالم الهندي القديم فيداس ليس لديها أي إحراج في وصف فيمانس Vimanas في قصصها القديمة من الناحية التكنولوجية كطائرة ، مع القدرة على كل من الطيران الجوي والفضائي. نص من بين 1000 م و 1055 م ، يسمى سامارانجانا سوترادهارا ، كتبه الملك بهوجا من ضار ، يصف القدرات ونظام الدفع في فيمانا Vimana. كتاب المهابهاراتا يتحدثون عن الـ "فيمانا" التي يمكنها الطيران وإرسال الصواريخ الباحثة عن الصوت وتدمير الأهداف بما نسميه بالليزر. مرة أخرى ، يصل الكتاب القدماء إلى الاستعارة لوصف التكنولوجيا غير المألوفة والقوية بعبارات دنيوية. بعض الفيماناس موصوفة بمصطلحات تناسب القصور الأرضية. ومع ذلك ، لا توجد محاولة لجعل الأجهزة الميكانيكية أو التقنيات المادية تبدو وكأنها شيء أثيري أو روحي. اقرأ في ضوء ذلك ، شكل Kbud الخاصة بيهوه على جبل سيناء الذي يتخذ أهمية مختلفة. كتاب سفر الخروج الفصل 33 يخبرنا بهذا:

وَكَانَ جَبَلُ سِينَاءَ كُلُّهُ يُدَخِّنُ مِنْ اجْلِ انَّ يهوه نَزَلَ عَلَيْهِ بِالنَّارِ. وَصَعِدَ دُخَانُهُ كَدُخَانِ الاتُونِ وَارْتَجَفَ كُلُّ الْجَبَلِ جِدّا. فَكَانَ صَوْتُ الْبُوقِ يَزْدَادُ اشْتِدَادا جِدّا. وَمُوسَى يَتَكَلَّمُ وَالوهيم يُجِيبُهُ بِصَوْتٍ.

ما يتبع ذلك هو مدونة قوانين يحكم بها الشعب العبري الآن من قبل إلوهيم المعني.

في نهاية محادثة طويلة ، يسأل موسى عما إذا كان بإمكانه إلقاء نظرة على Kbud الخاص بـ يهوه. في الرد ، أخبرت يهوه موسى أن رؤية الشيء الثقيل من مسافة قريبة ستكون قاتلة. بدلاً من ذلك ، يقول يهوه ، إنه سيجعل ال "goods" "باللغة العبرية (tub) يمر أمام موسى. ويستخدم يهوه أيضا "goods" للدلالة على "الشيء الثقيل ". «ثم سيستطيع موسى» أن يشاهد ال kbud وهو يبتعد. ومع ذلك ، لتجنب الموت ، سيحتاج موسى إلى أن يكون محميًا بشق في الصخرة ومحميًا بـ "يد" أو "قرص" يهوه.

تم تقديم هذه الحلقة المثيرة للاهتمام من أي وقت مضى في الترجمات التقليدية مثل السماح لموسى برؤية "طيبة الله... من الخلف" ولكن ليس "وجهًا لوجه ".

تثير الترجمة التقليدية أسئلة أكثر بكثير مما تجيب عليه. كيف ، بالضبط ، يمكنك رؤية "الطيبة" "من الخلف "؟ علاوة على ذلك ، نظرًا لأن موسى كان يستمتع بمحادثة وجهًا لوجه مع يهوه لبضعة أيام ، فكيف يمكن إخباره الآن أن اللقاء وجهًا لوجه قد يكون مميتًا ؟ من الواضح أن هناك شيء آخر مقصود.

التفسير الذي قدمه يهوه لموسى هو أنه إذا رأى ال kbud لا يمكن أن يكون "paneh ". تُظهر الاستخدامات الأولى لهذه الكلمة العبرية paneh أنها تعني "على السطح" أو "في العراء ". من خلال هذا التفسير ، ما يقال لنا هو أنه لتجنب الموت ، يجب ألا يكون موسى بلا مأوى أو في العراء عندما يتحرك الشيء الثقيل. نظرًا للتأثير المادي الدرامي لـ kbud على الجبل ، فإن هذا التحذير منطقي تمامًا ويدل تسلسل القصة على الترجمة. ولهذا السبب على وجه التحديد يحتاج موسى إلى المأوى في شق الصخرة عندما يتحرك الشيء الثقيل.

ما سجله سفر الخروج – وما قام المترجمون بحجبه عن قصد أو عن غير قصد – هو مجموعة من تعليمات السلامة المتعلقة بإطلاق مركبة قوية في القرن ال 13 قبل الميلاد. ربما من خلال عدم وجود شبكة تكنولوجية يمكن من خلالها تفسير القصة ، تحولت أجيال من المترجمين إلى قصة إله مقدس لدرجة أنه لا يمكن لأي إنسان أن يرى الإله وجهًا لوجه ويعيش – باستثناء موسى ، الذي يمكنه على ما يبدو التحدث معه وجهًا لوجه – باستثناء عندما لا يستطيع ذلك. وعندما يستطيع ، يجب أن ينظر فقط إلى "طيبة" الله – ولكن فقط "من الخلف ". هل فهمت مقصدي ؟ أي قارئ يواجه هذا النوع من الترجمة سيعرف على الفور أن شيئًا ما غير صحيح. رأيي هو أن ما لا يمكن رؤيته وجهًا لوجه ليس الله ولكن مركبة كبيرة وثقيلة تقطف

النار والدخان بقوة متفجرة في كل مرة تهبط وتنطلق. ومع ذلك ، بطريقة ما ، تم إقناعنا من قبل المترجمين والمعلمين المتفانين في الكتاب المقدس بعدم ملاحظة متى يتم وصف التكنولوجيا.

نسافر الآن أربعة قرون في المستقبل ، نصل إلى الضفة الغربية في وقت ما في القرن ال 9 قبل الميلاد. هنا سيتم التعامل معنا في لقاء وثيق آخر مع يهوه – هذه المرة كما عرفها النبي إيليا وشاهد عينه ، إليشا. وفقًا للملوك واحد 19، عندما يصل يهوه ، تسبقه رياح قوية تمزق الجبال وتحطم الصخور في طريقها. يهتز جانب الجبل وتطلق النار مما ينقل يهوه. بعد بضعة فصول ، يتم أخذ إيليا إلى المركبة التي وصلت فيها يهوه بصوت عالٍ. يصف كتاب الملوك الثاني إيليا الذي يتم نقله إلى السماء ، في "عربة من النار" ، من خلال ما يبدو لصديقه مثل الزوبعة. أجرؤ على القول أن لدينا لغة لذلك في القرن ال 21. فكر في الطبق الطائر ، ثقب دودي ، واختطاف

ولعل الحادثة الأكثر شهرة في الكتب المقدسة العبرية تتعلق بأخنوخ ، الجد الأكبر لنوح. تقول لنا آية غامضة في سفر التكوين 5: "مشى أخنوخ مع الأقوياء. ثم لم يعد لأن الأقوياء أخذوه بعيدًا ".

هل يمكنك قول كلمة "اختطاف "؟!

تجربتي كواعظ هي أنه إذا قمت بمداهمة النصوص الكتابية فقط للدروس التعبدية ، فستميل إلى تخطي اللحظات الغريبة الماضية مثل هذه ، أو العثور على نوع من "أخلاقيات القصة" لتطبيقها على جمهورك. ومع ذلك ، فهي مسألة وقت فقط قبل أن يصبح من المستحيل تجاهل عدم تطابق اللغة الدينية مع الظواهر التي تحدث خارج الأرض والظواهر التكنولوجية. على الأقل ، هذا ما وجدته عندما اخترت التقاط القفاز الذي ألقاه كبير علماء الفلك في الفاتيكان القس الدكتور غاي كونسولماغنو ، عندما أصدر التحدي لإعادة قراءة الكتاب المقدس بعقل منفتح على الاحتمالات من خارج الأرض. فبدون لغة المخلوقات الفضائية ، والأجسام الغريبة ، والمواجهات الوثيقة ، والاختطاف والتهجين ، تكون قصص الكتاب المقدس مبهمة ومربكة ، وعندما يختلط الأمر مع قصص الله فإنها مخيفة ومزعجة للغاية. مع الاعتراف بالجانب الفضائي ، قد يكون من الصعب تصديق الظواهر ، ولكن ليس من الصعب فهمها.

بالنسبة لي ، تبدو هذه النقاط الآن واضحة بشكل صارخ وتجعلني أتساءل. إذا تمكن مترجم بارز للغة العبرية مثل مورو بيجلينو من التعرف على التكنولوجيا القديمة في مفردات الكتاب المقدس ، فلا بد من وجود علماء عبرانيين آخرين ، حتى داخل جدران المقر الطائفي ، يعرفون ما يعرفه. هل يعرفون سرًا ويوافقون سرًا ، بينما لا يزالون يستغنون عن الترجمات الروحية القديمة ؟ الجواب على سؤالي يأتي من مكان مدهش.

كانبيرا ، أستراليا / يوركشاير ، المملكة المتحدة / إنترلاكن ، سويسرا سبتمبر 2020

ضيفنا المميز اليوم ليس أقل من أسطورة حية. وحصل على مرتبة الشرف في بيرو والبرازيل وحصل على درجة الدكتوراه الفخرية عن عمله مدى الحياة من جامعة بوليفيا. ظل يطبع باستمرار لمدة ستة وخمسين عامًا منذ نشرته الأولى في Der Nord Westen – وهي صحيفة ناطقة بالألمانية في كندا في عام 1964. منذ ذلك الحين كتب واحد وأربعين كتابًا ، والتي تمت ترجمتها إلى اثنتين وثلاثين لغة وباع أكثر من 72 مليون نسخة في جميع أنحاء العالم. إنه الأسطوري (إيريك فون دانيكن)

نحن على الهواء مباشرة على التلفزيون النوع الخامس على أمل أن التكنولوجيا التي تربط كانبيرا ، أستراليا مع المملكة المتحدة وإنترلاكن في سويسرا سوف تعقد وتسجل مقابلتنا مع أشهر ضيف في القناة حتى الآن. وأنا أيضًا مترددة بعض الشيء ، ولا أعرف كيف قد يكون إيريك قد تلقى وصف جورج نوري لكتابي على الهواء على النحو التالي: "عربات الآلهة

لهذا الجيل ". في عام 2020 في سن الخامسة والثمانين ، لا يزال إيريك فون دانيكن قوة من قوى الطبيعة ، ولا شك أن إيريك فون دانيكن من هذا الجيل!

ولا حاجة إلى الخوف . إيريك دافئ ومشجع ومتحمس كما كنا نتعمق في الموضوع قيد النظر. آخذُت محادثتَنا إلى بداياتِ رحلةِ إيريك إلى مجال فضائي. عندما كان شابًا كاثوليكيًا متدينًا ، كان تعليمه في مدرسة يسوعية ، حيث تطلبت منه دراسة اللغات ترجمة النصوص الكتابية من لغة إلى أخرى. في هذه التمارين بدأت بعض الكلمات الشاذة في التأثير على عقل إيريك الشاب.

يقول: "هناك حوالي عشر كلمات رئيسية في الكتاب المقدس ، والتي ، إذا قمت بإعادة ترجمتها بمعنى أكثر حرفية ، فإنها تغير السياق تمامًا وتكشف عن القصة الفضائية ".

دراساتي الخاصة في سفر التكوين والكتب المقدسة العبرية أوصلتني إلى نفس الاستنتاج بالضبط. لماذا ، إذن ، لا تزال الترجمات الروحية القديمة مستمرة ؟ هل هي وظيفة محضة لنظرة عالمية مغلقة توجه اختيارات المترجمين ؟ أو ، هل يعتقد إيريك فون دانيكن أنه يتم تجنب النهج الأكثر أصالة من أجل الحفاظ على غطاء على المعرفة المحظورة ؟ هل يتعمد زملاء مورو بيجلينو السابقون في روما تجنب الترجمات التكنولوجية ؟ وبعبارة أخرى ، هل يعرف الفاتيكان أكثر مما يقوله ؟

يقول: "كان مترجمو الماضي بشرًا بارعين ". "متعلمين تعليما عاليا. نزهاء.. لم تكن روح العصر اليوم. لقد ترجموا النصوص وفقًا لأشكال الفكر في عصرهم. ولكن الآن حان الوقت لإجراء بعض التغييرات في كيفية ترجمة النصوص القديمة ".

بالنسبة لإريك فون دانيكن ، فإن التنقيط التدريجي ، تنقيط الكشف من الكنيسة الكاثوليكية هو في الواقع مجرد مسألة الكشف عما هي مستعدة لقبوله مع تقدم الفهم العام للمجتمع. لم يكن لدى الأجيال السابقة نقاط للمقارنة لتمكينها من التعرف على اللحظات التكنولوجية في الكتاب المقدس. على النقيض من ذلك ، في القرن ال 21 ، نعرف الآن عن التكنولوجيا المرتادة للفضاء ، وحركة الكواكب ، والثقوب الدودية ، وتأثيرات الكويكبات ، والتلقيح الاصطناعي ، والتعديل الجيني ، والتهجين ، والاتصالات السلكية واللاسلكية ، والمترجمين العالميين ، والبلوثوت ، والبدلات الفضائية. كل هذه الأشياء هي الآن جزء مألوف من عالمنا. وبالتالي ، لدينا اليوم معرفة تسمح لنا بفهم الظواهر ، التي سجلها أسلافنا البعيدون ، والتي كان من الممكن أن تكون غير مفهومة تمامًا للأجيال المتداخلة من المترجمين. دون أي ازدراء للأجيال السابقة من المترجمين ، لا ينبغي أن نخشى أن نقول ذلك.

ومع ذلك ، بالنسبة لأي شخص من المؤمنين ، فإن لقاء موسى مع يهوه الذي يستخدم تكنولوجيا مدخنة ونارية هو واحد من عدد من الشذوذ الكتابي الذي يشير إلى سؤال بعيد المدى. إذا تبين أن لحظة محورية جدًا لقصة الكتاب المقدس هي شيء آخر غير قصة الله ؛ إذا لم يكن يهوه موسى أكثر من قصة القوي الخاص بإسرائيل ، فأين يظهر الإله الحقيقي في الواقع في صفحات الكتاب المقدس – إن وجد ؟ إنه سؤال صعب للإجابة عليه. المحرّرون في القرن ال قبل الميلاد 6 للقصة العبرية قد جعلوها كذلك عن عمد. كان الغرض الكامل من تحريرهم النهائي هو جعل تنوع القصص المجمعة في الشريعة العبرية تبدو وكأنها قصة سلسة عن الله – مصدر كل شيء – نعود مباشرة إلى قصص البدايات المضطربة.

ومع ذلك ، يجادل مترجم الفاتيكان السابق ماورو بيجلينو بأن الله لا يظهر حتى أقصر ظهور في صفحات العهد القديم. بالنسبة له ، القصة بأكملها هي واحدة من إخضاع الإنسان للأقوياء القدامى.

دعني أخبرك أين وصل تفكيري. أينما رأيت يهوه تظهر كشخصية في القصة ، تلعب دورًا نشطًا ، أعتقد أننا ننظر إلى شخص قوي. وغالبا ما يكون عقابيا ووحشيا ، وأحيانا لا يمكن التنبؤ به ، ويمكن أن يكون لا يرحم ولا يرحم في أقصى الحدود. في تلك النصوص يبدو أن يهوه حكم قبائل إسرائيل بنفس الطريقة التي يحكم بها إلوهيم الآخر بشرهم. ومع ذلك ، هناك لمحات من شيء أعلى داخل الشريعة العبرية. على سبيل المثال ، كان عاموس واعظًا يهوديًا في القرن ال 8 قبل الميلاد . رؤيته لله (الذي يسميه النص يهوه) لإله ذكي محب ، المصدر الإبداعي للكون ، مع رؤية من المحبة والعدالة تمتد إلى البشرية جمعاء – بما في ذلك أعداء إسرائيل. بالنسبة لي ، هذا يبدو أقل مثل أسياد إلوهيم الوحشيين وأكثر من ذلك بقليل مثل الله – المصدر المتناغم لجميع الأشياء – الذي خاطبه يسوع باسم "الأب ".

في إنجيل يوحنا ، يمكننا أن نجد نفس فكرة الله كما أكد المصدر الكوني من جديد. يبدأ الإنجيل: "فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ. وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهَ. هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ... فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ. (يوحنا 1:1-4)

تحدث الرسول بولس في منتصف القرن ال 1 بعبارات مماثلة ، عندما قال: "أنا أتحدث إليكم عن الله – مصدر الكون وكل ما فيه ". (أعمال الرسل 17:23،24)

أين يرى يسوع إذن هذا الإله الكوني في القصة العبرية ؟ إذا ذهبنا للبحث عن يسوع لتأكيد الادعاءات حول الله التي قدمتها القصة الموحّدة للشريعة العبرية ، فإن البحث ليس كاشفًا كما قد يتوقع المرء. في الإنجيل وفقًا متى ومرقس ، كرر يسوع في كثير من الأحيان صيغة تقول: "لقد سمعتها تقول... لكنني أقول..." أو "سمح موسى بذلك... لكنني أقول هذا..." يضع هذا الشكل من الكلمات مسافة واضحة بين رؤية يسوع ورؤية القصص القديمة.

في مكان واحد ، يؤكد يسوع أمرًا من شريعة الخروج على أنه كلمة من الله. إنه الأمر لرعاية والديك في شيخوختهم. إنها واحدة من عدد صغير من الأقوال التي يشير فيها يسوع إلى إله من يسمعونه بطريقة تفجر إطارهم اللاهوتي بأكمله. ببساطة ، إنه يستشهد بلاهوت جمهوره ضدهم. وفقا لظني ، فإن أي شخص يبحث عن يسوع ليؤكد بإيجاز "إله العهد القديم" أو "الرؤية العبرية لله" سيخرج من الأناجيل بقليل جدًا مما قد يتوقع.

هذا هو إعادة التأطير الذي أجبرتني عليه رحلتي إلى أعماق سفر التكوين عندما جلست في مقصورة حاوية الشحن الخاصة بي في نهاية ممر السيارة في فيكتوريا ، محاطة بنصوص الكتاب المقدس القصص الموازية للعديد من الثقافات عبر العصور. كما شكلت الصورة التي أوجزتها في هذه الصفحات بالنسبة لي ، بدأت أدرك أنه إذا كنت سأدافع عن نتائجي ، فسيتعين علي حقًا أن آخذ حياتي بين يدي ، وأسلم أي فكرة عن القبول الشعبي في الأوساط الدينية ، وأن أكون على استعداد للعيش مع التأثير على سمعتي الذي ستحدثه مثل هذه الاستنتاجات حتمًا. ولأكون صادقًا معك ، حتى الآن أجد أن هناك عتبة إحراج حقيقية يجب أن أعبرها في كل مرة أسمح فيها بلغة المخلوقات الفضائية ، واللقاءات الغريبة ، والاختطافات وما إلى ذلك في مفرداتي. إن الدافع إلى التحرير الذاتي من أجل القبول الاجتماعي هو رابط عميق. لذلك لا يسعني إلا أن أكون على دراية بأن أي مستمع من المرجح أن يحكم على عقلي في اللحظة التي أدرج فيها مثل هذه الكلمات في الجملة. ومع ذلك ، فإن تبني مثل هذه اللغة المثيرة للجدل مكنني من فهم الذاكرة الثقافية التي نظمتها نصوصنا القديمة والمقدسة بشكل أكثر وضوحًا. بعد أن تقبلت تحديه ، أجد أن القس الدكتور كونسولماغنو على حق تماما. في الكتاب المقدس المخلوقات الفضائية موجدة حقا من البداية إلى النهاية.

ولكن الآن أنا احك رأسي. مستواي التعليمي هو تعليم قس متوسط عامل – درجة اللبكالوريوس مع مرتبة الشرف. العلماء الذين ينتج عملهم كتبنا المقدسة وقواميس الكتاب المقدس لديهم العديد من الماجستير والدكتوراه. أين هم في الصورة ؟ إذا كان بإمكاني رؤية حالة الجوانب الخارجية والتكنولوجية في الكتاب المقدس ؛ إذا كان مترجم عالي المهارة والمؤهل مثل ماورو بيجلينو يمكنه رؤيته ؛ إذا كان عالم يسوعي بارز ، يمكن لعالم لاهوت فاتيكان بارز مثل غي كونسولماجنو رؤيته ؛ إذا كان تلميذ مدرسة مراهق في سويسرا باسم إيريك فون دانيكن يمكنه رؤيته ؛ بالتأكيد يجب أن يكون هناك أكاديميون مؤهلون تأهيلاً عاليًا ، يمكنهم أيضًا رؤية هذه الاحتمالات من وراء الأبواب المغلقة. أين هم في المزيج ؟ هل جميعهم في الخزانة ؟ في حين أن إيريك فون دانيكن معنا على الخط ، فإنني أغتنم الفرصة لأسأله عما إذا كان قد تم الاقتراب منه من قبل الأكاديميين الذين يدعمون في الواقع الترجمات الفضائية والتكنولوجية على انفراد ولكن ، لأي سبب من الأسباب ، يجدون أنه من المستحيل جعل موقفهم عامًا. يشع عندما يرد.

"بول ، لقد جاءني العديد من الأكاديميين – وخاصة أولئك الذين تقاعدوا. يجلسون معًا على كوب من النبيذ ويعترفون ، "إيريك ، لدي وجهة نظر مماثلة لك ، ولكن بسبب منصبي لم أتمكن أبدًا من جعله عامًا ". أعطاني البعض مواد للنشر وأود أن أقول ، "شكرًا لك ، يا بروفيسور. هذا عظيم. سأستخدم بالتأكيد هذه المعلومات في كتابي التالي وبالطبع سأنسب الفضل إليك ". ويقولون ، "لا ، إيريك ، لا. يجب أن لا تذكر اسمي أبدًا! سوف يضر بسمعتي. أنا سأفقد عملي.

أسأل إيريك إذا كان من المحبط له أن يتم تأكيد نظرياته من قبل الناس في السر الذين يرفضون بعد ذلك أن يعلنوا عن وجهات نظرهم. يقول: "لا ، لأنني تلقيت الكثير من المعلومات بهذه الطريقة [لدعم] قضيتي. عندما تخبرني السلطات ، "سأعطيك هذه المعلومات ولكن من فضلك لا تذكر اسمي ،" أحترم هذا دائمًا. وإلا فإن ذلك سيكسر العلاقة. يجب أن يكون الغرباء الذين يجلبون هذا النوع من النقاش إلى المجتمع الأكاديمي. ثم يمكن مناقشتها – لكن الفكرة يجب أن تأتي دائمًا من الخارج ".

هذا يفتنني لانني لم ألتقط من (إيريك) أي حفنة تجاه العقيدة الكاثوليكية الرومانية. بل على العكس. في الواقع ، يقول لي ، كان معلم يسوعي الذي شجعه أولا بينما لا يزال مراهقا في المدرسة لرعاية أسئلته الخاصة بالفضائيين بالرجوع لكتاب أخنوخ. يقول،

"الأخوة اليسوعيون الذين علموني ، كل واحد منهم حصل على درجة دكتوراه واحدة على الأقل وكانوا منفتحين للغاية. لم يكن لدينا أي خصام وفي وقت لاحق عندما نشر كتاب عربات الآلهة في السوق ، تقاعد العديد من المحاضرين. لكن بعض المحاضرين كانوا هناك عند [نشر الكتاب]. بعد خطابي ، كنا نجلس معًا ونشرب كوبًا من النبيذ ، وهنأوني جميعًا على النتيجة الرائعة!"

وبعد أكثر من نصف قرن من الزمان ، أصبحت التهاني من رتبة أعلى. بحماس كبير يحمل إيريك رسالة لي لأراها – شهادة جميلة ، منقوشة بختم الشمع الكبير للبابا فرانسيس. إنها هدية بابوية ، تهنئ إيريك فون دانيكن في عيد ميلاده الخامس والثمانين. نعم ، لمسة لطيفة جدا. ومع ذلك ، بطريقة ما ، فإن لفتة البابا فرانسيس المخلصة والسخية تجعلني أتساءل بشدة ، "ماذا يعرفون و لا يفصحون به ؟!"

الفصل الثالث عشر

بداية للتذكر

كانبيرا، استراليا - 2022

"أحترم ما تقوله ، بول – وهو مثير للاهتمام أيضًا – كل الأشياء الثلاثة التي قلتها عندما كنت في العشرين..."

إنه لمن دواعي سروري أن أتحدث مع باحث مجتهد ، ذكي للغاية ، وثابت مثل ريتشارد دولان. إنه رجل نبيل ولطيف للغاية ومؤدب ، لكنه بالتأكيد ليس الشخص الذي يوافق على رحلات التكهنات والحجج غير المثبتة. نحن نتحدث عن الإفصاحات الأخيرة من البنتاغون ووزارة الدفاع الأمريكية والبحرية وما إلى ذلك. يظهر الإقرار الرسمي بالمواد استثنائية الخصائص في الأخبار – لأولئك الذين ينتبهون. لذلك ، كنا نبحث في تلك المواضيع. الآن نحن في مجال شخصي أكثر.

"ظهور الكيانات في غرفتك ؛ أفهم أنها كانت رؤية واضحة للغاية لديك ، لذلك كنت متأكدًا تمامًا من أنك لم تكن تحلم ، ولهذا السبب تشاركها الآن. هذه قصة رواها لي أناس آخرون ، عندما كانوا أطفال أو بالغين ".

أنا حريص على إبعاد خبير عن ذكرياتي – مهما كانت – تلك اللحظات الغامضة التي كانت ترافقني في رحلتي إلى الهروب من عدن. يقارن ريتشارد ما شاركته معه بقصة شخص خاض نفس التجربة في دائرته.

"في إحدى الحالات التي أعرفها جيدًا ، كانت ثلاثة كيانات في المدخل. كانت هذه الشخصية في ذلك الوقت حوالي أحد عشر عامًا. رأت ثلاثة كيانات مظللة في مدخل غرفة نومها. كان ضوء القاعة مضاءً ، لذلك كان لديها هذه الرؤية الظلية – وكانت مصرة على أنها كانت مستيقظة. لم يكن حلمًا. أغلقت عينيها وأرادتهما أن يذهبا. فتحت عينيها وكانوا لا تزالون هناك. وقد حدث ذلك عدة مرّات. ثم فقدت ذاكرتها. استيقظت في صباح اليوم التالي مع سلسلة ثلاثية من الخدوش على معصمها ".

"مثلك ، كانت تفترض دائمًا أنه نوع من الأشياء الشيطانية أو الروحية. بعد سنوات عديدة فقط تساءلت ، "انتظر لحظة ، هل كانت هذه زيارة مخلوقات فضائية ؟" وفي حالتك مع تجربة الوقت المفقود في نفس الفترة تقريبًا ، من الطبيعي أن تتساءل ".

أفكر في نمط ذلك اللقاء. رأت الفتاة كائنات غريبة لبضع لحظات فقط ثم لم تكن تعرف ما حدث بعد ذلك. ثم استيقظت بندبة. إنه يذكرني بـ (دين) وطاقمه الذين رأوا مركبة ثم خسروا ساعتين مع واحدة منهم يستيقظ ليجد علامات مخيفة على ذراعها.

هذه الظاهرة المتمثلة في تذكر بضع لحظات مجزأة فقط ثم عدم معرفة ما حدث بعد ذلك ؛ أتساءل عما إذا كانت قصة متكررة على نطاق واسع. تقول باربرا لامب: "نعم ". في الواقع ، لقد كان ارتباطًا هائلاً من الأنماط مثل ذلك الذي جذب انتباه هذا المعالج النفسي المفسر والمعتدل واللطيف. أرسلها في رحلة اكتشاف والتي كانت في الوقت المناسب لتغيير حياتها وعملها.

سان دييغو ، جنوب كاليفورنيا أغسطس 2020

باربرا لامب هي أخصائية نفسية مرخصة يعود عملها في مجال العلاقات والأسرة وعلاج الأطفال إلى أكثر من أربعين عامًا. في عام 1991 جاءت سيدة شابة لرؤيتها كعميلة لديها مشكلة مزعجة ومحرجة تحتاج إلى مناقشتها. كانت تعيش في السابق بشكل مستقل وتستمتع بحياتها الدراسية كطالبة جامعية. والآن عادت للعيش مع والديها وكانت خائفة من شيء ما لدرجة أنها لا تستطيع النوم إلا في سرير والديها. كان والداها هما من بادرو بالأمر واتخذوا المبادرة للبحث عن بعض العلاج. بواحدة من تلك المزامنات الغريبة التي يقدمها لنا الكون من وقت لآخر ، اصطدمت والدة السيدة الشابة بباربرا في متجر للكتب وعرفت أنها معالجة انحدارية. هذا هو اللقاء الذي جذب (باربرا) إلى القضية.

بمجرد وصولها إلى غرفة الاستشارة الخاصة بها ، قدمت باربرا للسيدة الشابة بعض التمارين لمساعدتها في الدخول في حالة من الاسترخاء العميق. أثناء حديثها ، بدأت الذكريات التي دفنها عقلها في لاوعيها في الظهور من جديد. تضمنت الذكريات زيارات ليلية من كيانات غير بشرية كانوا يأخذونها إلى مكان ما ، ويفحصونها ، ثم يعيدونها إلى غرفتها. قبل جلستها الأولى مع باربرا ، لم تتمكن السيدة الشابة من تذكر سوى الثواني القليلة الأولى من كل لقاء. والباقي كان فارغًا. ما كانت تتذكره كان كافيًا لتجعلها مرعوبة.

لحسن الحظ هناك نهاية سعيدة للقصة. بعد ست جلسات ، عادت السيدة الشابة لتخبر باربرا أنها شعرت بالاسترخاء والسعادة ، وتصالحت مع اللقاءات الغريبة ، التي قبلتها الآن وتركتها دون أذى. تم تغيير سلوكها واستعادة ثقتها بشكل كامل لدرجة أنها وصديقها قد اتفقا على منزل ريفي في البرية ، دون أي قلق على الذكريات المسترجعة.

"كانت تلك بداية تجاربي في العمل مع أشخاص يستعيدون ذكريات لقاءات الفضائيين ."

كانت الطريقة التي استخدمتها باربرا لمساعدة عميلتها الشابة – وجميع أولئك الذين تابعوا ذكريات مماثلة – قريبة جدًا من طريقة صديقها وزميلها البروفيسور جون ماك ، رئيس قسم علم النفس السريري في جامعة هارفارد. استخدم جون نظامًا من التنفس الواعي المتحكم به لتمكين عملائه من تحقيق حالة من الاسترخاء العميق. ثم كان يدعوهم للعودة إلى أذهانهم إلى اللحظات الأولى التي يمكنهم فيها تذكر اللقاء المعني ، وسؤالهم عما يمكنهم رؤيته.

خلال تقرير كل عميل عما كان يراه ويسمعه ويشعر به ، كان يدعوه إلى النظر إلى اليسار أو إلى الأعلى أو إلى الأسفل أو إلى اليمين وإخباره بما يمكن أن يراه. في إجاباتهم على هذه الأسئلة التكميلية ، بدأ البروفيسور ماك في ملاحظة ارتباط غير قابل للتفسير للتفاصيل العرضية. غير قابل للتفسير ، أي ما لم يكونوا جميعًا في أماكن متشابهة ورأوا أشياء متشابهة. كانت هذه الارتباطات هي التي جذبت البروفيسور إلى حفرة الأرنب لإلقاء نظرة فاحصة. كانت باربرا واحدة من العديد من الأكاديميين والممارسين السريريين الذين كتبوا خطابات دعم إلى مجلس الإدارة في جامعة هارفارد عندما بدأوا في الضغط عليه لاستنتاجاته.

"كنا أنا وجون صديقين حميمين حقًا ." باربرا تشع في ذاكرته. "لقد فهمنا حقًا عمل بعضنا البعض وأجرينا الكثير من المناقشات حول ذلك. من نواحٍ عديدة كان عملي مشابهًا جدًا لعمله. كنت بالفعل أقوم بهذا النوع من العمل على الساحل الغربي وكان يقوم بعمله على الساحل الشرقي. بعد عام 1991 بدأ الناس يأتون بالشكوى من أنهم قد زاروا من قبل كائنات غير عادية جدا في الليل وأخذوا بعيدا لفترة من الوقت. عادة ما كانوا مستائين للغاية وحتى مصدومين من هذا ، وكانوا في مرحلة من الحياة حيث يرغبون في معرفة المزيد من التفاصيل حول ذلك – وخاصة لمعرفة ما إذا كانت تجربتهم حقيقية حقًا. بالنسبة للعديد من المتراجعين ، هناك شعور بالارتياح يعرفونه الآن – بعد عقود عديدة في بعض الحالات ".

"لقد تساءلوا عن تلك التجارب الغريبة التي تذكروها في لحظات قليلة جدًا. وحملوا ذلك الغموض الذي يقلقهم طوال الوقت منذ ذلك الحين. لذلك عندما يأتون أخيرًا ويقومون بالتراجع ويحصلون على التحقق من أنهم عاشوا خلال التجارب ، هناك شعور معين بالراحة يشعرون به. أيًا كان ما دفن في الجزء اللاواعي من عقولهم فهو الآن معروف لهم بوعي ، وهذا يعني أنه يمكنهم العمل معه والتكيف معه ".

أسأل باربرا بالضبط كم عدد عملائها الذين أبلغوا عن تجارب مثل هذه في الثلاثين عامًا منذ أن تجاوزت تلك المجربة الأولى عتبتها.

"أوه ، الآن هي أكثر من ألفي !"

قامت (باربرا لامب) ببناء سجل إكلينيكي لا مثيل له تقريبًا من حالات مُجربي الإختطاف. منذ نشر كتاب الهروب من عدن ، تحول مزيج العملاء الذين يجدون موقعي الإلكتروني ويأتون إلي للتدريب الشخصي بشكل مزلزل ، ومثل باربرا ، يشرفني أن أجلس مع الكثيرين وهم يعالجون تجاربهم الشاذة . بعض التجارب التي أسمعها منذ عقود – مثل قوة المحرمات لإبقائنا صامتين. في بعض الأشهر أسمع مثل هذه التقارير كل أسبوع. بعض الاسابيع تكون كل يوم.

لقد وضعني هذا العمل على منحنى تعليمي حاد. في هذه المنطقة التي يحتمل أن تكون مربكة ، فإن معرفتي بأساطير العالم هي التي تبقيني على الأرض وتقدم لي رؤى للمساعدة في جلب السياق والفهم لمحادثاتنا. إنه لأمر مؤلم للغاية أن تحمل ذكرى تجربة لا تفهمها. في اللحظة التي يمكنك فيها فهم ما حدث أو سبب حدوثه ، يكون الشعور بالارتياح عميقًا – حتى لو كانت التجربة قد خلفت أسئلة وشكوكًا.

قد تتساءل إلى أين يقودنا ذلك. إذا استطعنا الوصول إلى نقطة قبول أن هذا الاتصال أو هذا الاختطاف حدث حقا ، ماذا يعني ذلك ؟ ماذا تخص هذا الأمر؟ لماذا قد تكون الكائنات الفضائية مهتمة بالاتصال شبه السري مع البشر ؟ لماذا يكونون مهتمين باختطاف البشر ؟ لماذا يرغب جنس مشابه آخر في التهجين معنا ؟ للعقل في القرن ال 21 قد يبدو اقتراحًا بعيد المنال ، ومع ذلك كما رأينا في رحلتنا حول العالم ، ربما يكون سرد التهجين هو الموضوع الأكثر تكرارًا على نطاق واسع في أساطيرنا العالمية للاتصال بالفضائيين. عندما بدأت في التحقيق في كتاب سفر التكوين بحثًا عن علامات على وجود المخلوقات الفضائية ، كانت قصة التهجين من سفر التكوين 6 هي القصة التي يحتمل أن تكون من الفضاء والتي كنت أعرف عنها بالفعل. فالعالم يعرف قصة الفلكلور اليوناني والنرويجي والهندي والصيني والسلتيكي – وبالطبع من الثقافات الويلزية والفلبينية والكاريبية والأفريقية التي نسقت القصص في سلالة مامي واتا. الشيء الوحيد الذي فاجأني في رحلتي للاكتشاف هو عيار الباحثين الراغبين في تثبيت ألوانهم على الصاري ويقولون إنهم يعتقدون أن الأمر يحدث الآن.

كانبيرا، استراليا - 2022

وأنا أقارن الملاحظات مع باحث مفسر من عيار ريتشارد دولان ، أنا مندهش من مدى استعداده صراحة لتقديم الاعتراف التالي: "برنامج التهجين ، برنامج استخراج المواد الوراثية منا ، أعتقد أنه على الأرجح واسع الانتشار. قد يعني ذلك أن الكثير من الأشخاص يساهمون في البرنامج ". بعد بضعة أسابيع ونحن نتحدث على الكاميرا ، فرغت باربرا لامب ما قد يعنيه "الكثير ".

"أعتقد أن هناك الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم الذين مروا بتجارب اللقاءات هذه. على الأرجح لا يعرف سوى القليل عنها ويتساءل عنها ، وقد يكونوا مضطربِّين جدًا بشأنها. يمكنهم بسهولة أن يتساءلوا عن صحة عقلهم ، مما يضيف بالطبع الكثير إلى محنتهم. إنه شعور فظيع أن تعتقد أنك وحيد في شيء غريب للغاية وأن ليس لديك أحد تلجأ إليه ".

إنه نوع غريب من السرد ولا شك في ذلك. أسأل باربرا ما هي الدوافع وراء هذا النوع من برنامج التهجين الذي أثبتته كل من الأساطير القديمة ومعرفة المعرضين له والباحثين اليوم.

"لقد ظهر الكثير من ذلك في العمل الذي قمت به. بشكل عام ، هناك حوالي خمسة عشر سببًا تم إعطاؤها لعملائي من قبل الكائنات التي واجهوها. السبب الذي أعطى الأكثر تواترا هو أن تلك الأنواع من المخلوقات الفضائية التي كانت تخلق الهجين كانت من الأنواع التي وصلت إلى نقطة أدركت فيها أن أنواعها كانت تواجه صعوبة كبيرة في تكاثر الجيل القادم. كانت حضارتهم في طور الموت ببطء وأرادوا إنقاذ جنسهم. أدركوا أنه كان عليهم أن يتحدوا مع نوع آخر من الأنواع من أجل البقاء ".

"تعرفت أنواع أخرى على البشر من بعيد وأحبت بعض خصائصنا. على الرغم من حيرتهم ، إلا أنهم أحبوا حقيقة عواطفنا. معظم هذه الأنواع منخفضة جدًا في مكون العاطفة أو ليس لها ردود فعل عاطفية على الإطلاق. إنها ليست مبنية بهذه الطريقة وقد لاحظوا أن البشر يستمتعون بمجموعة كاملة من المشاعر التي تجعل حياتهم مثيرة للاهتمام وملونة ومبدعة. يحترمون أن البشر لديهم مجموعة كاملة من التعبيرات الفنية التي تجعل حياتنا محفزة ومثيرة للاهتمام. ويعجبهم مظهر ذلك ".

"كما أن العديد من الكائنات لها شكل جسم ضعيف للغاية. إنهم متطورون عقليًا ولكن أجسادهم أضعف. لذلك فإن أحد الأشياء حول البشر التي يحبونها ويريدون الجمع بينها هي جسديتنا الأكثر قوة ".

كل ما تقوله (باربرا) يجلب إلى ذاكرتي آية مثيرة للاهتمام من الكتاب المقدس. إنها الجملة في سفر التكوين 6 التي تقدم حلقة الاختطاف والتهجين الفضائي من قبل بني إلوهيم:

مع نمو السكان البشريين على الأرض ، وانجبوا بناتًا ، رأى افراد من الأقوياء (بني إلوهيم) مدى جمال الإناث البشريات. اختاروا أي من النساء التي يريدونها وأخذوهن. والأطفال الذين أنجبوهم هم النيفيليم – الأقوياء – أصحاب الأساطير.

(سفر التكوين 6: 5،2ب)

من الواضح أن هناك شيئًا عن البشر وجده هؤلاء "الأقوياء" جميلًا بشكل خاص. أتساءل عما إذا كان الجمال الذي جذبهم كان أكثر من الجلد. ما تقوله باربرا عن الحب والإبداع منطقي بالنسبة لي. وتخبرنا قصة سفر التكوين أن نتيجة هذا المزيج من الأنواع كانت نوعًا أقوى وأكثر قوة من الكينونة. لا أجد صعوبة في تصديق أن هناك شيئًا مميزًا في الإنسانية ، الاندماج الفريد لقوة الحيوان ، عاطفة الثدييات والذكاء الأعلى ، الذي يجعل الوعي البشري شيئًا نادرًا ومميزًا ، والذي قد يثير اهتمام الآخرين في عالم مأهول بالسكان. علينا فقط أن نقارن البشر مع كل الأنواع الأخرى على هذا الكوكب لنقدر أن هناك شيئًا رائعًا حول الاندماج الفريد لحالة الإنسان. هناك دهاء في الوعي الحيواني وتفرد في الوعي البشري الذي عندما يجمع يصنع الأنواع المدهشة التي نحن عليها ، قادرون على مثل هذا الحب وهذا الجمال. هل من العجب أن ترى الأنواع الأخرى شيئًا فينا قد يجذبها ؟

أولئك الذين يتصلون بي للتدريب بالتأكيد يتساءلون عن ذلك. الشباب والكبار ، المحترفون ، العلماء ، الفنيون ، الباحثون ، المسعفون ، أفراد الدفاع ، رجال الدين ؛ يتساءل كل مجرب عما اختبروه أثناء محاولتهم فهم ما حدث لهم. يتساءلون عما إذا كانوا قد فهموا الأمر بشكل صحيح ؛ إذا كانت الصورة التي شكلوها تحمل أي علاقة بأشياء قد يكون الآخرون قد اختبروها أو توصلوا إليها. كما تقول (باربرا) إنه لأمر فظيع أن تعتقد أنك وحدك في شيء ما.

أحسبه إمتيازًا أن تكون أمينًا على قصص الناس. إنهم لا يخبرونني لأجل المال أو الشهرة أو حتى الإهتمام. إنهم يتواصلون معي لأنه ، في بعض الأحيان حتى بعد عقود عديدة من لقائهم أو لقاءاتهم ، لا يزالون بحاجة إلى معالجة كل ما يتذكرونه ومحاولة فهم ما يعنيه.

في كثير من الأحيان في محادثاتنا الأولية ، يسألني العملاء عن تجاربي الخاصة. هل سبق لي أن واجهت لقاءً وثيقًا ؟ هل لدي معرفة مباشرة بوجود المخلوقات الفضائية على كوكب الأرض أو حوله ؟ في هذا السياق ، أنا سعيد ، إن كان يعني شيء ، لمشاركة قصتي الخاصة حتى لو كانت تبدو وكأنها خليط من الذكريات الغامضة والمجزأة. حتى الآن وأنا أشارككم هذه الومضات واللمحات ، مثل الفتات على طول الطريق ، أقوم بتجميع الصورة لنفسي ، ولأقول لكم الحقيقة لست متأكدًا مما إذا كنت أريد الذهاب إلى حيث يقودني هذا الفتات.

الفصل الرابع عشر

عندما يصبح المفترسون فريسة

كانبيرا، استراليا - 2022

اللقاء في شقتي في (باث) تلك الليلة أزعجني دائمًا. شيء ما حوله يبدو سخيفًا دائمًا. كانت آخر ذكرى لي عن ذلك اللقاء هي الاختباء تحت غطائي ، وتوبيخ الكيانات الرمادية الصغيرة بتهور كما لو كنت في فيلم "طارد الأرواح الشريرة "، وقلبي ينبض بشدة لدرجة أنه يكاد ينفجر من صدري. في هذه الحالة من الهياج ، كيف يمكن أن أكون قد سقطت نائما ؟ إنه سؤال أطرحه الآن على (باربرا لامب).

وتقول: "يتذكر معظم الناس اللحظات القليلة الأولى لوجود الكائنات هناك ، وعدم فهمها ". "ترى أن الكائنات لديها طريقة لما نسميه" إيقاف تشغيلنا !" وإذا حدث أن كنت مع شخص آخر – شخص معك في سريرك في الليل عندما تأتي هذه الكائنات ، أو شخص آخر في السيارة معك أو أينما كنت عندما يبدأ هذا ، سيتم إيقاف تشغيل هذا الشخص الآخر بعمق. لن تكون هناك طريقة لإيقاظك أو جذب انتباه ذلك الشخص الآخر. لذلك يبدو أن الرفيق قد تم إيقافه أولاً – لم يتضرر بأي شكل من الأشكال ولكن فقط جعل غير واعٍ. سيختبر الشخص الذي يتمتع بالتجربة اللحظات القليلة الأولى فقط من لقائه قبل إيقاف تشغيله أيضًا. هذا هو السبب في أنهم لا يتذكرون ما حدث. إذن ، بول ، ما تصفه نموذجي جدًا لهذا النوع من تجربة اللقاء ".

في كل السنوات التي سافرت فيها مع هذا التذكر الغريب من عام 1985 "عادة" ليست كلمة أود أن ترتبط مع تلك الذاكرة. في الواقع ، بما أن باربرا تشارك تقرير العملاء الذي يصفون ذكرياتهم عن اللقاءات القريبة وعمليات الاختطاف ، فإن لغتها معتدلة بشكل مدهش. يستخدم العديد من المعرضين لهذه الحالات الذين تروي قصصهم نفس النوع من اللغة غير الحاكمة تجاه مختطفيهم. أنه لأمر محير. حتى أن الممرضة الأسترالية جين بولي تتحدث بعبارات دافئة وعاطفية عن الكائنات التي تصفها بأنها أخذتها بشكل دوري لأكثر من نصف قرن. لغتها المعتدلة التي لا تصدر الأحكام خارج نطاق الرعب الذي قد نتوقع أن يرافق هذا النوع من التجارب التي يتم الإبلاغ عنها. هناك ظاهرة نفسية تسمى متلازمة ستوكهولم. تصف ما يحدث عندما يقع ضحية الاختطاف في حب خاطفهم. ويستغل بعض المختطفين هذه الظاهرة عمدا كوسيلة للتلاعب بأسراهم وإدارتهم. هل جين بولي والعديد من الألفي شخص الذين شاركوا قصصهم مع باربرا لامب جميعهم ضحايا لمتلازمة ستوكهولم ولكن على نطاق أكثر دراماتيكية ؟

في مكان ما في نيو ساوث ويلز يونيو 2019

هوغو بالكاد طفل صغير عندما اختطف. في لحظة كان يعيش حياة من البراءة الطفولية في دفء عائلته ، في اللحظة التالية التي اختطفته فيها مجموعة من الكيانات الكبيرة والقوية. خائف ومشوش ، يجد نفسه محمولاً جواً ، جاثياً في زاوية نوع من المركبات التي تحمله بسرعة لا يمكن تصورها إلى بيئة لم يسبق له مثيل من قبل. في الأيام القليلة الأولى ، شعر هوغو بالحيرة والخوف ، محاولًا يائسًا العثور على طريقة للعودة إلى عائلته والعالم الذي يعرفه. ولكن هذه التجربة تتضاءل عندما يبدو أن أحد الكيانات الأخر يصادقة. على الرغم من أنه لا يستطيع فهم لغة الكيان ، إلا أنه يمكن أن يشعر بنيته. إنه لطيف معه ويحاول أن يريحه.

ما لا يعرفه هو أن جيلًا قبله ، مرت والدته بنفس العملية بالضبط ، كما فعلت والدتها في الجيل السابق. هذه الكائنات اتبعت سلالة عائلة (هيوغو) دون أن يتم نقل تلك المعرفة من جيل لآخر. بينما يتكيف هوغو مع الوضع ، يدرك أن أيًا من الكيانات في هذا المكان الجديد الغريب لا تؤذيه في الواقع. مع مرور الوقت ، لا يشعر هيوغو فقط أنهم يعتنون به ولكنهم يهتمون به. في بعض الأحيان يكون الشعور بحبهم ورعايتهم له أمراً عارماً . على مستوى تخاطري ما ، شعر هوغو برغبة خاطفية في أن يكون سعيداً. ثم في يوم ما تأتي لحظة يدرك فيها هيوغو أن الكائنات المتقدمة تمنحه الخيار إما البقاء مع خاطفيه أو المغادرة. و قد اختار أن يبقى بعيداً. الخاطفون أصبحوا عائلته.

هوغو هو قطتي. أنا واحد من الكائنات المتقدمة التي اختطفته من منزل أمه في نيو ساوث ويلز. لم نقصد إيذائه عندما اشتريناه من المربي. لقد أحببناه دائماً ونحن واثقون جداً من أنه أصبح يحبنا. كبشر نسمح لأنفسنا أن نصدق أننا لم نكن قاسيين بجعله جزءاً من عائلتنا. هذه هي عقليتنا تجاه الحيوانات الأليفة. نحن نفهم القليل من عاطفتهم. وفي الواقع ، هذا جزء هام من سبب حبنا لهم. ومع ذلك ، فإننا مستعدون في الوقت نفسه لتحمل آلام الانفصال عن جنسهم وعائلتهم لكي يصبحوا جزءا من عائلتنا. هل من الممكن أن يتخذ نوع آخر وجهة نظر مماثلة تجاه البشر ؟ هل يمكن أن نكون مثل الحيوانات الأليفة لبعض جيراننا ، مثل الماشية للآخرين ، ومثل الحشرات للآخرين ؟ هل من الممكن أن يكون هناك كيانات ضمن طيف جيراننا الكونيين تأخذنا وتستغلنا مثل كلب أصلي أو مربي قطط – دون أي شيء قد يعتبرونه نية خبيثة.

أنا أعلم أن إجراء هذه المقارنة يخاطر بإساءة الكثير من الناس. أنا على دراية عميقة بالحزن الذي لا يرحم لأي عائلة فقدت أحباءها إلى أنهم لا يعرفون من أو ماذا. لفقدان طفل أو شريك أو والد ؛ هذه هي الأذى الأعمق. أن يعترينا شيء لا يمكننا محاربته ولا فهمه ؛ هذا هو أعظم رعب. لا يوجد إعادة تأطير في العالم يمكن أن تخفف من آلام ذلك. الاختطاف هو سوء معاملة. لا شيء يجعله مقبولاً. اليوم ، في القرن ال 21 ، بدأنا للتو في الحصول على إحساس بالحجم لمسألة الاتجار بالبشر وإساءة معاملتهم في جميع أنحاء العالم. إنه لأمر مروع أننا بالكاد نسمح لأنفسنا بالنظر إليه. سنواتي عملي كقس مؤقت دولي وشماس جعلتني أعمل ضمن فرق المعايير المهنية ، والهيئات القيادية المشاركة مع اللجنة الملكية في الاستجابات المؤسسية للاعتداء الجنسي على الأطفال في أستراليا. أجبرني هذا العمل على التعامل مع بعض الحقائق المظلمة.

والجانب الإنساني منه مقلق إلى أقصى حد. ومع ذلك ، إذا كنت أخذت بعض من الوقت لربط النقاط بين تحقيقات الشرطة المجهضة المتتالية في طقوس الإساءة وحلقات النخبة الشاذة للأطفال ، الفضائح المحيطة بالرؤساء والملكيين وأباطرة هوليوود وغيرهم ؛ إذا كنت تربط النقاط من هناك إلى العالم المهترئ من التضحية بالبشر والطفل في الممارسات الطائفية من العصور القديمة ، التي تمتد من أمريكا الوسطى ، إلى بلاد ما بين النهرين إلى آسيا ؛ إذا كان لديك أي وعي بقضية إبشتاين ماكسويل ، أو ما كشفت عنه الحكومة واللجان الملكية الأخيرة في المملكة المتحدة وأستراليا ؛ عندها سيكون لديك بعض الشعور كيف أن هذه الأنماط المتداخلة والمتفشية والقديمة من الاختطاف وسوء المعاملة حقيقية. والاعتراف باحتمال وجود جانب غير إنساني قديم بنفس القدر لهذه الظاهرة أمر مقلق ومرعب على حد سواء.

أحد الأسباب التي ربما لن يرغب معظم الناس حتى في النظر في إمكانية وجود جانب غير بشري لظاهرة الاختطاف ، هو أن تجربتنا المعترف بها كنوع هي أن نكون مفترسي كوكبنا. إنها بالكاد فكرة مرحب بها أن نوعًا آخر من الكيانات قد يكون مفترسًا لمجرتنا ، أو أن بعض الوجود قد ينظر إلينا كحيوانات أليفة أو فريسة ليتم استغلالها أو أخذها. حتى أقل روايات الاختطاف عنفًا تتجاوز حدودنا النفسية الأساسية ، إذا كنا نأمل في الحفاظ على وهم الأمان.

إحصاءات الأشخاص المفقودين في جميع أنحاء العالم كل عام مروعة حقًا. سواء كانت الأسرار وراء هذه الحالات هي أسرار المغامرة السيئة ، أو القتل المتسلسل ، أو سوء المعاملة الشعائرية ، أو الاتجار بالجنس ، أو شيء غير بشري ، فإن الأعداد الكبيرة بشكل مخيف من الأشخاص المفقودين يجب أن تكون باستمرار في دورة الأخبار. بطريقة ما كثقافة يبدو أننا نفتقر إلى الشجاعة لإبقاء الظاهرة مباشرة في نظر الجمهور. ربما حجمها والجهل بها ببساطة كبير للغاية. ومع ذلك ، في بعض الأحيان ، هذا ما يجب على أولئك الذين يعودون أن يقولوه أننا لا نريد أن نتعامل معهم.

شمال كاليفورنيا 2 سبتمبر 2011

جون (ليس اسمه الحقيقي) يخيم مع والديه وأجداده في معسكرٍ فاولر ، وهو أحد الأماكن المفضلة لديهم بالقرب من نهر مكلاود. إنها منطقة صيد مفضلة على جبل شاستا. إنها السادسة مساءً ووقت العشاء عندما يدرك والدا (جون) أن ابنهما مفقود. كان هناك في دقيقة واحدة حرفيا وذهب في الدقيقة التالية. والد (جون) اتصل فوراً بالشرطة وضباط من دائرة الغابات في الولايات المتحدة. حضر ضابط فرقة الإطفاء المتطوعة المحلية للمكان في غضون خمسة وأربعين دقيقة ، وسرعان ما يوجد أكثر من مائة شخص مدفوع الأجر وغير مدفوع للبحث والإنقاذ في الموقع ، وجميعهم يبحثون عن جون. والد جون مضطرب ويستمر في البحث بشكل يائس حتى بعد خمس ساعات ينهار منهكا وينقل إلى المخيم. بعد فترة قصيرة ، تصبح الغابة مظلمة وتصبح تهديدات البيئة ، بما في ذلك الدببة ، أكبر. إن احتمالات بقاء طفل يبلغ من العمر ثلاث سنوات على قيد الحياة ، بمفرده في غابة كاليفورنيا بين عشية وضحاها ، ليست أمرا جيداً.

قبل الواحدة صباحا بقليل ، الأنف الرطب البارد لكلب شيبرد هولندي يدفع صبي صغير خائف ، يأوي تحت شجيرة. اسم الكلب هو توم وهو جزء من مكتب عمدة مقاطعة سيسكيو. الشجيرة التي وجد فيها توم جون كانت بجوار الطريق. وهو درب تم تفتيشه الآن لما يقرب من سبع ساعات. واما جون فلم يصب بسوء بل خاف وذهل عند إيقاظه. بعد إجراءات الفحص في المستشفى المحلية ، أخذته والديه إلى المنزل في حالة من الإرهاق والراحة التي لا يمكن تصورها.

والقصة لا تنتهي عند هذا الحد. بعد بضعة أسابيع ، أضاف جون منشوراً مزعجًا عندما كان يلعب في أحد الأيام مع جدته كاثي ، التي يسميها "كابي ". من العدم ، نظر جون إلى أعلى وقال لجدته: "أنا لا أحب الجدة الأخرى كابي !"

في حيرة بالطبع ، تطلب كاثي من جون شرح ما يعنيه. (جون) يذكرها بالوقت الذي ضاع فيه في الغابة. أخبر جدته أنه اختطف من قبل امرأة كان يعتقد أنها هي. يقول: "كان لديها نفس شعرك وقدميك وحتى وجهك ."

يمضي جون في وصف كيف أخذته "الجدة الأخرى كابي" إلى كهف بارد ومظلم. يتذكر رؤية بعض الحقائب القديمة المتربة ملقاة على الأرض ، وبالقرب من المدخل بعض البنادق الصغيرة والأسلحة الأخرى. كان يقف بلا حراك حول جدران الكهف كائنات تتطلع إلى الصبي مثل الروبوتات. الغريب أنه كان هناك سلم داخل الكهف. ثم تسلقت "الجدة الأخرى كابي" السلم لجلب شيء ما ، وأثناء ذلك رأى جون أنها تتحرك بطريقة تبدو ميكانيكية. ثم لاحظ ضوء غريب ينبعث من رأسها. شيئا فشيئا ظهر لجون أن هذا الشكل لم يكن جدته كابي. غير متأكدة مما تستمع إليه، كاثي تحققت أكثر ، "ماذا فعلت معك ، يا صديقي ؟"

أجاب جون: "لقد أرغمتني على الاستلقاء ونظرت إلى بطني ". "ثم حاولت أن تجعلني أتغوط على ورقة لاصقة ، لكنني لم أستطع. قالت لي أنني من الفضاء الخارجي ووضعوني في بطن أمي. ثم أخذتني إلى النهر وطلبت مني الانتظار تحت الأدغال حتى يجدني شخص ما ".

لقد كانت حتمًا قصة غريبة. هل كان من الممكن أن ينام جون في الغابة الباردة المظلمة ويحلم بكل شيء ببساطة ؟ هل كان بأمكانه أكل التوت السام و الهلوسة بكل ذلك ؟ من المؤكد أن الأطفال في سن الثالثة لا يفتقرون إلى الخيال. ومع ذلك ، لدى كاثي سبب شخصي لأخذ شهادة جون على محمل الجد ، وهو أنه قبل أكثر من عام ، حدث لها شيء غامض بنفس القدر في نفس الموقع على جبل شاستا.

كانت كاثي جزءًا من مجموعة صغيرة من الأصدقاء الذين يستمتعون بالتخييم في عطلة نهاية الأسبوع. كان ذلك، حتى صباح أحد الأيام استيقظت كاثي لتجد نفسها ملقاة على وجهها في التراب ، خارج الخيمة ، مع عدم وجود ذاكرة على الإطلاق عن كيفية وصولها إلى هناك. شعرت بالضعف والمرض وألم في رقبتها. عندما فحصها أصدقاء كاثي بقلق بحثًا عن أي علامات على الأذى ، وجدوا أن الجلد في الجزء الخلفي من رقبتها كان أحمرًا ومرتفعًا ، مع وجود ثقب في منتصف المنطقة الملتهبة. ووجد أحد المخيمين في مجموعتهم ، كان قد نام في العربة في الموقع ، نفس الإصابة على رقبته. استغرق الأمر لكلاهما بضعة أسابيع قبل عودة صحتهما بالكامل.

شيء آخر من تلك الرحلة أزعج كاثي وأصدقائها في ذلك الوقت ، وكان ذلك الافتقار المفاجئ للحياة البرية في المكان الذي خيموا فيه. كانت جميع الطيور أو السناجب أو الفراشات التي يتوقعون رؤيتها حولهم في هذا الجزء من الغابة غائبة بشكل واضح ، باستثناء تلك الليلة التي لاحظت فيها مجموعة كاثي بعض العيون الحمراء التي تحدق بهم من الغابة. في الوقت الذي افترضت فيه مجموعة كاثي أن العيون كانت عيون غزال الغابة ، وأن الجروح الناتجة عن الثقوب كانت من لدغات العنكبوت. أقنعت كاثي نفسها بأن السم من لدغة العنكبوت قد شوشها وتسبب لها في الزحف في نومها من لحافها ومن خيمتها ، لتجد نفسها مستيقظ في الصباح. ومع ذلك ، الآن بعد أن حدث هذا ، في نفس المنطقة ، لحفيدها ، والآن بعد أن سمعت قصته ، كاثي ليست على يقين من ذلك.

واجهت حالة جون لأول مرة عندما نقلت كاثي تجاربها في منتدى بحثي بعد اثني عشر شهرًا من الحادث. ماذا جال في ذهنها حول قصة جون عن فحص بطنه وطلب منها التغوط على الورق اللاصق ؟ وماذا عن "طفل النجم" في شهادة جون ؟ هذه تفاصيل غريبة لسماعها من طفل يبلغ من العمر ثلاث سنوات. ماذا دار في ذهن (كاثي) من كل هذا ؟

"اتصلت بابني وسألت ،" ما الذي تدع حفيدي يشاهده على التلفزيون ؟" وأخبرته بما قاله (جون). قال إن [جون] أخبرهم نفس القصة قبل بضعة أيام ، لكنهم اعدوا الأمر بأن لديهم طفل أذكى وأروع يملك خيالاً كبيرا ".

ولكن ، بالنسبة لكاثي ، شيء حول هذا التفسير لم يكن صحيحا. كان جون يعاني الآن من كوابيس ، ليس حول الضياع ، ولكن من المخلوقات الفضائية. انها تقول،

"أعرف أن الأطفال لديهم خيال ولكن... أعتقد أن [جون] يحاول إخبارنا بما حدث بالمصطلحات التي يفهمها – أو يعتقد أننا سنفهمها... كان التغوط على ورقة لاصقة هو ما يجعلني أتساءل حقًا. لم أشاهد أبدًا برنامجًا تلفزيونيًا يذكر التغوط على ورق لاصق [ليقوم جون بنسخ ذلك]. كانت هناك تفاصيل أخرى أيضا. هناك الكثير مما يمكن سرده ".

توضح تجربة كاثي مع ابنها وحفيدها ولقاءها الاستجابة الطبيعية والعقلانية للتجارب الشاذة. نحاول شرحها بعبارات مألوفة وتقليدية – الكوابيس والهلوسة والخيال الطفولي والحياة البرية وعضات العنكبوت وردود الفعل السامة وما إلى ذلك. في السنوات الماضية ، لو كنت قد سمعت رواية الشاب جون الغريبة عن اختطاف قصير ، لكنت فعلت الشيء نفسه وأتخيل أن الصبي قد عانى من نوع من الوهم ، إما حلم أو رد فعل على نوع من السموم. ولكن بعد كل ما سمعته من شهود موثوق بهم في السنوات القليلة الماضية ، لا بد لي من أن أتساءل كم منا لديه قصص مزعجة لم نفسر نصفها ومع ذلك لم تستقر تماما في ذاكرتنا.

ماذا سيحدث لو جلسنا وسمحنا لبعضنا البعض بتجميع لقاءاتنا غير المفسرة ؟ أتسـائل. كيف سنتعامل مع الصورة التي ستظهر ؟ كثقافة ، هل لدينا الشجاعة لتسميتها ومواجهتها ؟

الفصل الخامس عشر

رفع الغطاء

سان دييجو، كاليفورنيا

آخر مرة كنت في سان دييغو كنت في الخامسة عشر من عمري وكنت هنا مع عائلتي لزيارة عالم البحار. اليوم أنا في مهمة. قد أكون متحمساً للغاية في جهودي لعدم تفويت موعدي في الساعة الثانية لأنني وصلت قبل أربعين دقيقة كاملة من الموعد المحدد والآن أجد نفسي أتنقل بعصبية عبر مجلات الديكور مع مرور الوقت ببطء.

أشعر انني مستغرق في التفكير. لا أستطيع التوقف عن التفكير في هذا الصبي الصغير ، جون ، ولقاءه الغريب على جبل شاستا. بينما أتأمل في الأمر ، يبدو لي أن لقاء جون بالعالم الآخر يحمل بعض أوجه التشابه الغريبة مع تجربة صديقي خوان بيريز في الأرجنتين كل تلك السنوات الماضية.

وصف خوان المركبة في مزرعة جده بأنها "كوخ" وتحدث عن الكائنات الموجودة في الداخل على أنها تبدو روبوتية. تحدث جون عن كهف مع سكان الروبوتات.

ومثل كهف جون ، ظهر "كوخ" خوان له بشكل غريب سلم – الفرد التكنولوجي بالكاد يمكن أن يرتبط الأمر بنوع متقدم أو لقاء وثيق.

واجه جون كيانًا عرض مظهر جدته. واجه خوان كيانًا فسره على أنه جده الراحل.

واجهت جدة جون ظاهرة غامضة تخصها. شهدت والدة خوان أيضًا لقاءً وثيقًا.

عانت جدة جون من جرح ثقبي غريب وألتهب الجلد الأحمر. لقاء خوان ترك له علامة حمراء غريبة – مثل علامة التلقيح على ذراعه العلوي.

كان كل من خوان وجون أطفالًا في وقت لقاءاتهما.

التفاصيل تفتنني. كم من هذا كان موضوعيًا ؟ ما مدى موثوقية ذاكرتهم للأمر ؟ بالتأكيد ، يمكن أن يكون لدى الأطفال مخيلة حية. ولكن يمكنهم أيضًا نقل ما يرونه ببراءة ومباشرة ساذجة. وماذا بعد ذلك ؟ لا يزال خوان يعاني من اضطراب ما بعد الصدمة بعد أربعين عامًا من الحدث ، وفي محادثة بعد أربع سنوات من لقائه على جبل شاستا ، تكشف جدة جون أنه لا يزال يعاني من الكوابيس. لا أعتقد أن قصة طفل مختلقة من شأنها أن تفعل ذلك.

إن وصف جون لما قالته الجدة المزيفة عن مفهومه "كطفل نجم" يعبر بلغة طفل عن موضوعات تقاليد مامي واتا في أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي ، وديواتا وديلي إنغون ناتو في الفلبين ، وتقاليد فاي في أوروبا السلتية – سرد عالمي للاختطاف والتهجين من قبل جيران غير بشريين. وإذا لم يكن هناك مكان لمثل هؤلاء الجيران في نظرتنا إلى العالم ، فإن أي ادعاء من هذا القبيل يعد اعتداء – "إهانة لذكاءنا ". بالحديث شخصيًا ، لا أعتقد أن (جون) يهين ذكائي.

في نهاية المطاف ، يجب أن تتكيف النظرة العالمية في ضوء المعلومات. ومن المؤكد أن رؤيتي للعالم كان عليها أن تتكيف في ضوء كل ما ظهر خلال السنوات القليلة الماضية. ولا يسعني إلا أن أتساءل ما هي التحولات الأخرى التي قد تنجم عن جلسة بعد ظهر اليوم. لم أفعل أي شيء كهذا من قبل. ما هي الاكتشافات الجديدة التي قد تنتظرني ؟ ما هي الآثار الجديدة التي سيتعين علي معالجتها ؟

بقي عشرون دقيقة.

إن التحول الزلزالي الأول في نظرتي للعالم فيما يتعلق بالتجارب الإلكترونية وتقارير الاختطاف مثل تقارير خوان وجون جاء في عام 2009 ، عندما وضعت وكالة تعريف النظرة العالمية – الفاتيكان – تحديها العام للناس للاستعداد للترحيب بالوجود المادي للأقارب من خارج الأرض. كانت هذه أول حبة حمراء لي.

بعد ذلك جاءت اكتشافاتي اللغوية في كتاب سفر التكوين وفي أساطيرنا العالمية التي تؤكد تدخلات المخلوقات الفضائية في تاريخنا. قرصي الأحمر الثاني.

اكتشاف مزاعم أفلاطون المتغيرة عالميًا ، وتأييد آباء الكنيسة الأوائل لأفلاطون ؛ كانت هذه ثالث قرص أحمر لي.

خذ ثلاثة أقراص حمراء ومن المستحيل أن تعود إلى matrix!

عندما استمعت إلى الأصوات الداعمة لعلماء النفس والمسؤولين الحكوميين وشهود آخرين من المجتمع العلمي ، قدم كل شاهد متعاقب مسمارًا آخر في التابوت لنموذجي القديم – النموذج الذي قال: "نحن ذروة التطور ، تاج الخلق ، فريد من نوعه ووحده في الكون. نهاية القصة!

مشاركة هذه العملية معك قد جلبت لي كم أنا محظوظ جدا لقد تم مساعدتي في فهمي من قبل العديد من الشهود من عالم آخر. أفكر في آلان ستيفلمان وخوان بيريز وشجاعة صناعة أفلامهما المذهلة ؛ جين بولي ونزهتها الشجاعة على التلفزيون الوطني ؛ لويس إليزوندو ، وإريك ديفيس ، وكريس ميلون ، وألان جويلت ، وأصوات البنتاغون التي سجلت فيما يتعلق بالمشاركة الرسمية مع ظاهرة الأجسام الغريبة ؛ ماورو بيجلينو وماكسيم ماكوكوف لالتزامهم الشجاع بالتفاصيل ، بغض النظر عن الكلفة ؛ مجربين مثل باتريشيا من ماساتشوستس ودين من نيو ساوث ويلز لإئتماني على قصصهم ؛ باحثون مثل ريتشارد دولان وإيريك فون دانيكن ومتعاوني في تلفزيون النوع الخامس ، أنتوني باريت ، الذين كانوا جريئين بما يكفي لتسمير ألوانهم على الصاري في أكثر الموضوعات إثارة للجدل ؛ وعلماء النفسان مثل باربرا لامب وجون ماك الراحل الذين شرفوا شجاعة عملائهم بشجاعتهم. وقد ساعد عملهم العلاجي على فضح ظاهرة ينبغي لنا جميعا أن نشعر بالقلق بشأنها. لقد مد عملهم المذهل يد العون للعديد من الأشخاص المعزولين بسبب تجارب اللقاءات الوثيقة وساعد ندوبهم على الشفاء.

خمسة عشر دقيقة باقية.

أنظر للأسفل إلى العلامات على كاحلي الأيمن التي تركها جهاز الجر المحمول الذي اضطررت إلى ارتدائه بعد حادثتي وأبتسم لذكرى ذلك. أشعر بالامتنان لإصابة الفريسبي التي وضعتني وحبستني لأسابيع لبدء البحث الذي قادني إلى الهروب من عدن. بالنسبة لي كان تزامنا سعيدا. فتحت الاكتشافات التي أعقبت ذلك عالمًا جديدًا شجاعًا بالنسبة لي ، والرحلة اللاحقة إلى ندوب عدن وسعت منظوري أكثر فيما يتعلق بأصولنا كنوع وإمكانياتنا كبشر. اليوم لدي شهية متجددة وأنا أتطلع إلى المستقبل وقلب أكثر انفتاحًا للاستماع إلى الآخرين من حولي الذين قادتهم تجاربهم إلى أرض غير مألوفة.

عشر دقائق باقية.

هاتفي يرن. إنه (جيسون) من جبل (واشنطن) يؤكد موعدًا للتدريب. إنه محارب في الجيش ومهندس وباحث في تاريخ العالم. لديه قصة يرويها عن خدمته في الخارج ، وشيء غير عادي حدث في طفولته. في تصفح يوتيوب ، تعثر جيسون عبر قناة بول واليس ، مما قاده بدوره إلى تلفزيون النوع الخامس وإلى واحد من أكبر أفلامنا الوثائقية – فيلم عن الألواح المسمارية السومرية والأسرار الرائعة التي تحملها. من الواضح أن (جيسون) معجب به أشد الإعجاب. لقد كتب لي رسالة مذهلة وطويلة وهو حريص على مشاركة خبراته معي.

خمس دقائق باقية.

ضبطت هاتفي على الوضع الصامت وانقرت على رد مبدئي. "شكرا ، جيسون ، على رسالتك. أود أن أتحدث معك..."

مع تواصل الناس معي من أسبوع إلى أسبوع ، أصبحت أكثر وعيًا بنسبة الأشخاص الذين يحملون قصصًا مثل قصص جيسون بصمت. مع تقدم العالم أكثر في القرن ال 21 ، يتذكر الناس. لا يزال هناك المزيد من الناس الذين يهتمون بما تم تذكره ، سواء من قبل معاصرينا أو من قبل أسلافنا البعيدين. أنا مندهش باستمرار بمن أقابلهم في هذه المنطقة. يصل البعض إلى هنا من خلال رحلة في الكهنوت ، وآخرون من خلال رحلات في علم الآثار ، وعلم الأحياء البدائي ، وعلم الأساطير

، والأدب ، والأنثروبولوجيا ، وعلم النفس ، أو علم الأعصاب. في الواقع ، يبدو أن هناك عدد لا حصر له من الأقراص الحمراء المتاحة لأولئك الذين هم على استعداد للاعتراف بالشذوذ واتباع الأرانب البيضاء الى حيث تقود.

اليوم أشعر بمد صاعد من الاكتشاف والإيقاظ. أنا متحمس لرؤية هذا الارتفاع في الاهتمام الشعبي ، لأننا بينما نقارن الملاحظات على طول الطريق ، نعطي بعضنا البعض الشجاعة للرحلة. أتوق لرؤية استعادة الذكريات المفقودة المحيطة بأصولنا كنوع ، لأنه كما نتذكر من نحن ومن أين أتينا ، فإننا نستيقظ إلى إمكاناتنا الحقيقية. ومن المؤكد أن الوقت قد حان لكسر المحرمات ، وإنهاء المحظورات الرسمية ، والسماح للبشرية جمعاء بالوقوف على نفس الصفحة. أشعر أن هناك زخمًا متراكمًا.

قبل نصف قرن ، وقبل ساعات قليلة فقط من إطلاق صواريخ زحل V من أبولو 14 لإد ميتشل إلى الفضاء في رحلته إلى القمر والعودة ، تلقى هو ورفاقه ، آلان شيبارد وستيوارت روزا ، إحاطة خاصة من عالم الفيزياء الفلكية الموقر ، كارل ساغان. أخبرني صديق مشترك أنه من بين أمور أخرى ، تضمنت الإحاطة كلمة السر لرواد الفضاء الثلاثة لاستخدامها في هذه المهمة ، في حالة أنهم قد يجدون أنفسهم مصحوبين بمخلوقات فضائية في طريقهم إلى القمر أو منه ، أو أثناء وجودهم على سطح القمر. ومن الواضح أنه بعد خمس عشرة سنة من رحلاتنا الفضائية وفي البعثة القمرية الثالثة الناجحة ، كان من المفهوم بوضوح أن هناك حاجة إلى كلمة سر ، وقد زودنا بها كارل ساغان. وبهذه الطريقة يمكن أن تكون ناسا على علم تام بحالة المخلوقات الفضائية دون أن يحتاج الجمهور إلى معرفة أي شيء.

بعد ثلاثة عقود ، كان إد ميتشل مؤكدا. شوق قلبه كان للكشف. وقال: "لقد حان الوقت الآن ، لوضع حد لحظر الحقيقة حول الوجود الفضائي... الآن بعد أن أصبحنا رواد للفضاء على كوكبنا... لأننا كائنات عالمية حقًا... نحن في مرحلة يجب أن نصبح فيها جزء من حي من الكواكب المأهولة... [شيء] لم نعترف به... موجود – حتى هذه النقطة! ... ويحدوني الأمل في أن نتمكن من فتح هذه المسألة برمتها ".

أشعر بالمثل.

لقد شهدنا جميعا في السنوات القليلة الماضية تغير عالمنا ، وربما تكون لدينا فكرة أفضل من أي وقت مضى عن مدى عدم التمكين لتكون متروكا في الظلام فيما يتعلق بالمعلومات الحيوية. إن نمط الحقيقة الواحدة للمتميزين والحقيقة الواحدة لبقيتنا ليس النمط الذي أجده مقبولا. وهذا هو ما تدور حوله حركة الكشف الرسمي.

ومع ذلك ، مع أو بدون الإفصاحات الرسمية المتعلقة بالاتصال بالمخلوقات الفضائية ، في الماضي أو الحاضر ، إذا كان بإمكان الأشخاص العاديين مثلي ومثلك التغلب على إحراجنا ، وكسر المحرمات والتحدث عن هذا الموضوع فيما بيننا ، فإن شبكاتنا الخاصة من الأصدقاء والعائلة يمكن أن تصبح وكالة لموجة لا يمكن إيقافها من الكشف الشعبي. القصة هنا بالفعل بيننا. إنه في ماضينا وفي حاضرنا. وإذ أتطلع إلى المستقبل ، فإنني أتوق إلى اليوم الذي يمكن فيه للجنس البشري أن يتمتع بفوائد كل ما ذكره أجدادنا وأدرجوه بعناية في عالمنا من الأساطير. وأريد أن أعرف الحقيقة بنفسي.

بينما أجلس اليوم في غرفة انتظار باربرا لامب ، أشعر أنني مستعد للخوض بعمق أكبر في فواصل ذهني واستعادة أي ذكريات مفقودة قد تكمن هناك ، في انتظار إعادة الظهور. وإذا كانت تلك الذكريات تعطيني المزيد للتفكير وتغيير النتائج التي اعتقدت أنها في الحقيبة ، فليكن ذلك.

الغرفة مريحة ومشرقة مع تدفق لطيف من الهواء النقي لإبقائي مستيقظًا في شمس الظهيرة الدافئة. ما الذكريات التي تجلب الناس إلى هذه الغرفة ؟ أي قصص تظهر هنا ؟ ما هي الندوب التي يتم الكشف عنها ؟ وما هي رحلات الشفاء التالية ؟ أضع هاتفي في جيب سترتي وآخذ نفسًا عميقًا. هذا هو صوت الباب من أسفل الرواق. عندما يفتح ، يمكنني سماع صوت باربرا وكتمان المحادثة الودية الدافئة. ألقي نظرة خاطفة على الساعة. بقي دقيقة واحدة . أتنفس مرة أخرى ، أعمق قليلا. حسنًا. أنا جاهز للعودة للداخل الآن.

كل الأشياء الخارقة للطبيعة

التحقيقات والتفسيرات والمداولات حول الظواهر الخارقة للطبيعة أو الظواهر الخارقة للعادة أو التي يمكن تفسيرها أو التي لا يمكن تفسيرها. تسعى الكتب السادسة إلى إعطاء إجابات بينما تغذي الروح: سواء كان ذلك باستخدام النموذج العلمي أو القصص والمرح ، ولكن مكتوبًا دائمًا بشكل جميل.

تغطي العناوين كل شيء ضمن علم النفس: كيف وأنماط الحياة والطب البديل والمعتقدات والأساطير والنظريات.

إذا كنت قد استمتعت بهذا الكتاب ، فلماذا لا تخبر القراء الآخرين عن طريق نشر بوست على موقع الكتاب المفضل لديك ؟